



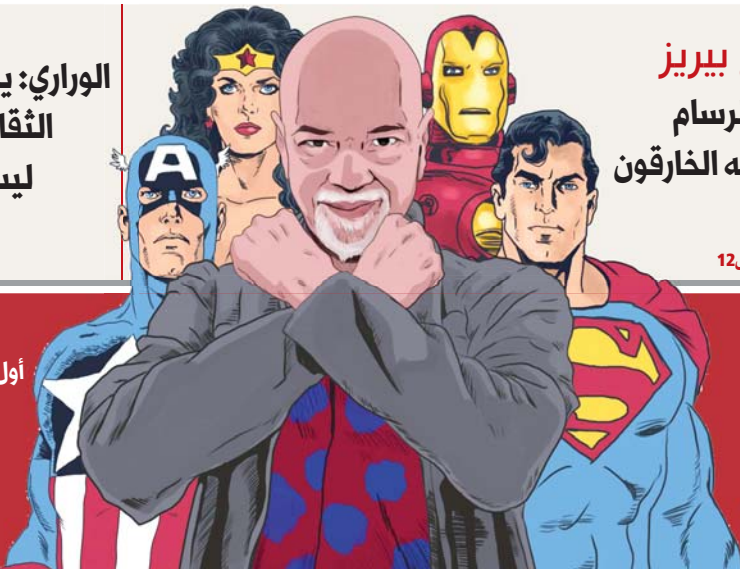
جورج بيريز
رحل الرسام
وبقي أبطاله الخارقون

الوراري: يا مثقفي المشرق،
الثقافة المغاربية
ليست هامشا



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2022/05/19
18 شوال 1443
السنة 44 العدد 12420
Thursday 19/05/2022
44th Year, Issue 12420



العرب

دخول قطر على خط أزمة الغاز في إسبانيا استفزاز للجزائر

ويتطلب مشروع مركز الطاقة المزيد من الواردات من قطر التي تصدر حاليا 77 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا وتأمل في زيادتها إلى 126 مليون طن بحلول 2027.

وأعلنت قطر الأربعاء أنها تعتزم زيادة حجم استثماراتها في إسبانيا بمقدار خمسة مليارات دولار، في اليوم الثاني من زيارة دولة يجريها الشيخ تميم إلى مدريد.

وجاء في بيان للخارجية القطرية أن "حجم الاستثمارات المتفق عليها مع الجانب الإسباني يبلغ 5 مليارات دولار في مختلف القطاعات".

قطر تعلن أن حجم الاستثمارات المتفق عليها مع الجانب الإسباني يبلغ 5 مليارات دولار في مختلف القطاعات

ويقول خبراء في الطاقة إن الجزائر لا تقدر على وقف إمداداتها إلى إسبانيا لاعتبارات منها أن العائدات المالية ملحة بالنسبة إليها، وكذلك لأن هذه الخطوة إذا تمت فإنها ستضرب مصداقية الجزائر في السوق العالمية كطرف مسؤول، ويمكن أن تثير تجاهها غضب أوروبا التي تبحث عن بدائل لتعويض الغاز الروسي ولن تقبل بأن يعمد أحد حلفائها إلى لعبة بهذا الشكل بأن يخلط الالتزامات بعيدة المدى في قضايا الطاقة بموقف سياسي عرضي كان يمكن أن يتم حله عبر القنوات الدبلوماسية.

وقال الشيخ تميم إن جهاز قطر للاستثمار، صندوق الثروة السيادي القطري، الذي تبلغ أصوله 300 مليار دولار يعتزم استثمار خمسة مليارات دولار في مشروعات إسبانية.

وأعتبر رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز أن المبلغ يظهر ثقة قطر في قوة الاقتصاد الإسباني.

وأضاف سانشيز "لا شك أن هذا يظهر الثقة ليس فقط في الاقتصاد الإسباني، ولكن أيضا تجاه الشركات الإسبانية".

وقال إن لدى قطر مخزونا من الاستثمار المباشر في إسبانيا بقيمة 2.7 مليار يورو في ديسمبر 2019.

مدير - يرى خبراء في الطاقة أن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إسبانيا قد توفر لمدير بديلا فعلا وذا مصداقية لإمدادات الغاز في وقت تعيش فيه إسبانيا على وقع جدل بشأن الاعتماد على الغاز الجزائري من عدمه بعد التهديدات الجزائرية المبينة بوقف تزويدها بالغاز في حال تأكد أنها عبر جزءا من غاز الجزائر إلى المغرب.

وبدخول القطريين على خط الغاز في إسبانيا، وتسارع الحديث عن قرب إنشاء أنبوب غاز نيجيري لتزويد دول غرب أفريقيا وجنوب أوروبا بالغاز عبر المغرب، تكون الجزائر قد بالغت في لعبة الخلط بين السياسة والتعاملات التجارية في مجالات الطاقة وفي توقيت عالمي مرتبك على خلفية الحرب في أوكرانيا.

وتمثل الخطوة القطرية استفزازا للجزائر التي هي حليف للدوحة على مستوى القضايا الإقليمية، لكن المصالح لا تخضع عادة للحالفات السياسية.

ويشير الخبراء إلى أن الاتفاقيات التي يفترض أن يتم الإعلان عنها في نهاية زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بشأن إمدادات الغاز إلى إسبانيا، هي جزء من تحرك قطري أوسع لتوفير كميات إضافية لأوروبا ضمن استراتيجية التخلص التدريجي من الاعتماد على الغاز الروسي، وهو ما يعني أن قطر لن تقرا حسابا لأي جهة بما في ذلك الحليف الجزائري الذي يتحمل وحده مخلفات تسبب تعاملاته في مجال الطاقة مثلما حصل مع إسبانيا وقبلها المغرب.

وبحسب مصدر حكومي إسباني من المقرر توقيع 12 عقدا تجاريا خصوصا في مجالات الطاقة، علما بأن مدريد تسعى لتنويع مصادر تمولينها بالغاز منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

ولم تخف وسائل إعلام إسبانية حماسها لزيارة أمير قطر واعتبارها مدخلا لتحقيق الاستقرار بشأن إمدادات الغاز.

وأورد الموقع الإخباري الإسباني "إي بي سي" أن قطر "بديل محتمل للغاز الجزائري"، وأن قضية الغاز عنصر رئيسي في الزيارة.

وتريد إسبانيا، في إطار جهودها لتعزيز اقتصادها، استغلال محطات الغاز الطبيعي المسال الاحتياطية وقدراتها التخزينية كي تصبح مركزا للطاقة لدول الاتحاد الأوروبي التي تسعى لتقليل اعتمادها على روسيا. لكنها ما زالت تفتقر إلى طاقة إعادة التصدير للشمال لتحقيق طموحها هذا.

الجزائر تلوح بورقة الحدود والغاز للضغط على قيس سعيد

إغلاق الحدود على أبواب موسم سياحي رسالة سياسية واضحة



حدود مغلقة... ولكن إلى متى؟

إلى محاولة تطويق تجربة قيس سعيد المؤنثة للإسلاميين في وقت باتت الجزائر جزءا من تحالف إقليمي داعم لعودة هؤلاء إلى السلطة، وذلك بعد زيارة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تركيا وتوقيع اتفاقيات كبرى تجعل من الصعب على الجزائر أن ترفض التحرك خارج أجندة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يتخذ من موضوع الإسلاميين ورقة إعادة التمويع في ليبيا وتونس.

وتنظر الجزائر إلى تونس كمتمنفس على المستوى الإقليمي، خاصة بعد تراجع نفوذها في منطقة الساحل وعجزها عن التدخل في ليبيا.

وكان الرئيس الجزائري أوحى في تصريحات سابقة بأن بلاده حريصة على "تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات". لكن مراقبين سياسيين يقللون من قيمة هذه الوعود، متسائلين عن قدرة الجزائر، التي تعيش بدورها أوضاعا صعبة، على تمكن تونس من دعم مباشر وعاجل لتسوية أوضاعها.

وقال تبون "الجزائر لن تسمح لأي كان أن يهدد تونس أمنيا، ولن تبقى في موقف المتفرج في حال وقوعه"، في إشارة إلى استعداد بلاده لمساعدة تونس.

وقال المحلل السياسي التونسي محمد ذويب "يبدو أن الجزائر رغم مساندتها في البداية لقيس سعيد، فإنها فيما بعد أخذت مسافة وشرعت في تغيير موقفها فيما يجري بالبلد، فمواصلة غلق الحدود مع تونس تشكل نقطة استفهام كبرى ونحن على أبواب موسم سياحي مهم، كما أن الاتفاقيات بين البلدين لم يتم الشروع في تنفيذها".

وتعني ذويب في تصريح لـ"العرب" أن "تجري اتصالات دبلوماسية بين البلدين في الأيام القادمة لتلافي المشاكل الحاصلة خاصة وأنه لا خيار أمامهما إلا التوافق وتقريب وجهات النظر والتعاون المشترك في ظل أزمة عالمية شاملة بعد جائحة كورونا وحرب أوكرانيا وتنازم الأوضاع في ليبيا".

وتساءل المراقبون لماذا اختارت الجزائر التشدد في موضوع الحدود والتزويد بالغاز الآن وليس في فترات سابقة حين كانت تونس في وضع صعب، وكانت السلطات الجزائرية تتخوف من أن يفضي ضعف الدولة وغياب الأمن إلى خلق مناخ يتيح للمجموعات الإرهابية التحرك بسهولة والانتقال عبر الجبال المشتركة واستهداف أمن الجزائر.

ويتخوف هؤلاء المراقبون من أن يتطور هذا البرود من جانب الجزائر الجريمة. وهذه ظاهرة سيمثل التعامل معها تحديا أمام الشرطة.

ويعتقد قائد الشرطة أنه ينبغي الوثوق في الضباط العاديين لمساعدتهم على اللجوء إلى تقديرهم الخاص في بعض الحالات، مضيفا "إنه أحد الأشياء العظيمة أن تكون ضابط شرطة وتُسمح لك باتخاذ قراراتك الخاصة في ما يتعلق بكل هذه القضايا".

واستدرك أن هذا لا يعني العفو عن جرائم معينة مطلقا، مشددا على أن "هناك دائما حالات فريدة يمكن فيها استخدام تقدير الذي لا يؤدي بالضرورة إلى المقاضاة، ولكن يتم التعامل معها بافضل طريقة ممكنة. والسرقة مثال على تحكيم التقدير الشخصي".

بقيس سعيد ولكن بالدولة ككل التي تركت المناطق الحدودية مهمشة.

ويعتبر المراقبون أن استمرار الإغلاق على أبواب الموسم السياحي رسالة سياسية واضحة خاصة في ظل تلميحات لوقف تزويد تونس بالغاز بشكل نقاضي مثلما جرت به العادة، والتلويح بزيادة الأسعار، وكذلك المطالبة بأموال الغاز المخلفة لدى تونس، وهي تعرف أن تونس تكافح للإيفاء بالتزاماتها المالية داخليا وخارجيا.

وتسود في تونس مخاوف من أزمة كهراء بسبب قرار الجزائر مضاعفة أسعار الغاز الذي تستخدمه تونس في توليد الطاقة الكهربائية.

وحذر كاتب عام جامعة الكهراء والغاز التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل عبدالقادر الجلاصي من عدم تمكن تونس من إنتاج الكهرباء بالنظر إلى ما قال إنه رفض الجزائر مستقبلا إمداد تونس بالغاز، واصفا الوضع بـ"الكارثي".

وأوضح الجلاصي على هامش أشغال الجامعة العامة للنفط والمواد الكيميائية التي انعقدت السبت بمدينة الحمامات (شمال شرق تونس) أن 70 في المئة من حاجيات تونس من الغاز تلبىها الجزائر بينما تتأتى البقية من الإنتاج المحلي.

ويقول مراقبون إن الهدف من إحكام الإغلاق هو خلق مناخ من التوتر الاجتماعي ضد الرئيس سعيد خاصة في مناطق حدودية تعيش على علاقاتها بالجزائر في غياب تام لتشاريح حكومية تونسية ذات قيمة، وهو أمر لا يتعلق



ويقول مراقبون إن الهدف من إحكام الإغلاق هو خلق مناخ من التوتر الاجتماعي ضد الرئيس سعيد خاصة في مناطق حدودية تعيش على علاقاتها بالجزائر في غياب تام لتشاريح حكومية تونسية ذات قيمة، وهو أمر لا يتعلق

عام الرمادة في بريطانيا: الشرطة لا تريد أن تقسو على لص يسرق ليأكل

وتتحدث تقارير بريطانية مختلفة عن ارتفاع نسبة البطالة والفقر بعد بريكست، وتذكر أن المشكلة تتفاقم خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية ومخلفات جائحة كورونا.

وتعتمد الأسر بشكل متزايد على بنوك الطعام للحصول على مساعدات الطوارئ، مما يشير إلى أن أزمة تكلفة المعيشة تتسارع ومن المرجح أن تجر المزيد من الناس إلى هوة الفقر.

وبحسب المؤسسة الوطنية للأبحاث الاجتماعية والاقتصادية فإن نسبة الفقر المدقع في المملكة المتحدة ارتفعت من 0.7 في المئة إلى 1.5 في المئة، وأن الجائحة كشفت ثغرات كبيرة في النظام الاجتماعي في بريطانيا.

بدأا من الطاقة وصولا إلى المواد الغذائية، وفي أحدث استطلاع أجره مكتب الإحصاء الوطني أبدى حوالي 40 في المئة من البالغين في المملكة المتحدة صعوبة في تحمل فواتير الطاقة.

وقال حوالي 91 في المئة منهم إن تكاليف معيشتهم ارتفعت، وأشار معظمهم إلى أن أبرز أسباب ذلك هي الزيادات في أسعار الوقود والغذاء والكهرباء والمواد الغذائية، وفقا للمسح الذي صدر يوم الجمعة.

واعتبر أربعة من كل 10 أنهم باتوا يشترطون منتجات غذائية أقل، ارتفاعا من حوالي ثلاثة من كل 10 في المسح السابق لمكتب الإحصاء الوطني، وفق ما ذكرته بلومبرغ.

وسعى قائد الشرطة لتقديم التصور الذي يعتمد عليه ومن معه من رجال الشرطة وكيفية تمييزهم بين من يستحق التفاوض ومن لا يستحق، قائلا "هناك فرق بين الجاني لأول مرة الذي يسرق الخبز أو الجبن أو الحليب لأجل إطعام نفسه، وبين شخص يسرق لأجل الإدمان".

وأضاف أن "الشرطة موجودة لمساعدة المحتاجين بشدة"، وأنه "يمكننا إرسال من يتم ضبطهم إلى بنك طعام أو تقديم المساعدة".

وتظهر هذه التصريحات الوضع السيء الذي تعيشه بريطانيا على مستوى القدرة الشرائية للناس، والعجز عن مجاراة الارتفاع الشرس في الأسعار

الكثير من الأحيان"، أي التفاوضي عن ضبط المتهمين بسرقات تتعلق بالطعام إذا بدا الأمر متعلقا بالجوع.

وأضاف كوك أنه لا يدعو إلى العفو عن الأشخاص الذين يرتكبون جرائم بسبب الفقر، ولا "يمنح الأشخاص تفويضا مطلقا بالخروج للسرقة من المتاجر"، لكنه ينصح الضباط بالتأكد من أن مثل الأمور المتعلقة بإنفاذ القانون "يتم التعامل معها بأفضل طريقة ممكنة".

وفي حديثه عن أزمة تكلفة المعيشة -وهي قضية رئيسية ستكون لها آثار غير مباشرة على حفظ الأمن في الأشهر المقبلة- قال كوك "كلما لاحظنا زيادة في تكلفة المعيشة والمزيد من الناس يسقطون في براثن الفقر، نشهدنا ارتفاعا في معدل

بريطانيا إلى الإحتجاج ومراعاة الظروف قبل اتخاذ قرار مقاضاة الأشخاص الذين يسرقون من أجل الحصول على الطعام، وذلك في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة، في خطوة تحيل إلى عام الرمادة حين قرر الخليفة عمر بن الخطاب إبطال حد السرقة بسبب القحط والجوع الذي ألم بالناس.

وقال كبير مفتشي الشرطة اندي كوك إن تأثير الفقر وقلة الفرص أمام الناس يؤديان بالفعل إلى زيادة الجريمة.

وفي إجابة عن سؤال بشأن لجوء ضباط الشرطة إلى التفاوض أحيانا عن اعتقال متهمين بالسرقة، قال إنه يؤدي تماما "استخدام سلطتهم التقديرية في

هل يخدم قانون الأحزاب الجديد في الأردن المشروع الإصلاحي للملك

سيطرة البرلمانيين والسياسيين الحاليين على الأحزاب تثير المخاوف



توجيهات ملكية قد لا تصيب أهدافها

وأوضح "لا بد من توضيح الأنظمة والتعليمات والتفسيرات المتعلقة بالعمل الحزبي، وخاصة مسألة تمويل الأحزاب التي سيكون لها دور في قوتها وبرامجها التي يمكن أن طرحها".

ولفت إلى أن "وجود مسؤولين حاليين وسابقين بالأحزاب الجديدة دليل على أن التغيير المطلوب شعبيا لن يكون قريبا، ولكن اعتقد أن حافز التسابق لهذه الفئة من النخب على الأحزاب تأكيد على أن العمل الحزبي خيار الدولة القادم".

وأضاف "الشعب من سيقول كلمته في النهاية عبر صناديق الاقتراع، ونتمنى أن يكون التدخل (الدولة العميقة) باقلا ما يمكن، حتى تنجح رؤية الملك بالإصلاح".

وتتسم معظم الأحزاب الأردنية بأنها مغيرة وغير فاعلة، وفي آخر انتخابات نيابية عام 2020، لم تحصل الأحزاب مجتمعة سوى على 12 مقعدا (من إجمالي 130)، تقاسمتها 4 أحزاب من إجمالي 47 شاركت في الانتخابات، وهو تراجع كبير مقارنة بانتخابات 2016 التي فاز فيها 11 حزبا بـ34 نائبا، بينما حصد المستقلون بقية المقاعد.

وقال وصفي الشرعة، استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك (حكومية)، "من الصعب أن نحكم على التجربة الجديدة للأحزاب في ظل التعديلات الأخيرة بأنها ناجحة أو فاشلة إلا بعد أن إجراء التجربة على أرض الواقع".

ولفت إلى أن "ما يميز هذه التجربة هو أن الأحزاب القديمة بقيادتها من

أمورها بشكل أسرع، في ظل ما يحمله بعض أعضائها من خبرات سياسية"، ولفت إلى أن رؤية الملك تتمثل في "وجود أحزاب فاعلة".

واعتبر أن ما دفع تلك النخب إلى هذه الخطوة "التعديلات المتعلقة بآلية تشكيل الأحزاب، والحصانة، والضمانات التي أعطيت لها بموجب القانون الجديد".

وبين أكتوبر 2016 وأبريل 2017 أصدر الملك عبدالله الثاني ما يُعرف بـ"الأوراق النقاشية"، وعددها 7، والتي تمثل رؤيته لتحقيق الإصلاح الشامل.



وجود مسؤولين حاليين دليل على أن التغيير لن يكون قريبا

وخصص قانون الانتخاب الجديد 41 مقعدا من أصل 138 في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) للمقاعد الحزبية. وقال طلال صيتان الماضي، السياسي السابق وأبرز شيوخ العشائر، إن "تسابق النخب نحو الأحزاب حق طبيعي لها، للتكيف مع الحالة القادمة، رغم تعارض ذلك مع اقتناع الشعب بأن الحزب لا يجرب".

واستدرك الماضي أن "المطلوب تغيير نمط إدارة الدولة بما يتلاءم مع التعددية الحزبية، فإقرار قانون الأحزاب الجديد مرحلة متقدمة ولكن هذا لا يكفي".

تغير موازين القوى داخل البرلمان اللبناني يعقد خارطة التحالفات

كما ستكون هناك صعوبة في اختيار برنامج الحكومة، لاسيما بشأن الأزمة الاقتصادية والمالية، وكيفية معالجة مشكلة احتجاز أموال المودعين في البنوك، إضافة إلى تطبيق الإصلاحات السياسية والإدارية.

وبعاني لبنان منذ نحو عامين ونصف العام أزمة اقتصادية حادة تعد الأسوأ في تاريخه، حيث أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وشح في الوقود والأدوية وبلغ أساسية أخرى.

والى جانب الأزمة الاقتصادية، فإن سلاح حزب الله قد يكون من أبرز القضايا التي ستشهد انقسامًا بشأنها تحت قبة البرلمان. وتمتلك جماعة حزب الله ترسانة أسلحة وصواريخ.

ويقول الاستاذ الجامعي والناشط السياسي باسل صالح إن البرلمان الجديد سيشهد توترات مع تبدل موازين القوى فيه، وما ينتظره من استحقاقات سياسية واقتصادية.



ولفت إلى أنه ولأول مرة منذ عقدين، لم يعد هناك وجود لأغلبية مطلقة داخل البرلمان، سواء لحلفاء حزب الله أو لخصومهم، مع وجود لاعبين جدد ممثلين لقوى التغيير والمعارضة.

ويخلق هذا الواقع النيابي الجديد، وفق صالح، نوعا من التوتر في عمل البرلمان، في ظل محاولة بعض القوى التقليدية استمالة بعض نواب قوى التغيير إلى صفوفهم، أو الالتفاف عليهم. ويرز مصطلح "قوى التغيير" بشكل لافت خلال العامين الماضيين، على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد أواخر 2019 واستمرت عدة أشهر، حيث حثل المتظاهرون الطبقة السياسية مسؤولية الفساد وطلبوها بالرحيل.

واعتبر صالح أن هذا التوتر نتيجة الواقع الجديد، قد يطيح بالاستحقاقات الدستورية المقبلة، كتشكيل حكومة جديدة وانتخاب رئيس جديد للبلاد، ما ينذر بسقوط لبنان بفراغ رئاسي وحكومي في المرحلة المقبلة.

وتنتهي ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر 2022، حيث انتخبه أعضاء البرلمان عام 2016 وأنهى آنذاك فراغا رئاسيا استمر 29 شهرا.

بيروت - عكست نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية تغيرا في موازين القوى السياسية في البلاد، أبرزها فقدان حزب الله وحلفائه الأغلبية النيابية، ما يعقد خارطة التحالفات وتداعياتها على التشكيل الحكومي وانتخاب رئيسي البرلمان والجمهورية.

ولعل أكثر ما يميز شكل البرلمان الجديد، كسر التمثيل التقليدي لقوى السلطة الذي كان محصورا طيلة عقدين بين فريقي 8 آذار و14 آذار عقب دخول البرلمان لاعبون جدد.

وبعدما كانت موازين القوى محصورة بين طرفين، باتت موزعة في 3 اتجاهات وأكثر، في وقت تقترب البلاد استحقاقات محلية وإقليمية.

وأظهرت نتائج الانتخابات الرسمية تراجع عدد مقاعد حزب الله والتيار الوطني الحر وحلفائهما من 71 نائبا إلى نحو 60، فيما المقاعد الـ68 المتبقية موزعة على قوى مختلفة وبعضها الآخر مستقل.

ومع وجود 3 كتلات أساسية ونواب آخرين مستقلين، فإن الأغلبية اللبنانية لم تعد محصورة بيد فريق سياسي معين، إنما بات الثقل موزعا في عدة اتجاهات. ويتألف البرلمان من 128 نائبا، وتتوزع مقاعده بواقع: 28 للسنّة و28 للشيعا و8 للسرو و34 للموارنة و14 للارثوذكس و8 للكاتوليك و5 للارمن ومقعدان للعلويين ومقعد واحد للأقليات داخل الطائفة المسيحية.

وقال المحلل السياسي قاسم قصير إنه "حتى الآن لم تتضح طبيعة التحالفات في البرلمان الجديد، كونه يضم مجموعة كتل غير متجانسة".

ولفت إلى أنه مع قيام التحالف بين حزب الله وحركة أمل (شيعيان) والتيار الوطني الحر وتيار المردة (مسيحيان) إضافة إلى شخصيات مستقلة، فإنه "قد لا يتفقوا أحيانا على بعض الملفات".

وفي اتجاه آخر، يبرز حزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط) وحزب القوات اللبنانية (مسيحي)، وحزب الكتائب، كل على حدة، إضافة إلى نواب قوى التغيير، وشخصيات أخرى مستقلة، منها من هو بخلفية إسلامية.

وتابع قصير "هكذا، يكون البرلمان الجديد أشبه بفسيفساء متنوعة، سيكون التوافق أو الخلاف بين أعضائه حسب كل ملف، وليس وفق مشروع سياسي موحد".

ومن أبرز الملفات والقضايا التي قد تشهد انقسامًا داخل البرلمان، هي اختيار رئيس البرلمان ونائبه، ومن ثم تسمية رئيس للحكومة، وشكل الحكومة المقبلة.

القوى الثورية أمام لحظة فارقة: تسوية منقوصة أم البقاء في شوارع السودان

له علاقة بالموقف من الحوار وأن الفترة المقبلة ستكون شاهدة على استمرار الفعاليات الاحتجاجية.

وأشار سري لـ"العرب" إلى أن أسر الشهداء ومن عانوا ويلات فوضى الفترة الانتقالية والجرائم المرتكبة خلالها فقدوا الثقة في أي أطراف ستحاول إعادة الشراكة مجدا بين المدنيين والعسكريين، ما يجعل قوى الحرية والتغيير تقبل الحوار على خجل استجابة لضغوط خارجية وتأكيد على مصداقيتها في الرغبة للوصول إلى حل سياسي، لكنها خسرت ورقة الشارع وبات حضورها في الفعاليات محل رفض.

وتبدو العملية السياسية التي تقودها الآلية الثلاثية نفسها شتة ومن الصعبة أن تنجح في إقناع القوى الثورية وأصحاب المصلحة في التغيير للجلوس أو التفاوض مع العسكر، ومع أنها تعمل في ظروف معقدة لكنها وقعت في مأزق حين اطلقت الدعوة إلى الحوار بهذه الطريقة في منتصف مايو الجاري دون أن تصل إلى توافق بين الأطراف يمكنها من إعلان جدول زمني لعقد مفاوضات وكأنها تريد أن تفرض واقعا وفق رؤيتها.

وأكدت استاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب أن ما يدفع لجان المقاومة لاعتماد على الشارع إدراكها أن الآلية الثلاثية تواجه مشكلات وتخشع لجانابات قوى داخلها تسعى للوصول إلى حل سياسي في صالح المكون العسكري.

متباينة بين من يرفض دعوة الآلية جملة وتفصيلا ويشدد على عدم الجلوس معهم ومن يؤيد اللقاء للإجابة على أسئلة الآلية وتوصيل رأي لجان المقاومة وموقفها، وأن اللقاء كان ضروريا لوقف أي محاولات لتزييف إرادة لجان المقاومة ومواقفها والتحدث باسمها.



وأوضح سري في تصريح لـ"العرب" أن لجان المقاومة ليست بالهشاشة والضعف حتى تتعرض لانقسامات وتفتت داخلي لمجرد جلوسها مع الآلية الثلاثية في لقاء عادي للاستماع إلى ممثلها، وما يحصنها من تلك الخلافات أنها وقعت على ميثاق سياسي توافقي بين أعضائها حول طريقة التعامل مع الأوضاع السياسية في البلاد مستقبلا.

ونظرت دوائر سودانية إلى إلغاء المليونية التي دعت إليها لجان المقاومة الاثنتين الماضي وقالت إنها كانت مليونية مزيفة لإنهاك قدرات العسكريين على أنه أحد أوجه التباين داخلها، وكان جزءا مما جرى طرحه في الاجتماع المنعقد مع الآلية الثلاثية الذي سبقها بيوم واحد، غير أن أطرافا أخرى اعتبرت الخطوة جزءا من تكتيكاتها السياسية وليست

على السلطة، ما يجعل هناك شرخا بينها وبين تيارات شعبية مازالت تؤمن بضرورة إنهاء الوضع القائم عبر العمل الثوري، بالتالي ستفقد زخمها الذي حققته طيلة الأشهر الماضية.

وتخشى أن يكون قرارها بإغلاق كافة سبل الحوار ثغرة تواجه من خلالها المزيد من الضغوط الخارجية التي تدفعها نحو تسوية تسهم في حلحلة الأوضاع الراهنة، لأن الآلية الثلاثية تكثف جهودها للحصول على دعم دولي فاعل وعبر لقائها الأخير مع سفراء دول أوروبية وغربية عديدة على أنها ماضية في جعل تحركاتها مصحوبة بضغط دولي على الأطراف الفاعلة في الأزمة السودانية.

كما أن الرفض المباشر والنهائي للحوار سيقدم للمكون العسكري فرصة جديدة لاتهام القوى الثورية بعدم الرغبة في الوصول إلى صيغة سياسية تؤسس لفترة انتقالية جديدة، وفي تلك الحالة فإن تهربه من الالتزام بتفاهات مستقبلية قد يصل إليها مع قوى سياسية تفتتح على الحوار سيكون ممكنا، وبعد ذلك جوهر الأزمة المستمرة على مدار الأشهر الماضية في ظل تباين وجهات النظر بين مكونات محسوبة على الثورة.

واعتبر المتحدث باسم التحالف العربي لدعم السودان (حقوقي) سليمان سري الخلاف الذي نشب داخل لجان المقاومة بأنه طبيعي وليس له تأثير على مستقبلها، وهناك وجهات نظر

ورغم أن اللجان عبرت عن مواقفها الرافض للمشاركة في أي حوار مع الجيش، إلا أن ردة الفعل برهنت أن هناك اتجاهات متباينة في صفوف القوى السياسية الفاعلة في الشارع بشأن الحوار الذي يحظى بدعم دولي واسع.

وأمام حالة الجدل التي أثارها الاجتماع ووصلت إلى تبادل الاتهامات بين التسيقيات أعلنت الآلية الثلاثية، الثلاثاء، أن اللقاء الذي جمعها بتسيقيات لجان المقاومة في الخرطوم لا يندرج في سياق المحادثات غير المباشرة، وإنما عقد بناء على دعوة منها وكان يهدف إلى "مناقشة تطورات الأوضاع السياسية واستطلاع آراء تسيقيات لجان المقاومة حولها والاستجابة لأي تساؤلات لديها حول المشاورات السياسية".

واعتبرت لجان مقاومة الجريف (شرق) أن مشاركة منسوبيين لها في اجتماع خاص بالآلية الثلاثية خرق لميثاق "سلطة الشعب" الذي وقعت عليه أخيرا ونص على عدم المشاركة في أي مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع السلطة الحاكمة، في إشارة إلى الآلية الثلاثية التي تصف نفسها أنها جزء من جولة المحادثات غير المباشرة.

ويرى مراقبون أن القوى الفاعلة في الشارع تدرك أن قبولها للحوار على أرضية لا تضمن إزاحة العسكريين من السلطة ومحاسبة المتورطين في الجرائم السابقة يعني أنها تخلت عن المبادئ الرئيسية التي تتمسك بها منذ الانقلاب

في الشارع أكثر تمسكا بمواصلة الاحتجاجات المستمرة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، غير أنها تواجه رؤى داخلية لا تمنع من تقديم مشروعها للحل السياسي إلى الآلية الثلاثية التي تضم ممثلين من البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيغاد، وترفض غلق باب المشاورات لإنهاء الإشتداد.

وأثارت مشاركة عدد من تسيقيات لجان المقاومة في الاجتماع الذي دعت إليه الآلية الثلاثية قبل أيام جدلا واسعا على مستوى القواعد الشعبية والسياسية للجان المقاومة.



حماسة الشارع تعقد حل الأزمة السياسية

التعاطي الأميركي مع أزمة اليمن يختبر حرص واشنطن على تجاوز الخلافات مع الرياض

وزير الخارجية الأميركي: ملتزمون بدعم إنهاء الصراع في اليمن



هدنة اليمن أحد أبرز محاور زيارة الأمير خالد بن سلمان إلى واشنطن

وأوضح أن على مدار الأسابيع الستة الماضية "انخفض عدد الضحايا في صفوف المدنيين بشكل ملموس. وكذلك انخفضت وتيرة القتال إلى درجة كبيرة، فلم تُسجَل أي هجمات جوية عابرة للحدود من اليمن ولم تكن هناك ضربات جوية مؤكدة داخل اليمن".

وشدد المبعوث الأممي على أهمية أن تدعم الهدنة بعملية سياسية تساعد على استمراريتها.

ومنذ نحو ثمانية سنو، يشهد اليمن صراعاً مسلحاً بين القوات الحكومية المدعومة بقوات التحالف من جهة، ومسلحي الحوثيين المدعومين من إيران من جهة ثانية، أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى، فضلاً عن جر البلاد نحو أسوأ أزمة إنسانية في العالم، إذ باتت 80 في المئة من سكانها بحاجة إلى مساعدات، وفقاً للأمم المتحدة.

وطالب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبيرغ مساء الثلاثاء بدعم مجلس الأمن الدولي لتمديد الهدنة. وقال غروندبيرغ في كلمة للصحافيين عقب جلسة مشاورات مغلقة مع أعضاء المجلس "إن الهدنة لا تزال صامدة، رغم التقارير عن خروقات متبادلة بين أطراف النزاع (الحوثيين والحكومة) منذ اليوم الأول".

وأكد أن اليمن لا يحتمل العودة إلى وضع ما قبل الهدنة من تصعيد عسكري وجمود سياسي مستمرين، وأنه سيستمر في التحاور مع الأطراف لتخطي التحديات القائمة وضمان تمديد الهدنة".

وأضاف "في الأسابيع الستة الماضية شهدنا تأثيراً إيجابياً ملحوظاً على الحياة اليومية للكر من اليمنيين. فقبل عدة أشهر، ربما ظن الكثيرون أن تحقيق هذه الخطوة أمر مستحيل".

ويفرض الحوثيون حصاراً على محافظة تعز في جنوب غرب اليمن، ويرفضون حتى الآن الاستجابة لفك هذا الحصار، على الرغم من أن هذه المسألة تمثل أحد البنود التي تضمنتها الهدنة. ويرى مراقبون أن رفض الحوثيين لفك الحصار عن تعز يجسد تعاطيهم الانتقائي مع بنود الهدنة، ويعكس نوايا لديهم بشأن رغبتهم في استغلال هذه الهدنة لتحقيق مكاسب من السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها، وإعادة ترتيب صفوفهم لجولة قتال لن تكون كسابقاتها في حال تفجرت.

ويشير المراقبون إلى أن قطع الطريق على هذا التمشي الحوثي يستوجب على المجتمع الدولي، ولاسيما الولايات المتحدة، التحرك بفاعلية أكبر للضغط على الجماعة، وفي هذا السياق تأتي التحركات السعودية واليمنية.

المنتجة للنقط، لكن كل تلك الجهود باءت بالفشل.

ويرى مراقبون أن واشنطن باتت على قناعة بأن محاولات الضغط لن تجدي نفعا مع القيادة السعودية، وأنه في المقابل عليها التحرك بمرونة أكبر وإعادة النظر في سياساتها تجاه المملكة، وأخذ مطالبها وواجبها بشكل جدي.

وترافقت زيارة الأمير خالد مع زيارة يؤديها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك لواشنطن، حيث التقى بنظيره الأميركي أنتوني بلينكن. وأكد بلينكن، خلال اللقاء الذي عقد بمقر الخارجية الأميركية، التزام بلاده بدعم إنهاء الصراع في اليمن.

وبحسب بيان للوزارة الأميركية، فقد تم بحث دعم الولايات المتحدة لتأمين الهدنة التي تفاوضت عليها الأمم المتحدة، والبناء عليها لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار وعملية سياسية شاملة تمكن اليمنيين من تقرير مستقبلهم.

وأشار بلينكن على وجه التحديد إلى أهمية ضمان حرية حركة الأفراد والبضائع عبر المناطق المتنازع عليها، مثل مدينة تعز ثالث أكبر مدينة في اليمن، حيث يعاني مئات الآلاف من اليمنيين في ظل ظروف شبيهة بالحصار ويتحملون وطأة الحرب.

وأعرب عن دعم بلاده لمجلس القيادة الرئاسي اليمني الجديد، ووصفه بأنه فرصة ثمينة لتمثيل اليمنيين على نطاق أوسع، معرباً عن تقديره للالتزام الذي أعرب عنه المجلس تجاه جهود السلام وتحسين الخدمات الأساسية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للملايين من اليمنيين.

في المقابل شدد وزير الخارجية اليمني على أن عدم جدية الحوثيين في الالتزام بالهدنة يضع المجتمع الدولي أمام اختبار للضغط عليهم.

وحذر وزير الخارجية اليمني من العودة إلى مربع الصراع بسبب عدم التزام الحوثيين بالهدنة، مشيراً إلى أن الحوثيين يماطلون في تنفيذ ما يخصهم من التزامات، خاصة رفع الحصار عن تعز.

يشكل تمديد الهدنة المؤقتة في اليمن فرصة لتهيئة الأجواء أمام العملية السياسية، لكن ذلك يستوجب تحركاً فاعلاً من المجتمع الدولي، ولاسيما من الولايات المتحدة، وهو ما تأمل المملكة العربية السعودية والسلطة الشرعية في تحقيقه.

● عدن - تراهن أوساط سياسية يمنية على لعب المجتمع الدولي، ولاسيما الولايات المتحدة، دوراً أكبر في الضغط على الحوثيين في اليمن لتمديد الهدنة المعلنة منذ مطلع أبريل الماضي، والتي تنتهي في الثاني من يونيو المقبل.

وتقول الأوساط إن العديد من المؤشرات تصب في صالح التمديد، في مقدمتها حرص إدارة جو بايدن على تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية، التي تضررت بفعل السياسات الأميركية المقاتية، لاسيما في علاقة بالآزمة اليمنية.

وتوضح الأوساط السياسية أن الإدارة الأميركية تدرك جيداً وجود رغبة سعودية كبيرة في التوصل إلى تسوية للصراع اليمني المتفجر منذ ثماني سنوات، والذي كلفها الكثير ماديًا، وأمنياً، حيث تعرضت المملكة على مدار السنوات الماضية إلى العديد من الهجمات التي طالت منشآت مدنية ونقطة.



أحمد عوض بن مبارك

عدم جدية الحوثيين يضع المجتمع الدولي أمام اختبار مهم

وكان مجلس الأمن القومي الأميركي أعلن في وقت سابق عن زيارة نائب وزير الدفاع السعودي، وعن جدول المباحثات التي سيجريها مع المسؤولين في واشنطن، وفي مقدمتها هدنة اليمن وأيضاً الأزمة الأوكرانية.

وشكل الموقف السعودي المحايد من الأزمة الأوكرانية ورفض الرياض للمطالب الأميركية بزيادة إنتاج النفط، في سياق مسعى غربي لتشنيد الضغوط على روسيا وحرمانها من العائدات المحققة من ارتفاع أسعار هذه المادة، هزة للإدارة الأميركية التي حاولت دفع القيادة السعودية إلى تغيير مواقفها، وذهبت مؤخراً إلى حد التلويح بقانون "توبك"، وهو قانون يستهدف فرض عقوبات على الدول

محادثات بين إيران والسعودية والكويت بشأن حل الدرة

● طهران - أعلنت إيران عن مناقشات تجري بينها وبين المملكة العربية السعودية والكويت بشأن حل الدرة للغاز.

ونقلت وكالة "إيرنا" الإيرانية عن وزير النفط جواد أوجي، على هامش اجتماع لمجلس الوزراء، قوله إن وزارة الخارجية تتشاور مع الكويت والسعودية لحل الخلافات المتعلقة بالحقل.

ويبرز الخلاف بين إيران من جهة والسعودية والكويت من جهة أخرى حول الحقل، بعد أن أعلنت الدولتان الخليجتان في أبريل الماضي عن تفعيل اتفاقية، لتسريع أعمال تطوير واستغلال حقل الدرة الموجود في المنطقة المغفورة المقسومة بين البلدين.

وسارعت إيران إلى رفض الخطوة السعودية - الكويتية، التي وصفتها بغير القانونية، معتبرة أن لديها الحق في استغلال الحقل، الذي تطلق عليه اسم "أرش". وقابلت الرياض والكويت موقف طهران بدعوتها إلى مفاوضات مشتركة، مصرتين في الآن ذاته على أحقيتهما في استغلال الحقل.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان مؤخرًا "سنمضي قدماً في ما يتعلق بهذا الحقل، وقد أصدرنا بياناً مشتركاً نحث فيه إيران على الحضور إلى طاولة المفاوضات، إذا كانت تزعم أن لها حصة (في الحقل) وهو ما يظل زعماً".

وأضاف أن السعودية والكويت ترغبان في العمل معاً كطرفين في أي مفاوضات، لأن لهما مصلحة مشتركة في هذه الموارد. وكان الحقل مثار خلاف بين الكويت وإيران منذ عقود، ولم تتفقا بعد على ترسيم حدودهما البحرية في شمال الخليج.

ممثلة الأمم المتحدة تحذر من التبعات الخطيرة لدبلوماسية الصواريخ في العراق

من الأزمة، بدلاً من الاكتفاء بمعارك دورها عدة هجمات على منشآت نفطية في الإقليم لدفع الأخير إلى الاستجابة لطلب بغداد بشأن تحويل الصادرات النفطية إلى سلطتها.

واتهمت بلاسكارت الميليشيات في العراق باستخدام "دبلوماسية الصواريخ"، ما قد تترتب عليها عواقب مدمرة محتملة. وأكدت أن العراق ليس بحاجة إلى حكام مسلحين ينضون أنفسهم زعماء، داعية في الوقت ذاته إلى ضرورة "تشخيص" الجناة لترسيخ سيادة القانون.

وأضافت أن "هناك سبيلاً للحوار بين أربيل وبغداد، ويتوجب في إقليم كردستان أن ينهي الانقسام بين المنطقة الخضراء والمنطقة الصفراء"، في إشارة إلى منطقتي نفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني (الخضراء) وسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني (الصفراء).

ولفتت المبعوثة الأممية إلى صراع نفوذ يدور بين تركيا وإيران في العراق، متسائلة "ما الوضع الذي نتوقع أن نشهده؟ أن يصبح القصف بالقذائف والصواريخ عبر الحدود هو الوضع الطبيعي الجديد للعراق؟ هذه طريقة خطيرة للغاية لتعزيز المصالح، وهي طريقة تزيد من إضعاف الدولة العراقية".

وشددت بلاسكارت على "الأهمية البالغة لتأكيد سلطة الدولة". وحذرت من تبعات الأزمة السياسية المستمرة في البلاد بالقول إن "السخط الشعبي في العراق قد يخرج عن السيطرة في أي لحظة مع استمرار حالة الانسداد في البلاد".

وأوضحت أن "العراقيين لا يزالون ينتظرون طبقة سياسية تسعى للخروج بالمشاركة فيها.

كردستان، حيث شنت تلك الميليشيات دورها عدة هجمات على منشآت نفطية في الإقليم لدفع الأخير إلى الاستجابة لطلب بغداد بشأن تحويل الصادرات النفطية إلى سلطتها.

واتهمت بلاسكارت الميليشيات في العراق باستخدام "دبلوماسية الصواريخ"، ما قد تترتب عليها عواقب مدمرة محتملة. وأكدت أن العراق ليس بحاجة إلى حكام مسلحين ينضون أنفسهم زعماء، داعية في الوقت ذاته إلى ضرورة "تشخيص" الجناة لترسيخ سيادة القانون.

وأضافت أن "هناك سبيلاً للحوار بين أربيل وبغداد، ويتوجب في إقليم كردستان أن ينهي الانقسام بين المنطقة الخضراء والمنطقة الصفراء"، في إشارة إلى منطقتي نفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني (الخضراء) وسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني (الصفراء).

ولفتت المبعوثة الأممية إلى صراع نفوذ يدور بين تركيا وإيران في العراق، متسائلة "ما الوضع الذي نتوقع أن نشهده؟ أن يصبح القصف بالقذائف والصواريخ عبر الحدود هو الوضع الطبيعي الجديد للعراق؟ هذه طريقة خطيرة للغاية لتعزيز المصالح، وهي طريقة تزيد من إضعاف الدولة العراقية".

وشددت بلاسكارت على "الأهمية البالغة لتأكيد سلطة الدولة". وحذرت من تبعات الأزمة السياسية المستمرة في البلاد بالقول إن "السخط الشعبي في العراق قد يخرج عن السيطرة في أي لحظة مع استمرار حالة الانسداد في البلاد".

الأشهر الأخيرة لهجمات شنها الحرس الشوري الإيراني، تارة بذريعة وجود مكاتب إسرائيلية، وطوراً بسبب قواعد لمعارضين أكراد، لكن محللين يرون أن دوافع هذه الهجمات هي إثناء الإقليم عن مشروع لتصدير الغاز إلى تركيا وأوروبا، حيث تعتبر طهران أن هذا المشروع يؤثر على صادراتها التي هي في أكثر الفترات حاجة إلى عائداتها.

واقحمت إيران الميليشيات الموالية لها في عملية تهريب قيادة إقليم

الفناء الخلفي لدول المنطقة حيث ينتهك الجيران وغيرهم بشكل متكرر سيادته وسلامة أراضيه".

وأكدت المبعوثة الأممية أن قصف الحرس الشوري الإيراني لمدينة أربيل بانفي عشر صاروخاً باليستيا منتصف مارس الماضي "أمر مربك وخطير"، مشيرة إلى أن المواقع التي تم استهدافها مدنية.

وتعرضت مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان شمال العراق خلال



بلاسكارت تحذر من خروج الوضع في العراق عن السيطرة

«الحشد الشعبي» حزب جديد يثير قلقا سياسيا في تونس

تسمية غير مريحة تثير ريبة التونسيين وشكوكهم



البرنامج مهم، والإسم أيضا

الانتخابية القادمة»، لافتا إلى أن «هناك أزمة ديمقراطية ضربت الأحزاب والجمعيات ومختلف مكونات المشهد السياسي، ولا يمكن أن نبني ديمقراطية باناس لا يمارسونها، وهذا عمل فوضوي بالأساس ويستنزف الإرادات».

وتابع علالة " قد يكون اسم الحزب مستلهما من تجارب مماثلة، وهناك تسامح في غير محله، وينبغي للسلطات أن تتثبت من ذلك، ومرسوم الأحزاب الموجود الآن هو مرسوم فضفاض يسمح بالانفلات، ويفترض أن يتم التحري في دلالات التسمية".

ووصفت شخصيات سياسية تسمية الحزب بـ"العبث السياسي"، نظرا إلى ما قد تحمله من شبهات ستريد من ترديل المشهد السياسي خصوصا في ظل ارتفاع عدد الأحزاب إلى قرابة 250 حزبا على الورق، مقابل تواجد نسبة قليلة منها في المشهد.

وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي إن "التأسيس والتسمية يدخلان في باب العبث السياسي، والحكومة لا تملك الأدوات الكافية للمراقبة، وهي مطالبة بتعديل الاسم لما يحمله من إيجابات"، وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك تسميات منسوبة وتساهم في ترديل المشهد السياسي، وهناك أمور زعاماتية، بينما تكون حقيقة الميدان مغايرة ولا توجد أكثر من 10 أحزاب تنشط في الساحة والبقية هي أحزاب على الورق".

وأردف الرابحي "التأسيس عبثي ولا يستند إلى خطط ودراية بالواقع

منظم يحترم القوانين"، وقال "نحن ضد أي عنف، لسنا ميليشيات ولا تنظيما مسلحا، من يروج لهذه المخاوف أوجعه تواجد الحشد الشعبي. نحن أناس صادقون".

وأضاف رئيس الحشد الشعبي "سندحت مفاجات في المحطات الانتخابية القادمة، وسنتصدر المشهد السياسي، وهو ما جعل خصومنا يتخوفون ويشيرون الأكاذيب حولنا في الرأي العام"، وتابع "نحن نرفض العنف والكراهية ومع مدينة الدولة، ساندنا الرئيس قيس سعيد وسنظل ما دام هو على الطريق المستقيم والحق ومناصرا لقضايا الشعب التونسي.. الفقايع والنفايات السياسية مصيرها الزوال والاندثار ونحن نعد بمفاجات سياسية سارة".

ويرى متابعون للشأن السياسي في تونس أن اسم الحزب قد يكون مقبثا من تجارب سياسية مماثلة في عدد من البلدان العربية، مطالبين السلطات بضرورة التحري في دلالات الإسم والنشاط والتمويل.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة بأن "هناك قلة ذوق في اختيار الأسماء اليوم، حيث تم إدخال بعض المصطلحات والنعوت التي لا وجود لها في القاموس السياسي والمدني في تونس".

وأضاف لـ"العرب"، "يجب ألا نضخم تسمية هذا الحزب، وهي من التعبيرات التي تعكس مرضا سياسيا سائدا في المشهد، وهو مثال للأحزاب التي بدأت تتدافع من أجل الاستعداد للمحطات

نواب مغاربة للبرلمان الأوروبي: سكان مخيمات تندوف ليسوا لاجئين بل محتجزون

تندوف يزيد من واقع عسكريتها من طرف جبهة بوليساريو خلافا للطابع المدني الواجب أن يطبعها ولهذا يتم قمع حريات التنقل والتعبير المكفولة للاجئين بمقتضى القانون الدولي لحقوق الإنسان.
واذ تعتبر الجزائر سكان المخيمات كـ"لاجئين"، إلا أنها لا تطبق بشأنهم اتفاقية جنيف لسنة 1951، أو بروتوكول 1967 الملحق بها.

وقال حداد "فضلا عن كونهم مكدرسين فإن حرية تنقلهم تخضع لمراقبة وليس مرخصا لهم التوجه إلى بلدان أخرى، أو مزاولة أي نشاط مدر للربح".
وعلى الرغم من النداءات المتكررة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الموجهة للجزائر من أجل إحصاء وتسجيل "اللاجئين" الصحراويين كما ينص على ذلك القانون الدولي، فإن هوية وعد هؤلاء يظل لغزا. وأكد الناشط الصحراوي حمادة البيهي، وهو مسؤول سابق ببوليساريو عن توصيل المساعدات الإنسانية من مئاء وهران إلى مخيمات تندوف، أن

استلهم حزب سياسي جديد في تونس اسمه من "الحشد الشعبي" العراقي، وهي التسمية التي لم يستسغها التونسيون وأثارت ريبتهم رغم محاولة قيادة الحزب طمأنتهم وسط انتقادات للسلطات التي منحت الحزب تأشيرة العمل قبل أيام.

خالد هودي

تونس - أثار قرار منح التأشيرة لحزب جديد يطلق على نفسه تسمية "الحشد الشعبي" جدلا سياسيا واسعا في الأوساط التونسية، وسط رفض وتحذير كبيرين من خطورة التسمية التي قد تحمل دلالات تهدد وحدة البلاد واستقرارها، خصوصا في ظل اقترانها بميليشيات عراقية ينظر إليها كذراع إيرانية مرعزة للاستقرار في العراق.

وطرح ميلاد الحزب تساؤلات بشأن إمكانية تحمّل المشهد السياسي في تونس لوجود أحزاب أخرى في ظل وجود قرابة 250 حزبا سياسيا لا تملك أغليبتها من النشاط سوى الاسم، فضلا عن مدى التنظيم الحزبي والسياسي الذي يحتاج إلى استراتيجيات وأهداف لكسب ود الناجحين والوصول إلى السلطة.

ويُعرف حزب "الحشد الشعبي" -الذي تحصل على التأشيرة الرسمية بتاريخ السابع عشر من مايو- نفسه بأنه "حزب سياسي وسطي، يهدف إلى الرقي بتونس نحو التطور والتقدم، ويدافع عن مدينة الدولة ومبادئ الديمقراطية، وعلوية القانون وإعلاء قيم العدل والاعتدال والتسامح بين الجميع".



وأفاد رئيس الحزب أنيس قعدان بأن "قرار منحنا التأشيرة هو برهان على أننا نعيش في دولة قانون ومؤسسات، وهو مظهر من مظاهر الديمقراطية عكس ما يتم الترويج له من أنه سيتم حل الأحزاب". وأكد في تصريحات صحافية على أن "الحصول على الترخيص القانوني هو دحض لكل الافتراءات التي تم استعمالها في مهاجمة الحزب، ودليل على أنه هيك

محمد ماموني العلوي

الرباط - دفع التصييق الذي يعيشه سكان مخيمات تندوف، خاصة في ما يتعلق بحقوقهم في التنقل والتعبير، برلمانيين مغاربة لمراسلة نظرائهم الأوروبيين حول "الانتهاكات الممنهجة" و"الوضعية المزرية" بالمخيمات جنوب غرب الجزائر.

وأبرز لحسن حداد الرئيس المشترك للجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، في رسالة موجهة إلى النواب الأوروبيين، أن "هذه الوضعية تشغلنا بصفتنا نوابا مغاربة، إذ أن جزءا كبيرا من السكان المحتجزين في مخيمات تندوف هم صحراويون مغاربة".

وأوضح حداد أن الجزائر تعتبر الصحراويين المغاربة بمثابة "لاجئين"، في حين يعتبرهم المغرب "سكانا محتجزين" رغما عن إرادتها في مخيمات تندوف.

وقال صبري الحو الخبير في القانون الدولي وملك الصحراء، لـ"العرب"، إن تهرب الجزائر من الإحصاء بمخيمات

تبون يورط الأحزاب والجمعيات في ملف مراجعة الدعم

تأجيل تنصيب اللجنة الوطنية لمراجعة سياسة الدعم الاجتماعي

صابر بليدي

الجزائر - اختارت السلطات الجزائرية إشراك أحزاب وجمعيات في رسم مخطط رفع الدعم الاجتماعي في خطوة ينظر إليها على أنها محاولة للتخفيف من وطأة المسؤوليات والتداعيات التي قد تنجر عن مراجعة المخطط، خاصة في ظل المخاوف من ردود الفعل، لاسيما وأن الجبهة الاجتماعية تعيش حالة إنهاك نتيجة ارتفاع الأسعار وندرة بعض المواد وتراجع القدرة الشرائية.

وتاجل الأربعاء تنصيب اللجنة الوطنية لمراجعة سياسة الدعم الاجتماعي لأسباب غير معلنة، قد تكون على صلة بأجندة الرئيس عبدالمجيد تبون كونه كان من المنتظر أن يشرف على العملية، حيث تزامن التأجيل مع عودته من تركيا، لكن ذلك لا يبعد فرضيات أخرى تتعلق بمواقف رافضة من الأحزاب والجمعيات والنقابات والبرلمان التي وجهت إليها الدعوة لتعيين ممثلين عنها في اللجنة.

وكانت الرئاسة الجزائرية قد وجهت الدعوة إلى الأحزاب السياسية والبرلمان والحكومة وجمعيات وطنية ونقابات عمالية لتعيين ممثلين عنها في لجنة مراجعة سياسة الدعم الاجتماعي تماشيا مع مخطط عمل الحكومة للعام الجاري، حيث تنوي الانتقال مما كان يعرف بالدعم الشامل إلى الدعم الموجه، إذ من المنتظر أن ترفع يدها عن دعم المواد الاستهلاكية وتحريز أسعارها، مقابل تخصيص مساعات مالية للعائلات المعنية لتعويضها عن فارق تحرير الأسعار.

وفي حين ينظر إلى الخطوة على أنها مغامرة، يرى مراقبون أن القرار وجيه، فدمع المواد الاستهلاكية عند المصدر كلف خزينة الدولة مبالغ مالية ضخمة تناهز 18 مليار دولار سنويا، في حين أن الاستفادة منه لا تعمم على الطبقات الهشة، لكن غياب خارطة اجتماعية دقيقة بالإضافة إلى البيروقراطية الشائعة في مفاصل الدولة جعلها هؤلاء يتخوفون من الفشل في عملية الانتقال.

وقال الخبير الاقتصادي نبيل جمعة إن إعادة توجيه الدعم الاجتماعي إلى مستحقين من شأنها توفير مبالغ كبيرة للخرينة العمومية، موضحا أن الدعم الاجتماعي بصيغته الحالية يكلف الخزينة العمومية ما مقداره 18 مليار دولار إلا أنه لا يوجه إلى مستحقه الفعليين، فغالبية المستفيدين منه هم من أصحاب الثروة أو لوبيات التهريب التي تنتشط مع دول الجوار مستفيدة من فارق الفائدة بين أسعار المواد المدعمة بالجزائر ونظيرتها على الحدود.

ويرى جمعة أن "اليات توجيه الدعم إلى مستحقه تمر من خلال تعميم الرقمنة بشكل كلي واستغلال بيانات وزارة العمل والضمان الاجتماعي والوظيفة العمومية إلى جانب وزارة الداخلية التي تحوز ملفات وهويات كل الجزائريين، ويتم تأسيس قاعدة تعتمد على مرتبات المواطنين وتوجيه الدعم للرواتب مباشرة إذا تعلق الأمر بالمواد الأساسية أو عن طريق منح بطاقة لاستغلال الوقود أو إدراجه مع الرواتب أيضا".

وأعلن حزب العمال اليساري في بيان له عن "المشاركة في اللجنة الوطنية للإصلاح"، ويرر ذلك بكون المشاركة في اللجنة ستكون من أجل التعبير عن موقف الحزب الذي يصب في خانة الإبقاء على الدعم الاجتماعي في الجزائر

ويبدو أن القضية مرشحة لجدل صاخب في ظل التضارب في الآراء والحلول، وأن عمل اللجنة سيكون صعبا ومعقدا، رغم قدرة الحكومة على فرض مقاربتها تحت طائلة الولاء الذي يطبع المشهدين السياسي والمدني، لأن قطاعا عريضا من الجزائريين غير ممثل في المجالس المنتخبة وسبق له مقاطعة الأحزاب والجمعيات والنقابات في مختلف الاحتفاقات.

ويشمل الدعم الاجتماعي في الجزائر المواد الأساسية ذات الاستهلاك الواسع كزيت الطبخ والسكر والوقود والخبز، إضافة إلى السكن والصحة والتعليم والماء والكهرباء، وهو ما خلق ربعا اجتماعيا وفسادا ماليا اشتركت فيها الطبقات الهشة واللوبيات المتربعة بموارد الدولة.



غضب تحاول السلطة تجنبه

أردوغان يلعب ورقة الفيتو للاستفادة من انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو

الرئيس التركي يستثمر الأزمات الدولية لتحقيق مكاسب انتخابية



أزمة الناتو تعيد أردوغان إلى الواجهة

مضى منذ وصوله إلى السلطة قبل نحو عشرين عاما. ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية التركية المقررة في عام 2023، يحتاج الرئيس التركي بشدة إلى بعض الانتصارات وهو ما دفعه للسعي للتقارب من دول الخليج الغنية بعد سنوات من العداء، على أمل مساعدته في إنقاذ الاقتصاد المتعثر.

ولكن حتى إذا تدفقت استثمارات خليجية إلى بلاده فإنها ستحتاج إلى سنوات حتى يشعر الأتراك العاديون بعائداتها. لذلك قد يتخذ أردوغان المزيد من الإجراءات المتهورة، وعلى سبيل المثال يمكن توقع تكرار تهديداته بفتح حدود بلاده مجددا أمام تدفق اللاجئين إلى أوروبا إذا لم يحصل على المزيد من المساعدات الاقتصادية الأوروبية.

وجوده في دائرة الاهتمام الغربي مجددا، في ظل تراجع حضوره الدولي، كما أن صدور بعض البيانات المتعاطفة مع أنقرة من جانب ستوكهولم وهلسنكي والوعد بالتصدي لأي أنشطة منوثة لتركيا على أراضيها، يمكن أن يتيح للرئيس التركي الادعاء أمام انتصاره في الداخل بالحصول على تنازلات مهمة من الأوروبيين.

وبالطبع، يريد الرئيس التركي الكثير، وبالتحديد الأسلحة الحديثة من شركائه في الناتو وربما بعض المساعدات المالية. لكن على دول الناتو التي تسعى للحصول على موافقة أردوغان التريث قليلا، لأنه في وضع لا يسمح له بالصمود طويلا. فالأوضاع الداخلية في تركيا ليست في صالحه على الإطلاق، في ظل تراجع سعر الليرة وارتفاع معدل التضخم وهو ما يجعل موقف أردوغان أضعف من أي وقت

الحلف وأعرب عن مخاوف بلاده من ضم

أعضاء جدد. وقال الوزير مولود جاويش أوغلو للصحافيين "لكي نكون محددين، ممثلو الدولتين (فنلندا والسويد) عقدوا اجتماعات مع أعضاء في حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب. كما تقدم السويد السلاح لهذه الوحدات".

وقال المتحدث باسم أردوغان إنه لا يغلق باب الناتو أمام طلب فنلندا والسويد، ويمكن لتركيا التخلي عن اعتراضاتها.

وأرسلت السويد وفدا إلى أنقرة لبحث سبل تغيير الموقف التركي. ومن المحتمل انضمام قادة الدول الغربية الآخرين إلى جهود إقناع تركيا بالموافقة على انضمام هلسنكي وستوكهولم إلى الحلف. وأفضل سيناريو من وجهة نظر الناتو هو أن يشعر الرئيس التركي بالرضا مجرد

يتعلق بقبول عضوية فنلندا والسويد. ويتساءل جوش عما يريده أردوغان من الناتو، وهل الحلف مضطر للاستجابة له. ولما كانت قواعد الحلف تقضي بموافقة دوله الثلاثين على أي طلب انضمام، فإن أردوغان يهدد ليس فقط باستخدام حق النقض (الفيتو) على ضم الدولتين، وإنما بتهديد موقف الحلف الموحد في مواجهة الحرب الروسية على أوكرانيا بالقرب من حدوده.

ويرى أردوغان أن فنلندا والسويد تؤويان العديد من نشطاء الأقلية الكردية التركية وبعضهم ينتمي إلى حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا حركة إرهابية.

ومنذ وقت طويل، تشكو تركيا من أنشطة الأكراد في شمال أوروبا. كما تشعر بأن عضوية حلف الناتو وعلاقتها بالغرب عموما لم تضمن لها التعاون المطلوب في محاربة الانفصاليين الأكراد.

ورغم أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي صنفا حزب العمال الكردستاني كمنظمة إرهابية، فإنهما يدعمان وحدات حماية الشعب الكردية التي تعمل في سوريا بشكل أساسي ضد تنظيم داعش.

ويقول جوش إنه إذا كان خطاب أردوغان معتادا فإن توقيته ينم عن انتهازية واضحة. فمنذ أسابيع عديدة، بات معروفا أن ستوكهولم وهلسنكي تعزمان تقديم طلب انضمام إلى الناتو، ولم تبد تركيا رفضا واضحا في تلك الفترة، بل ربما كان موقفها مختلفا بشكل واضح. فعندما تحدث أردوغان عبر الهاتف مع نظيره الفنلندي ساولي نينستو منذ شهر، أشار أردوغان إلى موضوع عضوية فنلندا في الناتو والمخ إلى تأييده لهذه الخطوة.

وقال نينستو الأحد الماضي إن تغير الموقف التركي "أصابه بالارتباك". وخلال اجتماع وزراء خارجية دول الناتو في العاصمة الألمانية برلين الأحد، خرج وزير الخارجية التركي على الإجماع في

وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في طلب فنلندا والسويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي فرصة للاستثمار داخليا، خاصة في ظل تراجع شعبيته. ويقول مراقبون إن تهديد أنقرة بعرقلة انضمام ستوكهولم وهلسنكي مجرد مناورة لإعادة أنقرة إلى الاهتمام الأوروبي وكسر عزلتها.

توافقا على إعادة 33 شخصا مطلوبين لدى تركيا.

وقال أردوغان "إن أنتم لن تعيدوا لنا الإرهابيين لكنكم تطلبون منا عضوية الحلف؛ الحلف كيان للأمن، منظمة للأمن. لذلك، لا يمكننا أن نقول 'نعم' لتجريد هذه المنظمة الأمنية من الأمن".

وقال الحلف الأطلسي والولايات المتحدة إنهما واثقان من أن تركيا لن تعرقل عملية انضمام فنلندا والسويد.

وصرح المتحدث باسم أردوغان السبت بأن تركيا لم تغلق الباب أمام انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف لكنها تريد إجراء مفاوضات والقضاء على ما تعتبرها أنشطة إرهابية.

الوعد بالتصدي لأي أنشطة منوثة لتركيا يتيح لأردوغان الادعاء في الداخل بالحصول على تنازلات مهمة من الأوروبيين

وفي الوقت الذي ترخّب فيه أغلب دول أوروبا ومعها الولايات المتحدة بانضمام فنلندا والسويد إلى الناتو يأتي الرض التركي لانضمام الدولتين الإسكندنافيتين التي يضع عقبة أمام هذه الخطوة لأن اتفاق تأسيس الحلف يحتم موافقة أعضائه بالإجماع على انضمام أي عضو جديد.

ويرى المحلل السياسي بوب جوش أن شعور الرئيس التركي بالياس من مواقف الحلف بشكل عام هو ما يدفعه إلى ممارسة سياسة حافة الهاوية معه فيما

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب

أردوغان الأربعاء إنه يجب على السويد وفنلندا ألا تتوقعا أن توافق تركيا على مسعاها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي دون "إعادة إرهابي حزب العمال الكردستاني"، فيما يقول مراقبون إن أردوغان يحاول استثمار ورقة الفيتو لتحصيل مكاسب داخلية.

وتقدمت فنلندا والسويد رسميا بطلبين للانضمام إلى الحلف الأطلسي، وهو قرار مدفوع بالغزو الروسي لأوكرانيا، مع توقع أن تستغرق عملية الانضمام بضعة أسابيع فقط على الرغم من اعتراضات تركيا.

وتقول أنقرة إن السويد وفنلندا تؤويان أشخاصا تقول إنهم مرتبطون بجماعات تعتبرها إرهابية، مثل جماعة حزب العمال الكردستاني وأتباع فتح الله غولن الذي تتهمة أنقرة بتدبير محاولة انقلاب عام 2016.

وفي كلمة في البرلمان أمام نواب من حزبّه الحاكم، حزب العدالة والتنمية، قال أردوغان "لدينا أمور لها حساسيتها مثل حماية حدودنا من هجمات المنظمات الإرهابية".

وأوضح أردوغان أن الدول الأعضاء بالحلف لم تدعم أنقرة قط في حربها ضد الجماعات الكردية المسلحة، بما في ذلك وحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية لها صلة وثيقة بحزب العمال الكردستاني. وأضاف "توسع الحلف له مغزى بالنسبة إلينا فقط بما يتناسب مع الاحترام الذي سيتم إبداءه لقضايانا الحساسة".

وأفادت محطة تي.آر.تي خبر التركية الحكومية الاثنين بأن السويد وفنلندا لم

طالبان تتوسط في هدنة بين باكستان ومتشددين محليين

إلى الجهة الأخرى من الحدود في الشرق الأفغاني، وتقليص هجماتها على الأراضي الباكستانية.

إلا أنها استعادت قوتها بفضل قيادة جديدة، ولاسيما بعد عودة طالبان إلى الحكم في أفغانستان.

وأجبر ذلك إسلام آباد على فتح مفاوضات مصحوبة بوقف لإطلاق النار

أواخر العام الماضي للمرة الأولى منذ العام 2014، بوساطة من حركة طالبان

الأفغانية. لكن هذه المحادثات لم تسفر

عن أي نتيجة وانتهت الهدنة بعد شهر.

طالبان الباكستانية استعادت قوتها بفضل قيادة جديدة، ولاسيما بعد عودة طالبان إلى الحكم في أفغانستان

وأعلنت إسلام آباد بشكل متزايد عن تعرضها لهجمات عبر الحدود من أفغانستان منذ سيطرت طالبان على كابول في أغسطس، في قضية باتت مصدر توتر دبلوماسي.

وقال مسؤولون أفغان الشهر الماضي إن ضربة جوية باكستانية في شرق أفغانستان أسفرت عن مقتل 47 شخصا. ولم تعلق باكستان على الضربة، لكنها حذت كابول على تأمين حدودها لمنع وقوع عمليات مسلحة.

وفي مارس، قتل انتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية، تقول السلطات إنه كان مواطنا أفغانيا، 64 شخصا في مسجد في شمال غرب باكستان.

كابول - قال مسؤول الأربعاء إن حركة

طالبان الأفغانية توسطت في وقف مؤقت لإطلاق النار بين باكستان وحركة طالبان الباكستانية، بعد محادثات بين الجانبين في كابول.

ونفذت حركة طالبان الباكستانية بعضا من أكثر الهجمات دموية داخل باكستان منذ عام 2007، وهي ليست مرتبطة بشكل مباشر بطالبان الأفغانية، لكنها تابع الحركة.

وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان على تويتر، مؤكدا إجراء المحادثات في كابول، "خلال المحادثات، وبالإضافة إلى التقدم الكبير في القضايا المتصلة، تم الاتفاق كذلك على وقف مؤقت لإطلاق النار".

وأكد بيان أصدرته حركة طالبان الباكستانية الأربعاء كذلك أن المحادثات جارية في كابول، وأن وقفا لإطلاق النار أعلن حتى الثلاثين من مايو.

واتفق الجانبان العام الماضي على وقف لإطلاق النار، لكن المحادثات فشلت. وركزت وسائل إعلام محلية أن المحادثات، التي أجريت في أفغانستان أيضا، انهارت بسبب خلاف حول إطلاق سراح سجناء من حركة طالبان الباكستانية محتجزين في باكستان.

وتتعامل باكستان في الوقت الراهن كذلك مع تصاعد هجمات انفصاليين في إقليم بلوخستان في جنوب غرب البلاد، والواقع أيضا على الحدود مع أفغانستان.

ونفذت حركة طالبان باكستان الكثير من الهجمات الدامية في باكستان بين إنشائها في 2007 و2014.

لكن بعد ذلك أضعفتها عمليات مكثفة شنّها الجيش وأرغمت على الانسحاب

وتشير تصريحات بوريسوف إلى أن روسيا أحرزت تقدما كبيرا في ما يتعلق بقدرات بيرسفيت، وغيره من الأسلحة التي لم يعلن عنها بعد، وهو اتجاه يحظى باهتمام كبير من القوى النووية الأخرى مثل الولايات المتحدة والصين.

وصرح بوريسوف أنه عاد لتوه من ساروف، وهي بلدة مغلقة في منطقة نيجني نوفجورود كانت تُعرف سابقا باسم (أزاسام - 16) لأنها كانت سرية للغاية. وهي مركز لأبحاث الأسلحة النووية الروسية.

وقال "ما يسمى بأنظمة الأسلحة القائمة على مبادئ فيزيائية جديدة قائم في الطريق".

وتابع "هذا في الأساس سلاح ليزر، سلاح كهرومغناطيسي سيحل محل الأسلحة التقليدية في العقد المقبل، هذه ليست فكرة غريبة، إنها الواقع".

وفي وقت سابق الثلاثاء تم الإعلان عن تزويد قطاعات من الجيش الروسي بدبابات "تي 90 أم" الجديدة، من إنتاج مصنع "أورال فاغون زافود" في مدينة نيجني تاغيل الروسية.

وتعتبر دبابة "تي 90 إم" الدبابة الأكثر تطورا في عائلة دبابات "تي 90" وأكثر ملائمة لخوض المعارك الحديثة، بحسب وسائل الإعلام الروسية، التي أشارت إلى أن من أهم مميزاتها القدرة على تبادل المعلومات مع الدبابات الأخرى.

وتستخدم روسيا في عملياتها العسكرية الحالية في أوكرانيا جزءا من جيلها الجديد من الصواريخ التي تعدها موسكو «لا تقهر» أو «فرط صوتية»، غير محدودة المدى أو لا يمكن للرادار رصدها. والصواريخ فرط صوتية «أفانغارد» قادرة على تغيير مسارها بشكل غير متوقع، ما يجعلها «لا تقهر» بحسب بوتين الذي شبه التقدم العلمي والعسكري في تطويرها «إرسال أول قمر اصطناعي» روسي.

الأقمار الصناعية التابعة لعدو محتمل في مدارات تصل إلى 1500 كيلومتر، مما يؤدي إلى تعطيلها أثناء التحليق بسبب استخدام أشعة الليزر".



يوري بوريسوف

يمكننا تعطيل جميع أنظمة استطلاع الأقمار الصناعية

وأضاف "ولكن هذا، دعنا نقول، بدءا من اليوم، أو حتى بشكل ما من الآن، ابتكر علمائنا الآن، وأنجحوا بكميات كبيرة من الناحية العملية، أنظمة ليزر أكثر قوة من حيث الحجم يمكن أن تسبب تدميرا حراريا لأجهزة مختلفة".



أوكرانيا مختبر للأسلحة الروسية الجديدة

مراجعة للتصورات الأميركية لمكافحة الإرهاب في الصومال

عودة القوات بعد انسحابها رسالة دعم للرئيس الجديد وتحذير لحركة الشباب

بعثت الإدارة الأميركية برسالة دعم للرئيس الصومالي الجديد حسن شيخ محمود، حيث قررت إعادة إرسال قوات لمكافحة الإرهاب لمساعدة شيخ محمود على فرض الاستقرار في البلاد التي تشهد بشكل متواتر هجمات إرهابية تنفذها حركات الشباب.

مقديشو - أخرجت العمليات الإرهابية التي نفذتها حركة الشباب في الصومال الولايات المتحدة وأكدت أن قرار انسحاب قواتها من هذا البلد، والذي اتخذته الرئيس السابق دونالد ترامب ونُفذ في بداية عهد خلفه جو بايدن، كان خطأ أمنياً بالغاً ومنح قوات الحركة التابعة لتنظيم القاعدة مساحة جيدة للبلل من خصومها وتهديد مصالح واشنطن.



وأصدر الرئيس بايدن قراراً بإعادة نشر المئات من قوات العمليات الخاصة في الصومال، وهو ما ربطه متابعون بفوز الرئيس الصومالي شيخ محمود برئاسة البلاد في تصويت أجراه نواب البرلمان الأحد، واعتبروا عودة القوات خطوة لدعم الرئيس وتثبيت أقدامه في السلطة ومساعدته على تجاوز المصاعب التي تواجهه.

ويقول المتابعون إن مهمة شيخ محمود محفوفة بمخاطر جمة ما لم يكن مدعوماً من المجتمع الدولي، وسيواجه أزمات مركبة من حركة الشباب التي أدت لتهديدها لعقد جلسة انتخابية في مطار مقديشو لتسهيل مهمة تأمين عملية اقتراع نواب البرلمان.

وقال نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الإفريقية السفير صلاح حلمية إن الولايات المتحدة حرصت على تقديم رسالة دعم للرئيس الجديد الذي كانت فترة رئاسته السابقة أفضل حالا من حيث التعامل مع حركة الشباب والتنظيمات الإرهابية، وتعمل على قدرته في تحقيق اختراق يوقف زحف حركة الشباب التي توسعت أخيراً.

وأضاف لـ"العرب" أن الموقف الأميركي ينبع من الحفاظ على الحد الأدنى لتماسك هذا البلد، مشيراً إلى أن بايدن يدرك أن الرئيس الصومالي الجديد بحاجة لدعم يمكنه من مواجهة التحديات الأمنية وحل الخلاف بين الحكومة والمعارضة وتبني خطة مصالحة شاملة.

وتركز توجهات الولايات المتحدة على استهداف قادة متطرفين يمثلون خطراً حقيقياً على مصالحها في الصومال، وتسعى لتوفير دعم واضح للرئيس الجديد قبل أن تفتك به وبقواته

الذي تعول عليه واشنطن لإحداث تحول في بلد يعاني من اختلالات أمنية هيكلية منذ حوالي ثلاثة عقود.

ولم ترشح معلومات رسمية حول عدد القوات التي سيتم نشرها بالضبط في الصومال، لكن مصادر إعلامية أميركية قالت إن هذا الرقم سيتم تحديده عند حوالي 450 جندياً. وتقوم القوات الأميركية بتدريب وتقديم المشورة والمساعدة للقوات الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي دون وجود ملموس على الأرض منذ قرار الانسحاب في عهد ترامب.

وحذر خبراء أمنيون من تهديدات حركة الشباب كأكبر فرع للقاعدة في المنطقة وأكثرها دموية في الإقليم، وهي مسؤولة عن مقتل العديد من دول مختلفة، بينهم أميركيون، وتتطلب فرملتها دعماً مستمرا من المجتمع الدولي، وفي مقدمته الولايات المتحدة.

وصوّت مجلس الأمن الدولي في أبريل الماضي على تشكيل قوة جديدة تابعة للاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في الصومال مهمتها مكافحة إرهاب حركة الشباب حتى نهاية 2024، وحلت القوة الجديدة التي أطلق عليها اسم "اتميس" محل "أميصوم" و يبلغ عدد أفراد القوة الجديدة 20 ألف عسكري وتشرف على ومدني، وسوف يتم خفض عددها بشكل تدريجي إلى الصفر مع انتهاء المهمة.

وشهد الصومال مجزرة مروعة في التاسع من مايو الجاري عندما شنت حركة الشباب هجوماً على قاعدة عسكرية كبيرة للقوات البوروندية في منطقة البساراف، وهي قاعدة تابعة للاتحاد الأفريقي وتقع على بعد 160 كيلومترا شمال مقديشو.

وكشف الجيش البوروندي عن مقتل عشرة جنود وإصابة 25 بجروح وفقدان خمسة آخرين ومقتل 20 مهاجماً، بينما نشرت حركة الشباب بياناً قال إن عناصرها قتلوا 59 جندياً في أثناء سيطرتهم على القاعدة.

ويرجع تنامي عمليات حركة الشباب إلى انسحاب القوات الأميركية وقيام الاتحاد الأوروبي بتخفيض دعمه للاتحاد الأفريقي، وسعي الحركة للاستفادة من الفراغ العام وفرض أمر واقع يحول دون تكريس نفوذ أي سلطة مركزية.

علاوة على خلافات عصفت بالسلطة الحاكمة في مقديشو وحكام بعض المحافظات والتجاذبات بين الرئيس الصومالي السابق محمد عبدالله فرماجو ورئيس الحكومة محمد حسين روبري، واتساع نطاق الجدل حول الانتخابات، واتهام الأول بالتواطؤ مع حركة الشباب، وكلها عوامل جعلت الفرصة أمامها مواتية للتحكم في العاصمة.



معرفة الحقيقة عذاب من نوع آخر

تسريبات لمجازر النظام السوري تفتح جروح السوريين

صورة لجسده المذبذب في ملف كبير من الصور والوثائق التي هزّتها المنشق المعروف باسم قيصر.

وحثت 17 منظمة من منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في رسالة مفتوحة بتاريخ التاسع من مايو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على بدء تحقيق في عمليات القتل لتدقيق مرتكبي المجزرة ومن أصدروا الأوامر إلى العدالة. كما شجبت النقاعس الدولي بشأن سوريا، قائلة إنه سمح للأسد وحلفائه بمواصلة ارتكاب الجرائم ضد الشعب السوري دون عقاب.

ووصفت عائلات المختفين لوكالة أسوشيتد برس سنوات القلق والبحث غير المتسرع التي تخللتها موجات من الأمل الكاذب. وقال ماهر إنه مازال يأمل أن يكون شقيقه المفقود منذ 2013 على قيد الحياة وأن يطلق سراحه ذات يوم. ويتلقى ضربة جديدة في كل مرة يعلن فيها عن إطلاق سراح سجناء ولا يكون شقيقه بينهم.

وقال، محدثاً شريطة ألا يُذكر اسمه الكامل "بحاول المرء التكيف على مر السنين، لكن الجرح ينفث مرة أخرى مع كل تقرير يصدر".

واختفى شقيقه أثناء إحضاره مساعدات غذائية من وكالة الأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين. وقال ماهر إن المئات من الأشخاص اعتقلوا أثناء نهبهم لجمع صناديق الطعام، لدرجة أنها أصبحت تُعرف باسم "صناديق الموت". وعلى أمل تجنب الاعتقال، يُرسل الناس كبار السن لأخذ الصناديق. ونهب أخوه أربع مرات قبل اعتقاله في المرة الخامسة. وقال ماهر إذا تأكدت وفاته "سيُفتح الجرح عميقاً وسيبدأ الحزن الحقيقي حينها".

وينتشر المستغلون، ويبتزون مبالغ كبيرة من العائلات بوعود كاذبة بالإفراج عن أقربائهم المفقودين في نهاية المطاف.

وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد عفواً عن المئات من السجناء بعد أيام من ظهور مقطع الفيديو الذي يظهر عمليات القتل. وتوافد الأهالي على ساحة دمشق حاملين صور أقاربهم المفقودين وطلبوا معلومات، بحسب مقاطع فيديو في وسائل إعلام موالية للحكومة.

وتحيل البعض قائلين لأفراد العائلات إن بإمكانهم وضع أسماء أحيائهم على قائمة الإفراج مقابل 50 مليون ليرة سورية، أي ما يقرب من 13 ألف دولار. وقال أحد أقارب المفقودين إن "هذه كلها أكاذيب".

وتدفع لهم بعض العائلات مع ذلك، فهي في حاجة ماسة للحصول على أي معلومات. وقالت وفاء مصطفى لوكالة أسوشيتد برس من برلين "كيف يمكنني أن أقول لا عندما تكون حياتي والدي في خطر؟ كيف يمكنني أن أقول لا، حتى لو كنت أعرف أنهم يكذبون". وكانت جدران غرفتها مغطاة بصور والدها المفقود منذ اقتياده من منزله في 2013. وقالت وفاء "من الجنون كيف أنه بعد 11 عاماً، وبعد مغادرة البلاد، لا يزال بإمكان النظام السيطرة علينا والتحكم في صحفنا العقلية والبدنية. إنهم يتحكمون في وجودنا".

إلى الداخل وأطلقوا عليهم النار عندما سقطوا. ثم أشعل المسلحون النيران في الجثث لحو كل آثار المذبحة.

ووفقاً للشبكة السورية لحقوق الإنسان، لا يزال 102207 أشخاص في عداد المفقودين بعد أكثر من 11 سنة على بدء الصراع في سوريا. وتقول المجموعة إن المسؤول الأكبر عن حالات الاختفاء القسري هو الحكومة السورية حيث فقد 86792 شخصاً، واختفى عدد غير معروف منهم في مآته السجون الغامضة. وكان تنظيم الدولة الإسلامية مسؤولاً عن 8648 حالة اختفاء، وجماعات المعارضة المسلحة عن 2567 حالة. واحتجزت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد والمسلحون المرتبطون بالقاعدة المدعومة من الولايات المتحدة البقية.

وقال رجل تحدث إلى وكالة أسوشيتد برس إن الفرع 227 أخذ 25 من أقاربه من منازلهم في يوليو 2013. وقال الرجل الذي طلب عدم نشر اسمه "نحن على يقين من أنهم قُتلوا بنفس الطريقة التي لقي بها الأشخاص الذين ظهروا في الفيديو حتفهم".

وأكد أن السكان يعرفون بحفر متعددة في المنطقة حيث قتل الناس وحرقوا في ما بعد. وقال إن عناصر الأمن الذين ظهروا في الفيديو هم من جيران العائلات المفقودة وكانوا يعرفون بعضهم البعض لأكثر من 30 عاماً.

ومن بين أقاربه المفقودين أطفال وأخت ذهبت للاطمئنان على أفراد أسرته بعد يومين من أخذهم من منزلهم، ولم تعد قط. ولم تنته مأساة عائلته عند هذا الحد. فبعد بضعة أشهر، اختطف أخ لم يكن موجوداً في اليوم الذي اختفت فيه عائلته من نقطة تفتيش. وبعد سنوات، ظهرت

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية أول مرة عن مقطع الفيديو في أواخر أبريل، ثم وُزعت نسخة كاملة من الفيديو منذ ذلك الحين على نطاق واسع على الإنترنت.

وقال محمد عبدالله المدير التنفيذي للمركز السوري للعدالة والمساءلة ومقره واشنطن "حتى لو لم يظهر أحياء العائلات في الفيديو، فإن الصور المروعة ستبقى محفورة في أذهانهم إلى الأبد، وسوف يتسألون عما إذا كانوا قد واجهوا نفس المصير".

وأطلق على شبكة السجون السورية اسم "الصندوق الأسود" الذي لا يعطي أي معلومات عن المحتجزين في الداخل. لكن معرفة الحقيقة تجلب نوعاً جديداً من العذاب. وتعهدهم سهام وزوجها بمشاهدة الفيديو كل يوم لرؤية لحظات ابنهما الأخيرة وتوبيعه.

وكان الفيديو مُصوّر بتاريخ السادس عشر من أبريل 2013، بعد يومين من اختفاء وسيم، وهو أب لطفلين كان يبلغ 39 عاماً في 2022. وفقدته عائلته عند نقطة تفتيش بالقرب من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في ضواحي دمشق.

ويظهر المقطع الذي تبلغ مدته 6 دقائق و43 ثانية أعضاء فرع المخابرات العسكرية 227 سيء السمعة في سوريا مع صف من حوالي 40 سجيناً في مبنى مهجور في إحدى ضواحي دمشق بالقرب من اليرموك. وكانت المنطقة بمثابة خط مواجهة بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة خلال معظم فترات الحرب.

وكان السجناء معصوبي الأعين وأذرعهم مقيدة خلف ظهورهم. ووقف مسلح الفرع 227 واحداً تلو الآخر على حافة خندق مليء بالإطارات القديمة، ثم دفعوا الرجال وركلوهم

بيروت - تشيبت عائلة صيام بامل لم شمل أفرادها يوماً ما مع قريبهم المفقود وسيم الذي يعتقدون أنه محتجز في سجن تابع للحكومة السورية بعد أن فقد عند نقطة تفتيش منذ ما يقرب من عقد. لكن هذا الأمل تبخر في اللحظة التي راوه فيها في مقطع فيديو سُرب حديثاً. وكان من بين العشرات من الرجال المعصوبي الأعين والمقيدين الذين قُتلوا برصاص عناصر الأمن السوريين والقي بهم في خندق.

وعلفت سهام صيام التي تعيش الآن في ألمانيا عن مقطع الفيديو المروع الذي صور سنة 2013 وظهر في أواخر الشهر الماضي بالقول "لقد صدمنا. قتلوه بدم بارد... لا يمكن لأمن أن تقبل رؤية طفلها يتعرض للأذى بهذه الطريقة".

وأشار الفيديو موجه من الحزن والخوف بين أسر عشرات الآلاف من السوريين الذين اختفوا خلال الحرب الأهلية الطويلة في بلادهم. وبعد نشر الفيديو على الإنترنت، اندفع الآلاف للبحث في المقاطع المنتشرة عبر شبكة الإنترنت عن آثار لأقارب اختفوا.

ويُزعم أن عناصراً كان في ميليشيا موالية للحكومة هزّب مقطع الفيديو إلى خارج سوريا وقدمه إلى باحثين في جامعة أمستردام على أمل أن يساعده ذلك في الحصول على حق اللجوء خارج سوريا. وعمل الباحثون على التحقق من المقطع والتعرف على الموقع وبعض الجناة.

ونشرت صحيفة الغارديان البريطانية أول مرة عن مقطع الفيديو في أواخر أبريل، ثم وُزعت نسخة كاملة من الفيديو منذ ذلك الحين على نطاق واسع على الإنترنت. وقال محمد عبدالله المدير التنفيذي للمركز السوري للعدالة والمساءلة ومقره واشنطن "حتى لو لم يظهر أحياء العائلات في الفيديو، فإن الصور المروعة ستبقى محفورة في أذهانهم إلى الأبد، وسوف يتسألون عما إذا كانوا قد واجهوا نفس المصير".

وأطلق على شبكة السجون السورية اسم "الصندوق الأسود" الذي لا يعطي أي معلومات عن المحتجزين في الداخل. لكن معرفة الحقيقة تجلب نوعاً جديداً من العذاب. وتعهدهم سهام وزوجها بمشاهدة الفيديو كل يوم لرؤية لحظات ابنهما الأخيرة وتوبيعه.

وكان الفيديو مُصوّر بتاريخ السادس عشر من أبريل 2013، بعد يومين من اختفاء وسيم، وهو أب لطفلين كان يبلغ 39 عاماً في 2022. وفقدته عائلته عند نقطة تفتيش بالقرب من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في ضواحي دمشق.

ويظهر المقطع الذي تبلغ مدته 6 دقائق و43 ثانية أعضاء فرع المخابرات العسكرية 227 سيء السمعة في سوريا مع صف من حوالي 40 سجيناً في مبنى مهجور في إحدى ضواحي دمشق بالقرب من اليرموك. وكانت المنطقة بمثابة خط مواجهة بين القوات الحكومية ومقاتلي المعارضة خلال معظم فترات الحرب.

وكان السجناء معصوبي الأعين وأذرعهم مقيدة خلف ظهورهم. ووقف مسلح الفرع 227 واحداً تلو الآخر على حافة خندق مليء بالإطارات القديمة، ثم دفعوا الرجال وركلوهم



إلى الصومال من جديد

الحرب في أوكرانيا تفرض نوعاً جديداً من الصراعات والعلاقات بين الشرق والغرب

بينما تصحو الشعوب، تغيب الأمم المتحدة وتظل الفوضى الخطأ الشائع في الدول العربية



موقف العرب من أزمة أوكرانيا.. الحياء الإيجابي

الاقطاب، كما فرضت بداية - نهاية مركزية القطب الغربي وتحكمه في شؤون العالم. والمنوع من كل هذا تغيير، هو الأكبر من نوعه، في هندسة السياسات الدولية القائمة على الفوقية والتبعية بين الشمال والجنوب، وإزاحة قواعد الهيمنة الغربية الموسومة بمبادئ المستعمر والمستعمر، وإلغاء مبدأ مركزية أوروبا والقوة والمصيرة، باحثين عن أبعاد أنية وهامشية الدول الأخرى، وأخيراً خلخلة قواعد النظام الاقتصادي الرأسمالي الليبرالي الذي يصنع الرأى يزدادون ثراء وفقراء يزدادون فقراً. فبا ترى هل سيدخل العرب في هذا العالم الجديد ككتلة لها هبة وقدرة على صراع الأنداد والمصالح، أم سيدخلونه فرادى فاقدى القوة والمصيرة، باحثين عن أبعاد أنية لا تسمن ولا تغني من جوع؟

إن الموقف العربي حتى الآن، لا يزال في خانة الحياء الإيجابي، الداعي إلى السلام؛ ولكن هل يا ترى سيتمكن العرب من الاستمرار في مقاومة الضغوطات الغربية، وسيستمر موقفهم الحيادي العلن هذا، أم أن تاريخ المنطقة يقول العكس؟ علماً بأنه من بين 192 دولة أعضاء في الأمم المتحدة، 46 دولة فقط انحازت إلى الموقف الغربي الأميركي في العقوبات، وهذا في حد ذاته لم يكن ليحدث قبل تاريخ هذه الحرب.

ولكن قياساً بالتجارب العربية الساذجة في الحرب الباردة، ثم في حربي أفغانستان والبلقان، في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، وفي الحرب على الإرهاب المستمر منذ سنة 2001، ورغم الارتدادات الخطيرة لكل تلك الحروب على المنطقة العربية، فإنه يصعب توقع عدم تكرار ذات الانجرار العربي لصالح الغرب في الحرب الأوكرانية أيضاً، وإمام تصاعد الضغوط الغربية، وخصوصاً إذا طال أمد هذه الحرب.

ومما يؤسف له أن كبريات وسائل الإعلام العربية تؤكد هذه التوقعات الخطيرة في تقلبات الموقف العربي في الأزمة الأوكرانية، من خلال ما تمارسه من سياسات إعلامية غبية ومنحازة إلى طرف ضد آخر في هذه الحرب، والتي تثير الكثير من التساؤلات حول ما إذا كانت هذه الوسائل تعمل لمصالح الدولة المنسوبة لها ولبرادتها، أم إن أصحاب القرار غافلون عما يجري في هذه القنوات الفضائية الإخبارية الهزيلة فكراً وثقافياً، والتي تبدو دائماً، وفي كل الأزمات، أنها تابعة لإرادة خارجية.

ومع التناقض الفاضح ما بين سياسات الدول العربية وسياسات وسائلها الإعلامية يعيش المشاهد العربي كل تفاصيل الفوضى الإدارية والسياسية والثقافية التي تعاني منها عموم منطقتنا العربية منذ عقود، حتى باتت الفوضى هي الخطأ الشائع.

النظام الدولي على قواعد الدول المستعمرة والدول المستعمرة منذ نشأة المنظمة، وعلى هذه القاعدة تم تسخير جميع مؤسسات الأمم المتحدة وهيئاتها وممثلها لصالح المعسكر الغربي، مما يدعو للمطالبة بضرورة إيجاد مؤسسة بديلة تملك الإرادة والشرعية لحماية البشرية أمام طغيان الغرب وغطرسته وسياساته الاستبدادية.

العرب في الحرب الأوكرانية

قد يكون هذا المحور الأهم في مقالنا هذا، والذي يضاهي أهمية دور العرب في الصراع القائم بين الشرق والغرب في أوكرانيا.

فبالنظر العربية لا تزال تعيش حالة قصوى من التوجس والتربص في الموقف بين طرفي الأزمة الأوكرانية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية، وهما قطبان دوليان لا يمكن الإفراط في العلاقة مع طرف منهما لصالح الطرف الآخر، ولو جزئياً، رغم كل التعقيدات التي تخللت تلك العلاقات على المستوى الإقليمي خلال العقود الأخيرة، وهذا يشبه السير على خيط رفيع بحذر شديد، كي لا ينقطع في منتصف الطريق.

لأول مرة، منذ ما بعد الحروب العالمية، يتعامل العرب في أوكرانيا مع حرب لا تدور على أرضهم، حيث كانت منطقتنا العربية ساحة للحروب والصراعات بين القوى الدولية والإقليمية طوال فترة الحرب الباردة وما بعدها (1948: حرب النكبة، فلسطين؛ 1956: حرب العدوان الثلاثي، مصر؛ 1967: حرب النكسة، مصر؛ 1973: حرب سيناء والجولان، مصر وسوريا؛ 1975 - 1990: الحرب الأهلية، لبنان؛ 1980 - 1988: حرب الثماني سنوات العراقية - الإيرانية) (إضافة إلى الحرب العراقية - الكويتية؛ 1991: حرب تحرير الكويت؛ 2003: حرب احتلال العراق؛ 2011 وحتى اليوم: حروب "الربيع" المدمرة). ولربما لأول مرة يتفق العرب، ودون "اتفاق" مباشر، حول رأي واحد في مواجهة أحداث هذه الحرب ذات الأبعاد الدولية والإقليمية الخطيرة وشديدة الحساسية. الحرب في أوكرانيا فرضت نوعاً جديداً من الصراعات والعلاقات الدولية بين المعسكرين الشرقي والغربي في النظام الدولي الجديد، وهو أكثر حدة وتعقيداً من الحرب الباردة؛ يتفاوت ما بين حروب القوى الصلبة والناعمة والذكية، وقد تصل إلى الحروب النووية النوعية والتكتيكية، كما تفاوتت بينهما حروب المعلومات والتضليل الإعلامي التي قاربت أكاذبيها إلى حد الفجور وكسر العظم.

لذلك يؤكد الخبراء بأن هذه الحرب ستقضي أخيراً نظاماً دولياً متعدد

كشفت الأزمة الأوكرانية اليوم أسرار حرب المعلومات والتضليل الإعلامي والدبلوماسي، وأنها أخطر الأسلحة الغربية في تبرير وتعميم ذرائع الحروب واحتلال الدول ونشر الفوضى، وكذلك يدعو للمطالبة بضرورة إيجاد مؤسسة بديلة تملك الإرادة والشرعية لحماية البشرية أمام طغيان الغرب وغطرسته وسياساته الاستبدادية.

إن حظر الإعلام الروسي من العمل في كل دول الناتو، وحظر ترددات القنوات والإذاعات الفضائية الروسية من البث في الفضاء الأوروبي والأميركي، أثبت بالدليل القاطع أن الولايات المتحدة تستقر بالسيطرة على الإعلام العالمي، وإدارته بديكتاتورية وطغيان؛ وأن الحرب الإعلامية الأميركية تقوم على التضليل والكذب بمعدلات ودرجات أعلى بكثير من إعلام أي من دول العالم الثالث، والموصوفة بالشمولية والدكتاتورية والإرهاب.

وإن عقوبة إغلاق منافذ التشبيك الفضائي وحظر كافة التطبيقات وتكنولوجيا الإعلام الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إنستغرام...) ضد روسيا لهو إهانة قاطع على كذب الادعاءات الأميركية التي كانت تؤكد بأن هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها غير محكمة من أي طرف في العالم، كذريعة لرفضها تشريع أي قانون دولي من شأنه ضبط وتسيير

الفضاء الافتراضي والبياتة الأكثر فاعلية وخطراً في حروب المعلومات والسيبرانية والتضليل الإعلامي. لقد أدت العقوبات الإعلامية ضد روسيا حقيقة دور وكالة الاستخبارات الأميركية في إدارة التشبيك الافتراضي الكوني (الإنترنت)، لوضع العالم بأسره تحت الرقابة والسيطرة الأميركية، وأن تكنولوجيا الاتصالات والإعلام برمتها تعد أسلحة وآليات "الدكتاتورية الرقمية" الأميركية للهيمنة وإبزاز الدول، ولعب دور شرطي العالم.

لمصلحة الولايات المتحدة، ضارباً بعرض الحائط قيم المصادقية والحيادية والموضوعية، وقيم الديمقراطية والوعلة وما يدعى بالقرية الكونية والفضاء المفتوح وحرية الرأي والرأي الآخر، التي رفع الغرب شعاراتها الكاذبة سدين طويلة.

إن حظر الإعلام الروسي من العمل في كل دول الناتو، وحظر ترددات القنوات والإذاعات الفضائية الروسية من البث في الفضاء الأوروبي والأميركي، أثبت بالدليل القاطع أن الولايات المتحدة تستقر بالسيطرة على الإعلام العالمي، وإدارته بديكتاتورية وطغيان؛ وأن الحرب الإعلامية الأميركية تقوم على التضليل والكذب بمعدلات ودرجات أعلى بكثير من إعلام أي من دول العالم الثالث، والموصوفة بالشمولية والدكتاتورية والإرهاب.

وإن عقوبة إغلاق منافذ التشبيك الفضائي وحظر كافة التطبيقات وتكنولوجيا الإعلام الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إنستغرام...) ضد روسيا لهو إهانة قاطع على كذب الادعاءات الأميركية التي كانت تؤكد بأن هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها غير محكمة من أي طرف في العالم، كذريعة لرفضها تشريع أي قانون دولي من شأنه ضبط وتسيير

الفضاء الافتراضي والبياتة الأكثر فاعلية وخطراً في حروب المعلومات والسيبرانية والتضليل الإعلامي. لقد أدت العقوبات الإعلامية ضد روسيا حقيقة دور وكالة الاستخبارات الأميركية في إدارة التشبيك الافتراضي الكوني (الإنترنت)، لوضع العالم بأسره تحت الرقابة والسيطرة الأميركية، وأن تكنولوجيا الاتصالات والإعلام برمتها تعد أسلحة وآليات "الدكتاتورية الرقمية" الأميركية للهيمنة وإبزاز الدول، ولعب دور شرطي العالم.

بالنظر إلى الحروب ودور الإعلام فيها، هناك بعض الحقائق التي علينا التذكير بها دائماً، أمام تقدم تقنيات التضليل التي توازي في قوتها وخطرها أسلحة الدمار الشامل، وذلك للتنبؤ وربط الحقائق اللاحقة بأسبابها وأحداثها السابقة، وفهم موقع الدول العربية -التي عاصرت العديد من الحروب- ومن الحرب الأوكرانية ومن النظام العالمي الجديد.

سميرة رجب
كاتبة بحرية



لأول مرة منذ ما بعد الحربين العالميتين تقوم حرب بين دولتين أوروبيتين وفي المجال الحيوي الأوروبي، في أوكرانيا، على اعتبار أن حرب البلقان في تسعينات القرن العشرين كانت حرباً أهلية كما أراد لها الغرب، رغم التدخل العسكري الوحشي لحلف الناتو فيها، وإنهاؤها بتفكيك يوغسلافيا إلى ست دول منزوعة القوة.

وتخوض روسيا في أوكرانيا حرباً مصيرية، منذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، ضد معسكر الناتو، وتصفها بأنها عمليات عسكرية خاصة، وليست حرباً، وهذا المسمى الجديد سيضاف إلى موسوعة أسماء الحروب التي عاصرنا أغلبها وأنواعها وأجيالها. ومهما اختلفت أسماء الحروب، وكثيبتها، فإنها لا تختلف في دمويتها ودمارها، وأضرارها وضحاياها؛ إذ يحق للدول العظمى ما لا يحق لغيرها في تسمية حروبها.

وما هو مؤكد عن هذه الحرب هو التالي، أولاً: إنها حرب بالوكالة، تخوضها أوكرانيا على أرضها، نيابة عن الناتو، في مواجهة روسيا؛ بل في الحقيقة هي حرب تخوضها أوروبا على أرضها بالوكالة عن الولايات المتحدة ضد الاتحاد الروسي، الذي يطلق عليه الإعلام الأميركي (وليس الأوروبي) اسم "العدو"، وهي تسمية لم يستخدمها إعلام المعسكر الرأسمالي ضد الاتحاد السوفييتي في الحرب الباردة بالقرن الماضي، مما يدل على قوة التهديد التنافسي الذي تشعُر به الولايات المتحدة اليوم أمام روسيا (والصين)؛ ثانياً: إن القرار الأوروبي يعاني من الهشاشة أمام اندفاع القرار الأميركي في صناعة هذه الحرب وغيرها وإدارتها، وفي تجذير العداء والكره بين أوروبا وروسيا، وتفكيك العلاقات الأوروبية، وتهديد مصالح الاتحاد الأوروبي، لصالح الولايات المتحدة.

لأول مرة يتفق العرب، ودون "اتفاق" مباشر، حول رأي واحد في مواجهة أحداث هذه الحرب ذات الأبعاد الخطيرة

وثنائياً: إن فكر النظام الرأسمالي الليبرالي الغربي وقيمه وسياساته ومؤسساته التي قامت عليها النهضة الغربية منذ أكثر من قرن، يواجه تهديداً داخلياً وخارجياً متصاعداً منذ سقوط المعسكر الشيوعي، ويبدو هذا التهديد أكثر وضوحاً مع كل أزمة دولية، وذلك في مقابل صعود ومنافسة نظام سياسي - اقتصادي لإستعماري جديد، أكثر انسانية وأقل شراسة، تتبناه وتدعوه إلى الاقطاب الشرقية (الصين وروسيا) في النظام الدولي الجديد.

لذلك ستستمر الولايات المتحدة بالنفخ في هذه الحرب إلى ما لانهاية، وستستمر في ضخ المزيد والمزيد من السلاح والوقود البشري بهدف إطالة مدة الصراع دون أي اعتبار للخسائر البشرية والمادية التي تلحق بأوكرانيا وشعبها، وبأوروبا والعالم. ولم يعد خافياً نتائج هذه السياسات التي تؤكد بأنها ستؤدي إلى حرب نووية تكتيكية بشعة.

صحة الشعوب

الحرب الأوكرانية الروسية هذه لا تشبه غيرها من الحروب باطرافها وأوانها وأسبابها ومقدماتها وتفصيلها، وحتماً ستكون كذلك في نتائجها، خصوصاً أن روسيا، كقوة عظمى ونووية، تختلف تماماً عن أي

نقاط عراقية
على حروف مقتدىإبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

نعم، هي نقاط عراقية وليست عربية ولا أميركية ولا إيرانية، باعتبار أن أهل القرية يعرفون بعضهم، في حين يجله الآخرون. ومبدئياً لا بد من إيضاح مسالتي، الأولى أن كل عراقي وطني شريف ومخلص وأمين يتمنى أن يكون زعيم التيار الصدري مقتدى صادقاً في توبته عن المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت والتبعية، بعد أن تبين له الخيط الأبيض، أخيراً، من الخيط الأسود، وقرر أن يُكفر عن "جهاد" سبع عشرة سنة كان فيها ركناً أساسياً ومهماً في العملية السياسية المغشوشة الفاشلة الفاسدة التي أفقرت الناس ودمرت الوطن وجعلته مزرعة ملقحة بأملاك الولي الفقيه.

والثانية أن الحسنة بذهن السياسات، ولكن فقط حين تكون حقيقية ولا غبار عليها ولا رجعة عنها. والمعروف عن مقتدى أنه بدأ بعد أهله العراقيين بمحو سيئاته القديمة بحسنة جديدة. فقد أصبح، منذ نهاية الانتخابات الأخيرة في أكتوبر من العام الماضي، ينادي برفض المحاصصة، ويصر على الاستقلالية، ويطلب حصر السلاح بيد الدولة، ويعد بمحاربة الفساد، وهي كلها مبادئ سامية يحتاج إليها الشعب العراقي في أيامه الغبراء التي حُكم عليه بها منذ أن ارتكب الأميركيون الجريمة الكبرى بحق، وسلموا أمه وفروته ومستقبل أجياله القادمة إلى شلة من الأفاكين المزورين والمنافقين الانتهازيين المختلسين الذين يقتلون القتيل، كل يوم، وكل ساعة، ثم يمشون في جنازته، دون خوف ولا حياء.

لمن نسي نذكر بـ«اعتزالات» مقتدى المتعددة وبـ«عوداته» المعروفة والمتوقعة ثم كان القتل قاسم سليمان في كل مرة يعيد عصفوره النافر إلى عشه الأول ويجعله يتخلى مرغماً عن بالوناته الدخانية المزجة

أولاً، إن المحاصصة التي يرفضها ويُسميها "خلطة عطار" قد استبدلها بمحاصصة أخرى، ومع نفس أطراف المحاصصة السابقة. فحليفه الأكبر والأقوى في ائتلاف "إنقاذ وطن" مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، هو نفسه الشريك الأقوى في المحاصصة القديمة، منذ أيام المعارضة العراقية السابقة، وقبل الغزو الأميركي بسنوات. وعليه ما عليه من مخالقات وتجاوزات سيادية مالية ونفطية وسياسية وحتى ثقافية تقوم جميعها على مبدأ طعن القسم العربي من الوطن في خاسترته، والتعاون مع عبوه الأجنبي على الإنم والعدوان. وهو الذي يشكو مواطنوه الكرد، قبل غيرهم، من فساد ولده واين أخيه وباقي أفراد أسرته الذين أصبحوا من أصحاب المليارات المهرية إلى الخارج في إقليم تعجز حكومته عن دفع رواتب موظفيها، وتضطر إلى الشحاذة من حكومة المركز لسداها. ومسألة استخراج النفط العراقي وتهريبه إلى تركيا وإسرائيل لا تحتاج إلى دليل، خصوصاً على واحد صاحب سطوة ودرابة كمقتدى.



مقتدى الصدر مع أتباعه في تجمع في بغداد، 2018.

ثانياً، بخصوص السلاح المنفلت لا ينسى العراقيون أن التيار الصدري كان وما زال من كبار وأوائل أصحاب الميليشيات التي تمتلك محاكمها الخاصة، وسجونها، ومكاتبها الاقتصادية التي توفر لها ولصاحبها الأموال التي يحتاج إليها لدفع الرواتب وتمويل المكاتب وشراء الأسلحة وتدريب المجاهدين والتأمر على المعارضين، وقتل المنظرهين. ثالثاً، محاربة الفساد. وقد كان ممكناً أن نصدقه في عزمه على محاربة الفساد ومحكمة كبار الفاسدين، لو بدأ بتجاره أولاً، فقصفص أجحة شخصيات صربية عديدة مفضوحة متورطة في الفساد، ولكنه يطالب دائماً، لكي يعاقبها، شهود عيان راوا الميل في المكحلة، عملاً بأحكام الزنا في الإسلام. فوزارات مهمة منها الكهرباء والصحة، ومنافذ حدودية، ومؤسسات سيادية كانت من حصمة التيار الصدري، ومحرمه على غيره من شركائه في المحاصصة منذ العام 2005 وحتى اليوم. ويكفي أن نتذكر أن أبرز حلفائه السنة أحمد الجبوري (أبومازن) صاحب الملفات والأحكام القضائية العديدة بتهمة فساد، ثم مشعان الجبوري الذي طردته المحكمة الاتحادية، أخيراً، بعد ثبوت قيامه بتزوير شهادته الدراسية، ولكن بعد أن أصبح بها من أصحاب الثروات والخلاوة والمقامات.

رابعاً، مع اعترافنا بأن الأخ مقتدى كان الصوت الوحيد المشاكس داخل البيت الشيعي الإيراني، إلا أنه يعرف، أكثر من غيره، بأن موضوع العراق غير منفصل عن مجمل المشروع الفارسي المتكامل الذي يصر على قضم ما تبقى من أرض عراقية، خصوصاً مناطق الشرائع العراقية المشاكسة العربية الشيعية، وتحويل أهلها جميعاً إلى مواطنين إيرانيين ينشد أطفالهم، كل صباح، في تحية العلم، "إنا نحبك يا إيران"، من أجل إكمال تنظيف الطريق أمام القطار الإيراني المنذفع غرباً إلى آخر ما يمكن من شواطئ وحدود. ولمن نسي أو نخشى أن ينسى نذكر بـ«اعتزالات» مقتدى المتعددة، وبـ«عوداته» المعروفة والمتوقعة عن كل اعتزال. ففي أعوام 2013، و2015، و2018 أعلن عن اعتزاله، ثم كان القتل قاسم سليمان، في كل مرة، يعيد عصفوره النافر إلى عشه الأول، ويجعله يتخلى، مرغماً، عن بالونات الدخانية المزجة حول "شلع قلع" وحول استقلالية القرار الوطني العراقي.

ففي 2018، مثلاً، فجروا له مستودع سلاحه في مدينة الصدر، فكانت جرة أذن قوية أفهمته أن خروجه عن النصف قد زاد عن حده، وأن الألوان قد أن لآن يعود إلى قواعده سالماً، وأن يلتئم تحت العبادة الإيرانية جنباً إلى جنب مع "الميليشيات الوحة" التي كان يجاهر باستحالة تحالفه معها، رغم ما في هذه العودة من خسائر سياسية وشعبية، وسقوط من عيون الكثيرين من العراقيين. ويومها كان أول المهللين والمزغرين لعودة الفرع الصدري إلى الأصل الخائمني هم نوري المالكي وقيس الخزعلي وقادة آخرون بارزون في الحشد الشعبي.

وأخيراً إن سيرة مقتدى نفسه وتكوينه النفسي قد عوداً مؤيديه وخسوميه، على حد سواء، على التقلبات والانذفاعات المتناقضة. ومن آخر أخبار الأذن أنه أعلن تحوله إلى المعارضة الوطنية، ولكن فقط لمدة 30 يوماً، وسوف يعود بعدها، والله وحده، والبيت الشيعي، والحرس الثوري، وإسماعيل قاضي، أعلم بما سوف يعود به على الشعب العراقي من جديد.



المسار الإنساني وشرعنة الابتزاز الحوثي

صالح البيهثاني
صحافي يمني

أحداث مهمة برزت في المشهد اليمني خلال الأيام الماضية مثلت تحولاً في مسار الأزمة الرتيب، الذي ظل يراوح مكانه تقريباً لمدة سبع سنوات، من دون حدوث أي تغيرات جذرية يمكن أن تساهم في حلحلة الجمود الذي سيطر على مجريات الحرب والسلام في اليمن وضيق هامش الخيارات والتوقعات إلى أبعد مدى. ومن أبرز تلك الأحداث عقد مشاورات الرياض، التي رعاها مجلس التعاون الخليجي، بين المكونات المنخرطة في الشرعية والتي أسفرت عن تشكيل مجلس قيادة رئاسي يضم رئيساً وثمانية أعضاء يمثلون مختلف ألوان الطيف السياسي في معسكر المناهضين للانقلاب الحوثي، إضافة إلى تصاعد الحراك الدولي والأممي والإقليمي حول الملف اليمني، وصولاً إلى الإعلان عن مبادرة أممية تتضمن وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار دخل حيز التنفيذ مطلع أبريل الماضي.

ويمكن إدراج مشهد هبوط أول طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية اليمنية في مطار صنعاء الدولي لأول مرة بعد توقف دام ست سنوات، كأحدى مظاهر التحول الجزئي في طبيعة المشهد وتكويناته وغناصره السياسية والعسكرية والاقتصادية، بالرغم من ارتباط هذا الحدث تحديدًا بجولات وضغوط دولية وأممية متصاعدة سبقت وتلت ورافقت الإعلان عن الهدنة بين الحكومة اليمنية والحوثيين، لكنها لم تسفر حتى الآن عن الكثير من النتائج المأمولة من هذه الهدنة التي شارفت على الانتهاء.

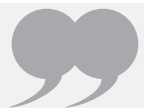
وفي حقيقة الأمر تشير المعطيات المتوفرة حتى الآن، حول مصير ومستقبل الهدنة التي أُلقت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بكل ثقلهما لمنع انهيارها، إلى أن الطابع الإعلامي ما زال مهيمناً على هذه الهدنة الهشة من الناحية العسكرية، بالنظر إلى حجم الاختراقات اليومية لها، وكذلك من الناحيتين السياسية والإنسانية، حيث لم يلتزم الحوثي بالشق الإنساني المتعلق به والخاص برفع الحصار عن تعز، إلى جانب التعذر التام في إتمام صفقة تبادل الأسرى وتعطل خطوات المضي قدماً في بعض جوانب التطبيع الاقتصادي وتوحيد البنك المركزي اليمني وإعادة صرف رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الانقلاب، وهي الأمور التي إن تمت ستلقي بظلالها المباشرة على حياة اليمنيين المعيشية.

وعلى الرغم من وجهة ومنطقية المبرر الإنساني في النظر إلى قضية تشغيل مطار صنعاء، لما لذلك من أثر في تخفيف أعباء السفر على اليمنيين في مناطق سيطرة الحوثي، إلا أن هذا الجانب المشرق هو وجه وحيد بين عدة

وجوه دسها الحوثيون بين ثنابا الاتفاق لتبرير أهداف سياسية وأمنية تحت لافتة المعاناة الإنسانية التي كانوا هم المنسب الأول فيها، والقائمة تبدأ من مطار صنعاء الذي صوروا إعادة افتتاحه كانتصار سياسي وليس إنسانياً، ولا يقف الأمر عند معاناة اليمنيين أنفسهم في مناطق أخرى بات السفر والتنقل بينها أصعب من السفر إلى خارج اليمن. ومن هنا تحديداً تبرز العديد من التساؤلات الشعبية اليمنية التي تضع الجهود الأممية على مقصلة الانحياز والبحث عن مكاسب دبلوماسية، فبعد أن نجحت الجهود الأممية في تقليص مسافة السفر بين صنعاء وعمان من 48 ساعة إلى ثلاث ساعات تقريباً، يتساءل اليمنيون اليوم: هل ستنتج هذه الجهود كذلك في إعادة مدة الرحلة بين تعز والحوبان، إحدى ضواحي المدينة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، التي تستغرق اليوم من 6 إلى 8 ساعات (بسبب الحصار الحوثي) إلى 10 دقائق كما كانت سابقاً؟

ويبقى الرهان الحقيقي في مسيرة الهدنة الأممية هو تحويل فتح مطار صنعاء إلى انتصار إنساني لليمنيين البسطاء، ممن دفعوا ثمن الانقلاب الحوثي وتداعياته، والعمل على تحرير هذا الانتصار من أجندة الحوثيين السياسية والأمنية، بحيث يبقى هذا الإجراء مكسباً لليمنيين، وليس ربحاً في مساومة الحوثي الذي يسعى لتوظيف معاناة المنضمرين من انقلابه المسلح ومغامراته العسكرية وارتهاق قراره بإيران، لتحقيق مكاسب سياسية لا تنسحب حتى على القابعين في مناطق سيطرته أو تلك المناطق التي تشدد الحصار عليها ويستهدفها بطائراته المسيرة وصواريخه.

كما يجب ألا تتحول الضغوط الدولية النابعة من حرص مفرط على منع انهيار الهدنة، إلى وسيلة لتعطيل مفاعيل القرارات الأممية والقوانين الدولية النافذة وميثاق الأمم المتحدة ومعايير الدبلوماسية الدولية، أو تحويلها إلى نموذج مكرر لهدنة الحديدة التي نتجت عن مشاورات السويد، التي لم ينفذ منها عملياً إلا الجزء الذي يخص منع استكمال مدينة الحديدة بينما تعذرت كل البنود الأخرى التي كانت ضمن حزمة الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة في العام 2018.



بالرغم من وجهة المبرر الإنساني لتشغيل مطار صنعاء إلا أن هذا الجانب هو وجه وحيد بين عدة وجوه دسها الحوثيون بين ثنابا الاتفاق لتبرير أهداف سياسية وأمنية تحت لافتة المعاناة الإنسانية

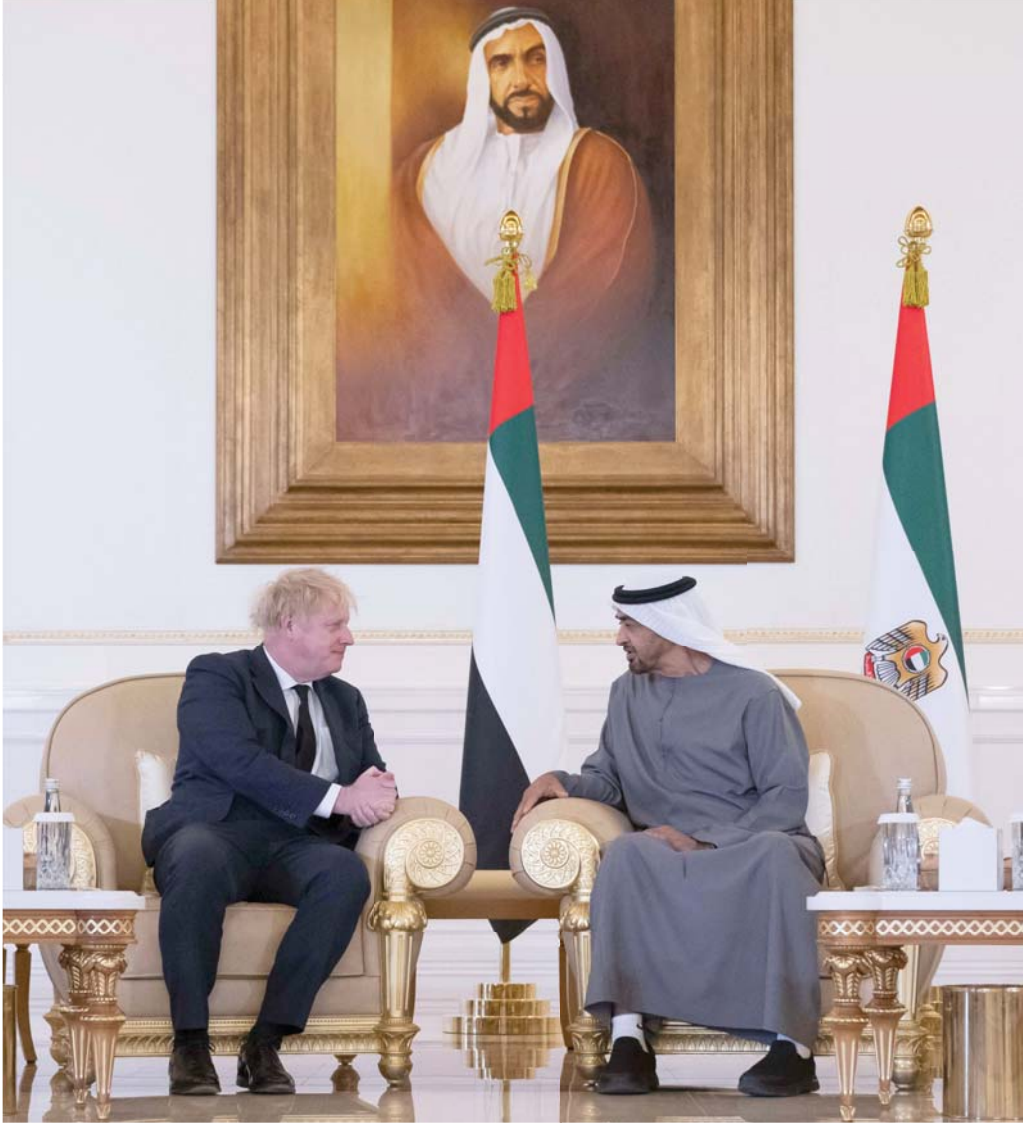
وفي هذا السياق تجب الإشارة إلى ملمح هام خرج من رحم الاندفاع الأممي ربما غير المدروس وغير الواعي للرغبة الملحة في إعادة تشغيل مطار صنعاء، فيما يبدو استجابة للابتزاز الحوثي وحتى إن تعارضت تلك المطالب الحوثية مع أبسط معايير القوانين الدولية أو القرارات الأممية والمرجيات ذات الصلة باليمن، وأعني هنا تشيبت الحوثيين بمسألة منح وثائق سفر للمغادرين عن طريق مطار صنعاء، وهو إجراء لا يمت بصلة لمسألة إعادة تسير الرحلات من المطار الخاضع لسلطات الانقلاب، والتي جاءت لدواع إنسانية بحثة كما تقول الأمم المتحدة والدول الفاعلة في الملف اليمني، بل رغبة في شرعنة أحد مظاهر الانقلاب.

وقد استطاع الحوثيون، للأسف، من خلال سلسلة من التصريحات والمواقف المتعنتة توجيه دفة الضغوط الأممية مرة أخرى نحو الحكومة الشرعية لانتزاع موافقة منها على السماح باستخدام وثائق السفر الحوثية المزيفة، وتصوير هذا الأمر بأنه إجراء مؤقت ذو طابع إنساني، بينما تقول الوقائع على الأرض، بعد تسرب أنباء عن رفض القاهرة استقبال اليمنيين القادمين بوثائق سفر صادرة عن الجماعة الحوثية، إن محاولة الأمم المتحدة "شرعنة" هذه الوثائق أتت باثر عكسي تماماً، وجعلت بعض الدول التي كانت تغض الطرف عن الجوازات الصادرة من الحوثيين لدواع إنسانية، تبدو أكثر تشدداً في فحص وثائق السفر اليمنية اليوم، وهو ما يؤكد أن التخطيط الأممي في اليمن لا يولد سوى المزيد من الأزمات!

والخلاصة هي أن أمر وثائق السفر لم يكن أمراً يمس الشرعية اليمنية وحدها، كما كانت تعتقد الأمم المتحدة حينما مارست ضغوطاً للموافقة على سفر اليمنيين بجوازات صادرة من الحوثي، بل أن الأمر يحمل أبعاداً أكبر من ذلك بكثير، فمثل هذا الإجراء يمس في المقام الأول سيادة وأمن الدول التي ستستقبل المسافرين بهذه الوثائق المزورة، التي لو قبلت اليوم بجوازات صادرة عن ميليشيات الحوثي في صنعاء ربما ستقبل حزب الله اللبناني أو الحشد الشعبي في العراق!



معنى أن يتسابق العالم نحو أبوظبي



مع وفاة الشيخ خليفة، وفي السراء كما هو الأمر بالنسبة إلى انتخاب الشيخ محمد بن زايد، ليسجل حضوره في سجلات دبلوماسية المجاملة، وهو ما لا يحدث عادة إلا في حضرة الكبار دولا وأفرادا.

اللائف والمبني على أساس واضح وهو أن الدولة القوية هي تلك التي تمتلك قرارها، وهي التي تستطيع أن تفرض استقلالية قرارها وجرأة موقفها وأهمية دورها، وهي التي تجعل العالم يتسابق نحوها في الضراء كما حدث

تكون محسوبة على هذا المحور أو ذلك، ويكفي أن نقرأ مواقف واشنطن وموسكو وبكين وباريس ولندن وبرلين، وأن نتابع ما قالته دمشق وطهران وأنقرة وتل أبيب وغيرها من العواصم، لنذكر طبيعة هذا المشهد

والتعاون الدولي، وقد حددها الشيخ محمد بن زايد منذ عقدين من الزمن، وجعل منها منطلقا لتحقيق التوازن في العلاقات مع مختلف العواصم الكبرى على أساس المصلحة الوطنية العليا لبلاده وضمن عقيدة مرجعية ترفض الاصطفاف التلقائي ضمن أو وراء هذا المحور أو ذلك، وتجعل من التسامح والحوار والسلام موانئ إنسانية لا غنى عنها من أجل عالم يتسع للجميع وينبذ الكراهية والتطرف والعوانية والتلاعب بمصالح الدول والشعوب والمجتمعات.

استطاعت الإمارات أن تخطو خطوات عملاقة في مجالات التنمية المستدامة، وهي اليوم واحدة من أهم مراكز العالم المالية والاقتصادية، وتعتبر واجهة حقيقية للمستقبل بخصوصياته المتعددة، ولا تكاد توجد دولة كبرى أو صغرى لا تحتاج إلى التعاون معها على جميع الأصعدة، وهذا يعني أنها استفادت من مقدراتها ومن موقعها الاستراتيجي ومن الإرث الذي تركه لها الشيخ زايد ومن رؤية الشيخ محمد بن زايد وأخيه الشيخ محمد بن راشد وبقيّة الحكام في التحول إلى قوة قادرة على فرض شروطها في علاقاتها الخارجية دون الخضوع أو التبعية لأي دولة أخرى.

الجامحة والجارفة في توطيد العلاقات مع الدولة الصاعدة في بلاد الخليج وأقصى الشرق العربي، والتي ورغم أن عمرها لم يتجاوز الخمسين عاما إلا ببضعة أشهر، إلا أنها استطاعت أن تاتي بما عجزت عنه دول أخرى قد تكون أوسع في الجغرافيا والديموغرافيا وفي حجم الثروات وأعرق من حيث البناء المؤسساتي، إلا أنها لم تستطع أن تصل إلى ما وصلت إليه الإمارات.



أن تودع دولة ما رئيسها أو أن تنتخب رئيسا جديدا، فالأمر ممكن الحدوث، وقد يجد كل الاهتمام من بعض الدول أو بعض الاهتمام من الكثير من الدول، ولكن أن يتحول إلى مصدر اهتمام عالمي بالشكل الذي يجري منذ أيام بعد وفاة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان وانتخاب أخيه الشيخ محمد بن زايد رئيسا لدولة الإمارات، فالموضوع يتعلق بظاهرة استثنائية فعلا، وهي تحتاج إلى الوقوف عندها لتدبر معانيها ودوافعها وخلفياتها.

شهدت أبوظبي سباقا عالميا من رؤساء دول وحكومات ووفود رسمية وشعبية للتقدم بالتهنئة في رحيل الشيخ خليفة وبالتهاني بمناسبة انتخاب الشيخ محمد بن زايد، وكان على دوائر البروتوكول والمراسم والدبلوماسية أن تتجند بشكل غير مسبوق، وأن تضع نفسها في حالة طوارئ واستنفار لاستقبال قادة وزعماء وممثلين لدول من مختلف أرجاء البلاد، ومن أمم وحضارات وثقافات متعددة، ومن محاور متناقضة في ما بينها ولكنها مجتمعة على العمل من أجل توطيد علاقاتها مع الإمارات.

هزيمة التغيير في لبنان

واقعه الراهن، فإن التغيير سوف يكون أمرا لا مفر منه. وكل فشل آخر، فإنه يأتي بحلوله معه. لبنان في حاجة إلى إعادة بناء شاملة. لا توجد حقيقة أبسط من ذلك. والانهايار الشامل هو الإشارة الوحيدة المناسبة. تلك هي الحقيقة التي عميت أبصار "الناخبين" عنها، فانتخبوا التكرار وهزموا التغيير.

إليه ما قد ينقصه من مقاعد ليكون هو الأغلبية. وحيث أن الحكومات في لبنان تُبنى على أساس حصص، فإن أحدا لن يمكنه أن يتجاوز حصّة "الثنائي" وحلفائه. وهات، من بعد ذلك، سبيلا للتوافق على حكومة. وهات من بعدها مجلس وزراء قادر على أن يعمل.

السييل الوحيد الممكن للتغيير هو الذي يتم من خارج هذه الدائرة المغلقة. إنها دائرة مغلقة ليس بما يكتشفه اللبنانيون من هذه الانتخابات، لكنها مغلقة بكل ما يعرفونه عن أي انتخابات سابقة أو مقبلة أيضا. الباحثون عن التغيير يمكنهم فقط أن يعثروا عليه عن أحد سبيلين: العنف الشامل، أو المقاطعة الشاملة. حتى العنف يحتاج أن يكون عنفا قائما على مشروع وطني للتغيير. فإذا ما غاب عن السياسة نفسها، فلا يمكن للسلح أن يستحضره.

واللبنانيون جربوا العنف لـ15 عاما متتالية، وفشلوا. ثم عادوا لإنتاج النظام نفسه. المسيحيون كانت لديهم أسبابهم الخاصة لخوض الانتخابات. أرادوا أن يعيدوا ترتيب أثاث المنزل الذي شؤهه الرئيس وصهره.

وما أن الكل يرى، الشيعة غارقون في وحلهم الأيديولوجي الخاص، وهم سعداء به. ولو تركتهم عليه، فلن يفعلوا، من بعد النواح والطمع، غير أن يكروا التصويت لحزب "المقاومة". السّنة فقط هم الذين كان يوسعهم أن يجعلوا من مقاطعتهم الشاملة سبيلا لتحطيم ركائز النظام، لأجل إقامة نظام جديد، قائم على أسس وطنية لا طائفية. ولكن هذه الطائفة وقعت تحت سلطة خونة مثل المفتي عبداللطيف دريان، وطماعين صغار ظنوا أنهم إذا حصلوا على مقاعد في البرلمان فإنهم سوف يتعمون بالجاه والثراء في بلد سائر نحو الانهيار.

مع ذلك، فهناك بصيص أمل وحيد ما يزال يتدفق في آخر النفق. إنه الانهيار نفسه. فحينما تعجز الدولة عن أن تكون دولة، وحينما يعجز البرلمان، عن أن يكون شيئا أقل شللا من

البلاد من أزمته الاقتصادية، لن تتم. إذا كانت بيئة التسويات والتوسطات والترصيات قد عجزت عنها، فلسوف تعجز عنها بيئة التناحرات التي القناعة بأنها في حال أفضل من كل ما يقترحه البرلمان الجديد.

بصرف النظر عما يمكن لأي دراسة أن تنتهي إليه فالحقائق حقائق في النهاية وهي أن الثنائي الشيعي الذي قاد البلاد إلى الإفلاس والخراب لم يُفلس في بيئته الطائفية

سوف يظل البرلمان في حاجة إلى العثور على شخصية تقود الحكومة بناء على بيئة التسويات السابقة، إلا أنها لن تظهر، وإذا ظهرت فإن كل ما سوف تفعله لن يأتي مطابقا لبيئته الجديدة. التغيير كان يتطلب ظهور أغلبية ساحقة، تقارب الثلاثين لكي يمكنها أن تقر القوانين وتزيل العوائق وتحكم. وهو ما كان يستوجب أن تاتلف كل الطوائف الأخرى على مشروع وطني للتغيير، وأن تدخل الانتخابات على أساسه، بقوائم موحدة. وهو ما لم يحصل. ولم تتوفر الخطابات بشأنه من الأساس. كل ظل يغني على ليلاه، فلنا منه أنه، بمفرده، سيكون بيضة القبان في ميزان التغيير. وما كان ذلك إلا وهما. هل يمكن لذلك أن يحصل الآن؟ نظريا، ممكن، ولكنه لا يعني بناء أغلبية قائمة على العدد، ولكن أغلبية قائمة على مشروع وطني مشترك. حتى ولو كان مشروعا بسيطا، ببرنامج عمل يقصد قطع خطوات قصيرة للإصلاح الإداري والاقتصادي.

المشروع الوطني" لن تظهر. لا توجد توافقات تكفي لتحقيقها. كما أن أغلبية العدد نفسها يمكن أن تنقلب لمصالح الطرف الآخر.

وبينما تتنازع الطوائف الأخرى مع نفسها، فإن هذه الطائفة ما تزال موحدة تحت قيادة هذين الحزبين. تكتفي بالقليل من الحزب، وتعيش بالكثير من القناعة بأنها في حال أفضل من كل ما قد يقترحه عليها "التغيير". الحركية في الطائفة المارونية كانت هي الحركية الوحيدة في هذه الانتخابات. أزاحت طرفا، ولكن من دون أن تقدر على إلغائه. بقي "التيار الوطني الحر" بقيادة الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل يحظى بعدد معتبر من المقاعد. وتقدمت القوات اللبنانية، لتضيف عضرا وحيدا إلى المعادلة هو زيادة جرعة الصدام في الخطاب السياسي المتبادل. لغة أقرب إلى العنف منها إلى السياسة، هي ما سوف يطغى على المداول العامة داخل البرلمان وخارجه، مما يوفر المادة الضرورية لاندلاع الحرائق، وليس لاندلاع الحلول، أو للعثور على مخرج من الأزمات التي تعانها البلاد. الشيء الحاسم في دائرة الضياع هذه، هو أن الإصلاحات المطلوبة لإنقاذ

لقد بددت هذه الانتخابات فكرة أن يأتي التغيير عن طريق الانتخابات. حزبا "الثنائي" فازا بكل مقاعد الطائفة الشيعية، ليقدما بذلك مؤشرا مهما على أن خطاب التغيير لم يمس دائرة واحدة من الدوائر الخاضعة لسيطرة هذين الحزبين، وكأنها دوائر تعيش على كوكب آخر.

مزيج من الحشد الأيديولوجي، والنواحي الحسنية، وفئات الحزب والدعم المادي، كفت الأغلبية في هذه الطائفة عناء النظر إلى معاناة أشقائهم اللبنانيين. هذه الأغلبية تعاني الحرمان نفسه، إلا أنها تنصدي له بالنظر إليه كقدر محتوم، يزيد ولاؤها للذين يبقون وراءه، بدلا من العكس. وهذه "عقلية" تستحق دراسة متأنية حول كيف يمكن للأيديولوجيا أن تزيد القهر وتنصر عليه في أن معا. ولكن بصرف النظر عما يمكن لأي دراسة أن تنتهي إليه، فالحقائق حقائق في النهاية، وهي أن الثنائي الشيعي الذي قاد البلاد إلى الإفلاس والخراب، لم يُفلس في بيئته الطائفية.



الفشل صناعة، تحتاج من يتقنها. سوى أن الانهيارات التي تنجم عنه، تكفل بنفسها أن تعمل كما يعمل صابون الغسيل. وعندما تنهدم الدولة على رأس أهلها، فلنك ستكون هي الإشارة الأولى الحقيقية لإعادة البناء. كل الإشارات الأخرى في لبنان مزيفة، ولا تفعل غير أن تكون مضسبة للوقت. ومنها هذه الانتخابات البرلمانية، التي لم تفعل سوى أنها هزمت الأمل بالتغيير. خسارة بضعة مقاعد لا تعني أن حزب الله وحلفاءه خسروا "الأغلبية". كانوا هم الأغلبية قبل الانتخابات. وظلوا هم الأغلبية بعدها. هم الكتلة الأكثر تماسكا، وليس فقط الأكثر عددا. بينما الآخرون ممزقون ويكاد لا يجمعهم جامع. ولن يتمكنوا بكل تأكيد من فرض أي أجندات خاصة بهم على جدول أعمال البرلمان.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هل يتحمل اقتصاد تونس مغامرة جديدة لرفع الفائدة؟

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

لم يكن تحرك البنك المركزي التونسي برفع أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات مفاجئاً، بل بالعكس، فقد كانت الخطوة متأخرة كثيراً بالنظر إلى محنة التضخم التي ضربت السوق المحلية أسوة بما طرأ على أسواق العالم منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا أكثر مما خلفه الوباء. اعتماد مجلس إدارة المركزي لهذا الإجراء يدفعنا إلى التساؤل حول ما إذا كان الاقتصاد سيحمل مغامرة جديدة من هذا النوع رغم أنه سلاح فعال لمواجهة الأزمات المفاجئة والتي جاء جزء منها نتيجة عوامل خارجية؟

تعكس الخطوة تحذيرات محافظ البنك المركزي مروان العباسي المتكررة من دخول الاقتصاد في أزمة أعمق لا يمكن توقع عواقبها، وهي إقرار بضعف السياسات المتبعة من قبل صناع القرار السياسي، وبفشل الخطط الاحترازية للحكومة. وتشكل في الوقت ذاته قلقاً من دخول النمو برمته في ركود مرة أخرى بعدما تركت تونس خلفها منغصات الأزمة الصحية التي أدت إلى تسجيل انكماش تاريخي.

نظرياً، قد لا تقدم مغامرة زيادة الفائدة بواقع 75 نقطة أساس لتصل إلى 7 في المئة سوى علاج مؤقت للمشوهات المالية. كما لن تمكن، كما تنصرون، من كبح انقلاط مؤشر أسعار الاستهلاك الذي يتجاوز 7.5 في المئة، أو من ردم الفجوة الهائلة في العجز التجاري أو حتى الحفاظ على مستوى الاحتياطيات النقدية.

مع أن رفع سعر الفائدة يعد أداة رئيسية للبنك المركزي لضبط السياسة النقدية لأنه يحدد سقفاً لسعر الأموال المتداولة في السوق، أي تأمين تلك الأموال تحسباً لتعثر الجهة المدينة سواء كانت شركات أو أفراداً عن السداد، إلا أن للعملية تداعيات سلبية قد تكون قاسية أحياناً.

آخر مرة خفضت فيها تونس الفائدة كانت في شهر سبتمبر 2020، أي في خضم أزمة كورونا، بواقع نصف نقطة مئوية بعد أن رفعها المركزي في فبراير 2019 إلى أعلى مستوياتها منذ ثلاثة عقود لتبلغ 7.75 في المئة. في ذلك الوقت واجه صناع السياسة النقدية انتقادات من أن الخطوة قد تعمق شلل الاقتصاد المنهك، وستؤدي إلى نتائج عكسية لمعالي السيطرة على التضخم وانحدار الدينار وغيرها من المؤشرات السلبية. في المطلق تعد زيادة الفائدة في خضم وضع اقتصادي متردٍ العدو رقم واحد لمخاطر الأعمال مما قد ينجر عنه بدء في النشاط وارتفاع في البطالة البالغة بحسب الأرقام الرسمية نحو 18 في المئة. وستؤدي ذلك إلى ركود الأسواق، فالشركات ومعها التجار سيضطرون إلى زيادة أسعار السلع والخدمات ما سيدفع المستهلكين إلى عزوف جماعي عن التبعيض بالشكل الذي لن يحفز النمو.

ففي حين تعاني الشركات اصلاً من متاعب مالية بعد أن خلفت الأزمات المتراكمة ندوباً على الاقتصاد رغم محاولات إنعاشه، إلا أن مساعي الهروب من شبح الركود تبدو أكثر صعوبة من أي وقت مضى. وقد يجد أصحابها أنفسهم في معركة شبيهة بما مروا به أثناء الجائحة لأنهم سيضطرون إلى التآكل مع القرار للمحافظة على استدامة أعمالهم وفي الوقت ذاته تحصيل بعض المداخل لتعويض خسائرهم.

ففي حين تعاني الشركات اصلاً من متاعب مالية بعد أن خلفت الأزمات المتراكمة ندوباً على الاقتصاد رغم محاولات إنعاشه، إلا أن مساعي الهروب من شبح الركود تبدو أكثر صعوبة من أي وقت مضى. وقد يجد أصحابها أنفسهم في معركة شبيهة بما مروا به أثناء الجائحة لأنهم سيضطرون إلى التآكل مع القرار للمحافظة على استدامة أعمالهم وفي الوقت ذاته تحصيل بعض المداخل لتعويض خسائرهم.

المغرب يعول على القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع تحلية المياه

مساع حكومية حثيثة لتغطية الطلب البالغ 16 مليار متر مكعب سنوياً



هذا منبعنا الوحيد للحياة

والباقي سيذهب إلى تهيئة البنية التحتية لإيصال الماء الصالح للشرب للسكان. ويرى أحمد رضا الشامي رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن الضرورة تقتضي الآن اتخاذ تدابير عاجلة لضمان الحق في الماء والامن المائي مع ضرورة القيام بمراجعة عميقة للتعرفة المعمول بها. وبالإضافة إلى ذلك، وضع إطار تدقيق مرجعي خاص بالموارد المائية يتيح تقييم الكلفة الحقيقية لكل حوض من أحواض التصريف الموزعة بالبلاد.

أكد رياض مزور وزير الصناعة والتجارة أثناء الملتقى أن المنظمة الصناعية تمت تعبئتها مع المنظمة المائية لمواجهة هذا التحدي في إطار خطط إطلاق مشاريع تحلية مياه البحر. وقال إن "تحلية مياه البحر تعتبر من الإمكانيات الفعالة لمكافحة الإجهاد المائي في المناطق الساحلية القاحلة". وأشار إلى أن هذا الحل ذو إمكانيات عالية إذ أن 40 في المئة من سكان العالم يعيشون على بعد أقل من 100 كيلومتر من البحر و25 في المئة على بعد أقل من 25 كيلومتراً.

ونظراً إلى التوزيع غير المنتظم للموارد المائية وندرة المياه الجوفية المحلية، أكدت الحكومة أنه تم اتخاذ تدابير، منها مشاريع التزويد بالماء الصالح للشرب عبر تعبئة وتجهيز موارد مائية جديدة خاصة المياه السطحية انطلاقاً من السدود. كما عملت على مد قنوات الجر في العديد من مناطق البلاد في إطار مشاريع مهيكلية لتزويد أكبر عدد من السكان المجاورين لهذه القنوات.

تقنية تحلية مياه البحر في مناطق منها مدينة العيون جنوباً، خطوة استراتيجية للزيادة في مخزون المياه الصالحة للشرب للمساهمة في تحقيق الأمن المائي.

وقال في تصريح لـ"العرب"، إن "المغرب من خلال هذه المبادرات يعمل على ترشيد استهلاك الماء بالنسبة إلى الري الزراعي، ومعالجة المياه العامة واستعمالها لري المناطق الخضراء، كما وظف المياه من طرف الفنادق والمنشآت العمومية والصناعية".

وأشار إلى أن المغرب تبني سياسة اختيار المزروعات التي لا تستهلك كمية كبيرة من المياه، مستفيداً من خطأ زراعة البطيخ الأحمر بالمناطق الصحراوية والذي تسبب في تراجع كبير للمياه فيها. وكباقي دول شمال أفريقيا، يواجه المغرب شحاً في المياه بسبب الجفاف ولذلك فإن العمل على بناء محطات تحلية مياه البحر سيكون أحد الحلول المستدامة لمواجهة الفقر المائي. وينتظر أن يبدأ الشروع في إنشاء محطة تحلية مياه البحر بمدينة الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للبلاد والتي تصنف ضمن أكبر المشاريع في أفريقيا والبحر المتوسط والتي من المتوقع أن تبلغ طاقتها 300 مليون متر مكعب.

وكانت الرباط قد كشفت عن هذا المشروع في نوفمبر 2020 وسيكون بالشراكة بين القطاعين العام والخاص وهو يحتاج إلى 420 مليون دولار لتشييده.

ووفق الحكومة، سيخصص نحو 220 مليون دولار من قيمة الاستثمارات لتهيئة البنية التحتية لقطاع الزراعة،

مياه البحر المستدامة باستخدام الطاقات المتجددة، وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، وإنشاء إطار تنظيمي لكفاءة المياه في صورة ما تم تحقيقه لكفاءة الطاقة أمر لا مفر منه اليوم.

وشكل الملتقى، الذي ينظمه الاتحاد بالشراكة مع التحالف الغربي للمياه، بإشراف من الملك محمد السادس، فرصة لمناقشة دور الشركات بين القطاعين العام والخاص في تعزيز استخدام هذا المورد والحفاظ عليه وتعزيزه من خلال البحث والابتكار والاستثمار.

ودشن المغرب البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 - 2027 بين عدد من القطاعات الوزارية، بتكلفة استثمارية تقدر بـ115.4 مليار درهم (نحو 11.5 مليار دولار)، بهدف دعم وتنويع توفير هذا المورد لضمان الأمن المائي.

وحسب إحصائيات رسمية، تواجه الموارد المائية في الوقت الراهن طلباً متزايداً يقدر بنحو 16 مليار متر مكعب سنوياً، منها 87.3 في المئة تستخدم في الزراعة و10.5 في المئة مخصصة لإمداد مياه الشرب.

ويمثل باقي الطلب المحلي من المياه احتياجات القطاعين الصناعي والسياحي والتي تقدر بحوالي 2.2 في المئة.

أكد علاج خلال كلمة له بالملتقى أن هذا الوضع يولد عجزاً هيكلياً في المياه في المغرب يبلغ 3 مليارات متر مكعب سنوياً، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الإفراط في استغلال المياه الجوفية. واعتبر الخبير البيئي حميد رشيد عضو جمعية المشاريع الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، أن الاستثمار في

يسعى المغرب من خلال الإصرار الذي يبديه المسؤولون على خوض معركة تحقيق الأمن المائي للدخول في شراكات مع القطاع الخاص لبناء محطات تحلية مياه البحر بعدما أصبح نقص هذا المورد معضلة استراتيجية للبلد في ظل تواصل موجة الجفاف.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تتجه الحكومة المغربية بالشراكة مع القطاع الخاص إلى إطلاق مشاريع تتمحور حول اعتماد حلول جديدة لمواجهة معضلة الفقر المائي في ظل الطلب المتزايد على هذا المورد. ودفعنا موجة الجفاف التي تضرب البلاد منذ سنوات وزير التجهيز والماء نزار بركة إلى دعوة الشركات المحلية إلى الانخراط في جهود الحكومة والعمل على تطوير التقنيات الجديدة المرتبطة بمشاريع تحلية المياه وغيرها. وقال بركة خلال افتتاح أعمال النسخة الثانية من حوار الأعمال حول المياه بمدينة مراكش الأسبوع الماضي إن "قطاع المياه يواجه إكراهات التمويل المرتبطة بمحدودية ميزانية الدولة تجاه حاجيات الاستثمار".

وأضاف أن "آثار التغيرات المناخية فاقمت تكاليف إنتاج الماء الصالح للشرب مما يستدعي إيجاد توازن بين مساهمة الدولة ومساهمة المستغلين لهذه المادة الحيوية".



وتشكو العديد من جهات البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الرباط تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار.

ويعتقد شوكيب لمعلج رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وهو تجمع لأصحاب الأعمال، أن استخدام المياه غير التقليدية من خلال تقنيات تحلية

شل تستحوذ على امتياز مصري في سواحل المتوسط

فتح خفض الدعم الحكومي وتسييد مستحقات الشركات الأجنبية الأبواب أمام زيادة الاستثمارات الأجنبية. ووفقاً للبيانات الحكومية يبلغ إجمالي استثمارات قطاع الطاقة سواء المحلية أو الأجنبية في المشاريع التي تم تشييدها والجارية وقيد الدراسة نحو 77 مليار دولار خلال السنوات السبع الماضية.

ورفعت المشاريع الجديدة التي افتتحها القاهرة في أواخر العام الماضي إنتاج البلاد من مشتقات التكرير، حيث زاد إنتاج البينزين بنحو 55 في المئة ليصل إلى قرابة 6 ملايين طن سنوياً من 3.9 مليون طن في 2014. ويعد بدء الإنتاج في 2018، وهو الأكبر في البحر المتوسط وقد اكتشفته شركة إيني في 2015، أصبحت القاهرة لاعباً مهماً في تجارة الغاز الطبيعي حيث يبلغ الإنتاج الحالي ما بين 6.5 إلى 7 مليارات قدم مكعبة يومياً.

استيراد الوقود التي تكلف ميزانية الدولة أعباء كبيرة. وتعمل وزارة البترول على تنمية قطاع الطاقة وفق استراتيجية تتمحور حول استغلال المساحات التي لم يتم اكتشاف الاحتياطيات فيها بغية تنمية إيراداتها السنوية ودعم الاحتياطيات النقدية. كما تريد توظيف جزء من العوائد في مواصلة خطط الإصلاح الاقتصادي واستكمال مشاريع التنمية والبنية التحتية رغم أن إنتاج البلاد حالياً من النفط يبلغ نحو 575 ألف برميل يومياً، وهو معدل قليل للغاية.

وسجلت استثمارات قطاع الطاقة المصري قفزة كبيرة في السنوات الأخيرة بفضل تركيز السلطات على تحويل البلد تدريجياً إلى لاعب إقليمي في هذه الصناعة.

وتظهر تقارير صادرة عن جهات تتابع نشاط استثمارات النفط والمحب حول العالم أن قطاع الطاقة المصري يشهد ثورة غير مسبوقة بعد أن

تعكس حيوية وتنافسية قطاع النفط والغاز في مصر، خاصة وأن شركة شل لها تاريخ طويل من العمل في البلاد وتلعب دوراً في تطوير موارد النفط والغاز البحرية في مصر.



وكانت وزارة البترول قد أرست في بنابر الماضي امتيازات للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق برية وبحرية على سبع شركات طاقة عالمية من بينها إيني وبي.بي بعد مزايدة اتسمت بقوة المنافسة.

وتستهدف مصر زيادة إنتاج النفط والغاز للاستفادة من زيادة الأسعار في الأسواق العالمية التي سجلت مستويات قياسية، فضلاً عن تقليص فاتورة

القاهرة - أعلن عملاق النفط شل الأربعاء أنه استحوذ على امتياز مصري في سواحل البحر المتوسط في تأكيد على مدى جدوى خطط الحكومة للاستفادة من قطاع النفط والغاز لتعزيز موارد الدولة.

ونكرت الشركة في بيان أن ذراعها شركة بي.جي المحدودة وقعت اتفاقاً مع إكسون موبيل لإجبيبت للاستحواذ بشكل كامل على منطقة امتياز شمال شرق العمانية في المتوسط والمعروفة باسم المنطقة رقم 3.

وأضاف البيان أنه "مع استكمال عملية نقل الملكية تنتقل إدارة منطقة الامتياز إلى شركة شل".

وقال خالد قاسم نائب رئيس شل ورئيس مجلس إدارة شركات شل في مصر إن "الشركة تخطط لحفر أول بئر في المنطقة الجديدة في أوائل عام 2023". واعتبر طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية أن عملية الاستحواذ



الكويت أمام حتمية إقرار قانون الدين لدعم السيولة

قصور الإصلاحات يعيق جهود الحكومة في تحسين التوازنات المالية رغم عائدات النفط المرتفعة



التنمية متعطشة إلى تمويلات أكبر

لكن بعد تعافي الأسعار منذ اندلاع الحرب الروسية – الأوكرانية رجحت وزارة المالية تقلص العجز المالي في السنة المالية الحالية التي بدأت في أبريل الماضي بنحو 74.2 في المئة ليصل إلى 10.3 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وتتوقع الحكومة نمو الإيرادات النفطية بنسبة 83.4 في المئة بالموازنة الجديدة لتصل إلى 55.5 مليار دولار ارتفاعاً من 30.2 مليار دولار في السنة المالية السابقة.

وتواصل الكويت سياسة التقشف في بعض البنود عبر تقليص الإنفاق العام حيث من المتوقع أن ينخفض بنسبة 4.8 في المئة إلى 72.8 مليار دولار، على أن تخصص نسبة 74.5 في المئة من هذا المبلغ لرواتب الموظفين العمامين والمساعدات الحكومية.

المئة من إجمالي المخازرات ومبلغ 2.1 مليار دولار لوزارة الكهرباء والماء بنسبة 28 في المئة.

وعلى الكويت سندات دولية قيمتها 3.5 مليار دولار مستحقة السداد في مارس المقبل تمثل آخر إصدار دولي سيادي للسندات كانت قد جمعتها في عام 2017.

وفي يناير الماضي خفضت وكالة فيتش تصنيف الكويت السيادي من أي.أي إلى أي.أي+ مع نظرة مستقبلية مستقرة، وأشارت حينها إلى أن "القيود السياسية المستمرة" تقوض قدرة الإمارة الخليجية الغنية بالنفط على معالجة المشكلات الهيكلية.

وكانت الهيئة العامة للاستثمار قد أكدت في فبراير الماضي أن ارتفاع الإيرادات النفطية "لا يغطي التزامات الموازنة" للسنة المالية الماضية.

لا يزال موجودا على طاولة اللجنة رغم ارتفاع أسعار النفط.

وكانت وزارة المالية قد أشارت في وثيقة مؤرخة في منتصف فبراير الماضي إلى أن الحكومة مدينة لجهات عامة بمبلغ يصل إلى 7.8 مليار دولار نتيجة لنقص السيولة المالية.

55.5
مليار دولار تتوقع الحكومة الكويتية جنيها من تجارة النفط في السنة المالية الحالية

وتشمل المدفوعات المتأخرة للجهات الحكومية الحسابات العامة في وزارة المالية بمبلغ 4.3 مليار دولار تمثل 55 في

وتشير البيانات الرسمية إلى أن ارتفاع أسعار النفط، التي بلغت في المتوسط 110 دولارات للبرميل خلال الأشهر الأخيرة بسبب تداعيات الحرب في شرق أوكرانيا، خفف عن الحكومة قدرا كبيرا من الضغوط المالية.

وفي مارس الماضي ربطت لجنة المالية في البرلمان الموافقة على مشروع قانون الدين العام بمدى التزام الحكومة بزيادة الإنفاق الرأسمالي وعدم صرفه في أوجه أخرى قد تعقد الأوضاع الاقتصادية للبلد.

ونسبت رويترز إلى بدر الملا عضو اللجنة قوله حينها إن "اللجنة أبلغت وزير المالية بضرورة تحديد مواطن إنفاق قانون الدين العام المقترح وأن يكون متجها للإنفاق الرأسمالي".

وأكد أنه "بغير ذلك لن يمر (القانون) من اللجنة المالية"، مشيرا إلى أن القانون

يشي اقتناع بعض صناع القرار الكويتي بجدوى اعتماد قانون الدين المثير للجدل الذي ظل حبيس المناقشات لسنوات، بغية دعم التوازنات المالية رغم تحقيق البلد عائدات كبيرة من بيع النفط مؤخرا، بأن هذا المشروع قد يجد طريقه للقبول في البرلمان إذا قامت الحكومة المرتقبة بإجراء تعديلات عليه.

الكويت - أعطى موقف برلمانيين كويتين حول حتمية إقرار قانون الدين دليلا واضحا على مدى الحاجة إلى السير في هذا الطريق من أجل تعبئة المزيد من السيولة حتى مع استفادة البلد الخليجي من طفرة عائدات النفط جراء انتعاش الأسعار في الأسواق العالمية.

وأظهرت وثيقة برلمانية كانت جريدة "الرائ" الحلبية أول من كشف عنها الأربعاء أن الكويت لا تزال بحاجة إلى إقرار قانون الدين العام الذي يسمح للحكومة باقتراض نحو عشرين مليار دينار (65.3 مليار دولار) من الأسواق العالمية على مدى 30 عاما.

وياتي هذا الكشف بعد انقضاء أكثر من اسبوع على صدور أمر اميري يقضي بقبول استقالة الحكومة برئاسة الشيخ صباح الخالد بعد شهر من تقديمها، وتكليفها بتصريف الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة.



وبحسب وكالة رويترز فإن الوثيقة تشير إلى أن وزارة المالية قالت في ردها على سؤال برلماني في العاشر من مايو الماضي إنها لن تستبعد فكرة المشروع الحكومي بشأن الاقتراض والدين العام، لأسباب أهمها ضرورة دعم السيولة في صندوق الاحتياطي العام.

وأشارت الوزارة أيضا في ردها إلى أهمية قانون الدين العام لتمويل المشاريع ذات الأثر التنموي المدرجة في الموازنة السنوية، وكذلك إعادة تمويل أو استبدال دين عام قائم، بالإضافة إلى دعم وتطوير أسواق المال في الدولة.

وكشفت الوثيقة أنه تم تأجيل أو إلغاء مشاريع غالبيتها تطوير طرق وإنشاء ميان حكومية يقدر إجمالي كلفتها بـ1.5

البنك الدولي يستأنف دعمه للأسر الفقيرة في السودان

وتوقف البرنامج المعروف باسم "ثمرات" عقب تعليق البنك لأنشطته بالبلاد أواخر أكتوبر الماضي بعد إعلان قائد الجيش عبدالفتاح البرهان حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين.

1.8
مليار دولار قيمة البرنامج وهو عبارة عن تمويل من المانحين لمواجهة آثار الإصلاحات

وعلى إثر تلك الإجراءات جمد البنك وصندوق النقد الدوليان مساعدات للسودان تفوق 4 مليارات دولار.

و"ثمرات" هو برنامج لدعم الأسر الفقيرة باتفاق بين المؤسسة المالية

الخطوط - أكد متابعون للشأن الاقتصادي في السودان أن استئناف البنك الدولي تمويل مشاريع دعم الفقراء في البلد قد يكون دليلا على أن ثمة ثقة في جهود السلطات الحاكمة لانتشال الاقتصاد من وضعه السيء بعد تعثر الإصلاحات لأشهر بسبب الاضطراب السياسي.

ونكرت الحكومة السودانية الثلاثاء الماضي أن البنك أخطر سفارة الخرطوم لدى الولايات المتحدة بعودة العمل بالبرنامج.

وقالت وزارة الخارجية في بيان إن البنك "يمضي في خطوات استئناف المشاريع التي تركز مباشرة على دعم الفقراء في السودان مثل برنامج "ثمرات" والتطعيم ضد فايروس كورونا، من خلال التنفيذ والمراقبة من قبل طرف ثالث مثل برنامج الغذاء العالمي".



أي مبلغ نحصل عليه أفضل من لا شيء

أبوظبي تستعد لإدراج ذراعها للبتروكيماويات بالبورصة

دولاً في سبتمبر المقبل وخصص أرباح قيمتها 650 مليون دولار في مارس من العام المقبل.

وللعام المالي 2023، قالت الشركة إنها تخطط لأن تدفع للمساهمين توزيعات أرباح لا تقل عن 1.3 مليار دولار.

وأضاف الجابر "من خلال طرح بروج واستثمارنا الذي تم الإعلان عنه مؤخرا بالاستحواذ على نسبة 25 في المئة من أسهم شركة بورياليس، تستعد أدنوك للاستفادة من الارتفاع في الطلب على قطاع البتروكيماويات خلال العقود القادمة والذي يقوده القطاع الصناعي والاستهلاكي".

وعرفت الإمارات، وهي ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية، تحولت اقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة واستثمارات ضخمة في مجالات النفط والنقل والتكنولوجيا والسياحة ومعظم القطاعات الأخرى لتصبح مقرا لأعداد كبيرة من الشركات العالمية الكبرى.

وتحتضن البلاد وخاصة إمارة أبوظبي وديي مجموعة قوية من الشركات الإقليمية سريعة النمو، بفضل ما توفره من نواتج تنظيمية مرنة وبيئة الأعمال مدعومة بسعر صرف مستقر ونظام ضريبي منخفض.

ويؤكد المسؤولون الإماراتيون أنهم سيواصلون تعزيز مستوى نمو اقتصاد البلد انطلاقا من جهود الابتكار والمساعي المبذولة لارتقاء بمستوى بيئة الأعمال.

وكانت الحكومة الإماراتية قد قامت منذ 2018 ببسلسلة من الخطوات في هذا المضمار من بينها إقرار نظام متكامل لاستقطاب المستثمرين والمواهب يضع رؤية استراتيجية مستقبلية لبناء الاقتصاد على أسس مُستدامة.

في سوق أبوظبي في الثالث من يونيو المقبل.

واعبرت أدنوك أن الخطوة تعد خيارا استثماريا متميزا في إحدى أكبر الشركات الصناعية الإماراتية التي تطبق سياسة جذابة لتوزيع الأرباح بما يعكس قوتها وقدرتها على تحقيق النمو بعيد المدى.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لأدنوك قوله إن "هذا الطرح هو الرابع لإحدى الشركات التابعة للشركة في السوق، وذلك في خطوة جديدة ضمن استراتيجيتنا لخلق القيمة وتحقيق النمو الذكي".

تقييم بروج عند 20
مليار دولار مما يعني أن قيمة الطرح تبلغ ملياري دولار

وأكد أن أدنوك تواصل جهودها لتحقيق أقصى قيمة ممكنة من أصولها المتكاملة في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج والتكرير والتسويق والتصنيع، للمساهمة في دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام بما يعود بالنفع على دولة الإمارات وأبوظبي.

وتخطط بروج لدفع حصص أرباح للمساهمين مرتين سنويا، وتعتمد قدرتها على دفع حصص الأرباح على عدد من العوامل مثل خططها للإنفاق الرأسمالي وأحوال السوق.

وللعام المالي 2022، تستهدف الشركة دفع حصص أرباح بقيمة 325 مليون

أبوظبيي - تستعد حكومة أبوظبي لإدراج ذراعها للبتروكيماويات في سوق المال بالإمارة في تحرك لجذب مستثمرين والذي يندرج ضمن خطط تنشيط البورصة المحلية.

وتخطط شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) المملوكة للحكومة وشريكها النمساوية للكيماويات بورياليس لطرح عام أولي لمشروعهما المشترك بروج للبتروكيماويات.

واعلنت بروج، وهي شركة متخصصة في الدائن البلاستيكية، الأربعة عن نيتها للطرح في السوق وإدراج أسهمها في سوق أبوظبي للأوراق المالية.

وقال مصدران مقربان من الصفة لوكالة رويترز إن قيمة الشركة قد تكون 20 مليار دولار مما يعني أن حجم الطرح قد يبلغ ملياري دولار.

وأجتمعت أدنوك عن التعقيب على تقييم بروج.

وقالت الشركة، التي تُستخدم منتجاتها في السيارات وتعبئة المواد الغذائية بين أشياء أخرى، إن الطرح سيُتألف من ثلاثة مليارات سهم قائم تقريبا، تمثل 10 في المئة من رأس المال المصر للشركة.

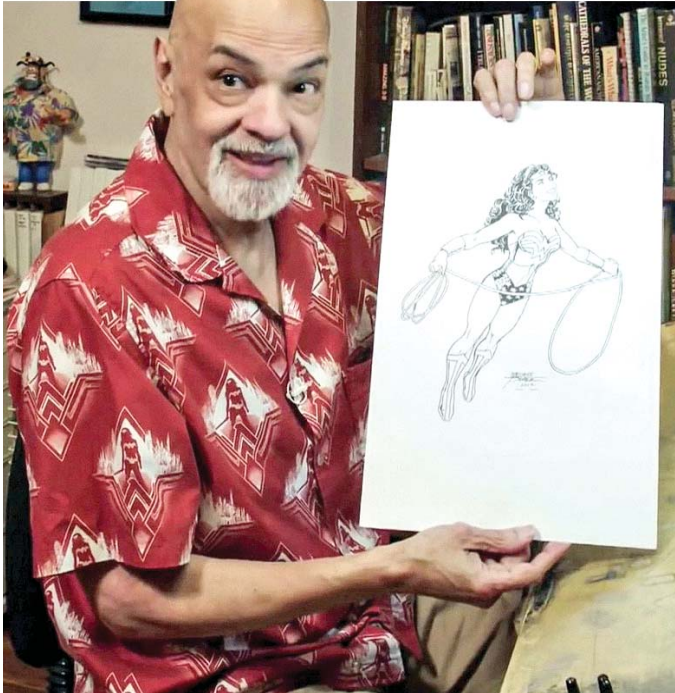
ونكرت في وثيقة الطرح ان الاكتتاب في أسهم بروج سيبدأ في الثالث والعشرين ويستمر حتى الثامن والعشرين من مايو الجاري للمستثمرين الأفراد، وحتى الثلاثين من الشهر ذاته للمؤسسات الاستثمارية.

وتتوقع بروج التي تعد إحدى أهم الشركات العالمية في مجال توفير الحلول المبتكرة من البوليمرات لقطاعات تشمل الزراعة والبناء والإنشاء والطاقة والتغليف والتعبئة المتطورة والنقل والصحة أن أسهمها سيُسمح بتداولها

رسام وكاتب آمن بالقدرات الخارقة لشخصياته

جورج بيريز

هل ستتغير أشكال أبطالنا الخارقين بجيل جديد من الرسامين؟



● قصص الخارقين لم تعد كما كانت بعد أن أدخل إليها بيريز روح المرأة

مشاريعه. ولجأ إلى العمل مع "كروس غين" على مشروع "سولوز" الذي لم ير النور.

عشر سنين مرت قبل أن يرجع بيريز عن قراره ويعيد الجسور مع "دي سي" التي أطلقت سلسلة سوبرمان جديدة كتبها بيريز بنفسه هذه المرة وأدخل عليها التعديلات التي أرادها، لكنه ما لبث أن أعلن في صيف العام 2012 رحيله عن سوبرمان كمحرر بسبب القيود المفروضة عليه في القصة.

نتيجة إرهابه لجسده في العمل، أصيبت عينه اليسرى بالعمى، فخضع لجراحات عديدة واستعان أطباءه بالليزر لمعالجة توقف قدرته على الإبصار، وفي الأعوام التي تلت تفرغه لرسم مسلسل خيال علمي قصير مخصص لمجموعة من النساء الخارقات اللواتي يحاربن الشر عبر الزمان والمكان، ثم ما لبث أن أعلن اعتزاله لأسباب صحية.

بيريز لم ينجب أطفالاً، كان أطفال العالم كله اعتبروه أباً روحياً لهم وكانوا ينتظرون أعماله بشوق، حتى من اختلف معهم كرموه في سنواته الأخيرة، فاتفقت "مارفل" و"دي سي" على إعادة إصدار أعماله بشكل مشترك كي تبقى خالدة ومتاحة لمن عشقوا خطوطه وأفكاره غير التقليدية.

وبعد بيريز سنبقى ننتظر الشخ الجديدة من أبطالنا مع رساميهم الجدد في عالم الكوميكس اللانهائي.

عقله، لا مجرد رسوم وتخطيطات. ابتعاده عن الشركات الكبرى في مجال الكوميكس لم يؤثر كثيراً على حضور بيريز، فقد كان قد أصبح أيقونة في هذا العالم الخيالي والكل يريد التعامل معه. وفي أعوام التسعينات الأولى كان يتعامل بين الوقت والآخر مع شركات مثل "ماليبو" وغيرها، إلا أن رسام الخارقين كان فقد حسه الخارق ودوافعه إلى الابتكار إلى الأبد.

لم تنته قصة بيريز، وتمكنت أشباح أبطاله الخارقين من استعادته من عزلته، ومن اهتماماته الجديدة مثل رسم كتاب "جوراسيك بارك"، فعاد مجدداً إلى "دي سي" ولأبطاله الجبابرة لكن ذلك لم يدم طويلاً.

في عام 1997 بدأ بيريز بكتابة قصة خيال علمي تدور حول كائن فضائي بدم شديد السمية، وحاول نشر مجلة كوميكس خاصة به، لكن الديون لاحقته فأوقف

شخصية سوبرمان ببيريز، وبات يطلب منه فعل الأمر ذاته مع بقية الأبطال الخارقين، وهو النهج الذي سار عليه مع الرجل العنكبوت و"ووندر وومان" مع الكاتب جريج بوتز. ومن الممتع مراقبة كيف تأثر بيريز وكتاب تلك الفترة بأعمال جون بيرن وفرانك ميلر بهدف إعادة صياغة سوبرمان وباتمان، حتى وصل تألق الحكايات إلى ربط الشخصيات بالآلهة اليونانية.

حرب الآلهة

لم يكن بيريز راضياً عن استخفاف شركة "دي سي" بالذكى الخمسين لولادة شخصية "ووندر وومان"، لكن حرباً أخرى كانت تدور، لا بين الآلهة والجبابرة وحدهم، بل بين بيريز و"دي سي" أيضاً، وكان سببها عدم التفاهم مع المحررين حول مشروع "حرب الآلهة". قامت الشركة بإعداد برنامج توزيع محدود للقصة، الأمر الذي أشعل غضب بيريز فاستقال من العمل لدى "دي سي" وابتعد عن العمل الفني لفترة، وحين نتحدث عن مشاكل في التحرير، يكون معني ذلك أن بيريز كان متعلقاً بشخصياته ومصاصها إلى درجة أنه لم يكن قادراً على تصور وجودها في مواقف معينة يقررها الكتاب أو الشركة المنتجة مسبقاً.

لقد كانت تلك الشخصيات حجة حقا في

من نفس القصة. وكانت القصة تنمو مع بيريز وتزاد شخصياتها كل مرة وتتحول إلى واقع أكثر وأكثر. وبتقنياته المميّزة والمختلفة والتي توصف بالديناميكية والظليّة، قدم فلسفة جديدة في الكوميكس تعكس الفكرة الأساسية منه، فالخيال حوّله بيريز إلى واقعية. كانت رسومه الرشيقية والمنفذة بمهارة عالية أكثر إقناعاً من القصص نفسها، حتى أن القراء الشغوفين بالخوارق التي يقوم بها الأبطال كانوا ينسون أنهم أمام قصص خيالية.

بصمات بيريز تظهر بوضوح في دمجها بين سرد القصص الأساسية والأحداث التاريخية التي يعرفها الجميع في العالم. هذا ما في تلك المنافسة في ذلك الوقت والتي كان بيريز أحد أبرز أبطالها، أن سوقها كان وسط المراهقين. ولهذا الجيل تحديداً قدم بيريز معالجة تنويرية حول ظاهرة تفشي المخدرات بين المراهقين وشن حملة منسقة مع حملة البيت الأبيض التي ركزت على هذا الملف آنذاك، فحقّق انتشاراً واسعاً على المستوى الشعبي، تجسدت في كتاب خصصه لهذا الشأن ورسمه على مدى أربع سنوات، ووصل إلى ذروة من الإقناع الأسلوبية في التخطيطات وتفصيل الوجوه خلال الأعوام التي استغرقها تنفيذ الكتاب. وحينها أصبح بيريز واحداً من أكثر فناني الكوميكس شهرة على مستوى العالم، وتم تكريمه بالعديد من الجوائز لدوره الإيجابي في الفن والمجتمع معاً.

ماذا حدث لرجل الغد؟

أراد بيريز أن يعيد تكوين تصوراتنا عن الأبطال الخارقين كلهم، فتعاون مع الكاتب البريطاني الآن مور لتقديم كتاب "ماذا حدث لرجل الغد؟". هذه القصة التي ظهرت في العام 1986 عبر "دي سي" أعادت سوبرمان بصيغة جديدة بقلم مور بالتعاون مع المحرر المخضرم لشخصية سوبرمان بوليبوس شورارتز، ونرى فيها رواية مغايرة لقصة حياة سوبرمان التي بات الجميع يعرفها كمراسل لـ"ديلي بلانيت"، فالرجل الفولاذي يتعرض للعديد من الهجمات العنيفة على أيدي أعدائه ويفتضح أمره ويتم الكشف عن هويته السرية تحت اسم "كلارك كينت" ويلقى العديد من أحيائه مصرعهم، وما يزال النقاب يعتبرون تلك القصة واحدة من أعظم القصص عن سوبرمان عبر تاريخه. ارتبط هذا التغيير في الولايات المتحدة في الفصل الثاني

هكذا لم يكن أمام بيريز سوى أن يبتكر الجديد، فصنع "سبيورغ" و"رافين" و"ستارفاير". وبتقنياته المميّزة والمختلفة والتي توصف بالديناميكية والظليّة، قدم فلسفة جديدة في الكوميكس تعكس الفكرة الأساسية منه، فالخيال حوّله بيريز إلى واقعية. كانت رسومه الرشيقية والمنفذة بمهارة عالية أكثر إقناعاً من القصص نفسها، حتى أن القراء الشغوفين بالخوارق التي يقوم بها الأبطال كانوا ينسون أنهم أمام قصص خيالية.

بصمات بيريز تظهر بوضوح في دمجها بين سرد القصص الأساسية والأحداث التاريخية التي يعرفها الجميع في العالم. هذا ما في تلك المنافسة في ذلك الوقت والتي كان بيريز أحد أبرز أبطالها، أن سوقها كان وسط المراهقين. ولهذا الجيل تحديداً قدم بيريز معالجة تنويرية حول ظاهرة تفشي المخدرات بين المراهقين وشن حملة منسقة مع حملة البيت الأبيض التي ركزت على هذا الملف آنذاك، فحقّق انتشاراً واسعاً على المستوى الشعبي، تجسدت في كتاب خصصه لهذا الشأن ورسمه على مدى أربع سنوات، ووصل إلى ذروة من الإقناع الأسلوبية في التخطيطات وتفصيل الوجوه خلال الأعوام التي استغرقها تنفيذ الكتاب. وحينها أصبح بيريز واحداً من أكثر فناني الكوميكس شهرة على مستوى العالم، وتم تكريمه بالعديد من الجوائز لدوره الإيجابي في الفن والمجتمع معاً.

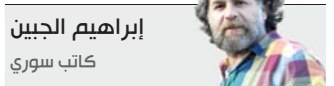
التغيير الكبير

هاجرت عائلته من بورتوريكو إلى نيويورك، وكان والده خورخي جوزمان بيريز عاملاً بسيطاً في مصنع لحوم معلية، وفي برونكس رأى بيريز النور لأول مرة، ورأى معه عالماً يستحق أن يعاد رسمه من جديد معززاً بالأبطال الذين يحاربون دون ملل من أجل العدالة وإنقاذ البشرية. في سن مبكرة عمل مساعداً للرسام الكاريكاتوري ريتش باككر، الأمر الذي منحه الفرصة ليقدّم نفسه كمحترف حين صنع قصة ساخرة من صفحتين فقط قبلتها "مارفل". وكانت تلك بوابته إلى عالم الخيال الساحر والمفتوح بلا حدود.

ليس عشاق الكوميكس وحدهم من يشعرون أن بيريز صنع فارقا غير مسبوق في هذا المجال، بل حتى كبار نقاد ومتابعي هذه الصناعة مثل نيكولاس يانس يقولون إن بيريز غير فن رسم القصص المصورة إلى الأبد. لم تعد قصص الخارقين حكايات تخصهم وحدهم، بعد أن أدخل إليها بيريز الروح الهزلية، مركزاً أكثر على المرأة وتنغمات جسدها التي جعلتها متعددة ولافتة للأنظار.

ورغم أن مدراءه كانوا ينتقدون أسلوبه في المنظور والتشريح، لم تكن تنتصف سبعينات القرن الماضي، إلا وكان بيريز قد توصل إلى شخصية ستعيش طويلاً بعد تلك اللحظة، بالتعاون مع الكاتب بيل مانتلو قدم شخصية "النمر الأبيض" أول بطل خارق من أصل بورتوريكي ضمن سلسلة "أبناء النمر". نجاحه هذا ساعده في التحول إلى عضو أصيل في عائلة "مارفل".

واصل إحداث التغيير عبر رسمه الجزء الأول من كتاب "ساغا"، مع جين شوتر. وفيه أظهر بيريز غالبية شخصيات المنتقمين. ثم قدّم شخصية هنري بيتر جريش، مسؤول اتصال المنتقمين مع مجلس الأمن القومي للولايات المتحدة في الفصل الثاني

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

على الرغم من أنه كان قد اعتزل الرسم قبل ثلاثة أعوام، إلا أن رحيل جورج بيريز لن يعني اليوم مجرد غياب لأحد أعظم الرسامين الذين صنعوا لنا ملامح أبطالنا الخارقين في العقود الماضية، إنما سيفتح الباب أمام جيل جديد من الرسامين الذين لا بد وأنهم سيقدمون إضافاتهم ولمساتهم على وجوه فرسان وسيدات الإحلام في القصص المصورة والأفلام.

غادرنا بيريز عن 67 عاماً بعد أن هزمه السرطان، لتبقى إرثه محاطاً بأبطاله تسخر من المرض والموت. لم يكن رساماً وحسب، كان كاتباً وصاحب خيال مذهش أغنى بتجربته داري "مارفل" و"دي سي" كي تتحول خطوطه والوانه إلى شخصيات حية باتت جزءاً أساسياً من حياة الأجيال كلها.

وحين انتشرت أعمال بيريز في السبعينات كان هناك من سبقه إلى هذا المجال، وعلى رأسهم ستان لي الذي بدأ كاتبا في مجلة "تايملي كوميكس" قبل أن يتحول إلى الرسم ويترك لنا بأنضمامه إلى "مارفل" سبايدرمان "الرجل العنكبوت" وشخصيات "افنجرز" و"فانتاستيك فور"، ويعيد إطلاق "ووندر وومان" مجدداً.

بطل الابتكار

دار "دي سي" نعت بيريز على تويرتر واعتبرت أن مساهماته كانت أساسية في تعزيز وتطوير تاريخها الطويل. بينما علقت "مارفل" بحركة وقالت إن "عائلتنا حزينّة على خسارته".

كان من الصعب تحدي الإرث الكبير الذي وجده بيريز مثالا أمام عينيه حين التحق برسامي الكوميكس، فقد كان كل شيء قد تأسس، والناس عشقوا وجوه أبطالهم وانتهى الأمر ولن العنين والشعر وأبعاد الأجساد وحتى الأزياء.



رسوم بيريز الرشيقية والمنفذة بمهارة عالية تبدو أكثر إقناعاً من القصص نفسها، تُنسي القراء الشغوفين بالخوارق التي يقوم بها الأبطال أنهم أمام قصص خيالية



متاحف الأردن تتحول إلى مراكز اجتماعية وثقافية واقتصادية

أكاديميون وخبراء أردنيون: هناك فهم جديد لمفهوم التراث ولرسالة المتحف



التفاعل يجعل التراث حيا وملموسا

وتبين القناتوة أن التقدم التقني أسهم في جعل التعرف على المتاحف أسهل من أي وقت مضى، فبات مالوفا أن تشارك المتاحف وصالات العرض مجموعاتهما بشكل متزايد على الإنترنت، وأصبح الواقع الافتراضي والأدلة الإرشادية الرقمية والتزييلات والتطبيقات متاحة بشكل كبير للمهتمين، مما يسهم في الوصول إليها لأهميتها المعرفية والتعليمية من خلال عدد أكبر من الناس. وتدعو الباحثة إلى ضرورة تثقيف الأجيال القادمة، إذ أنه عند الحديث عن المستقبل لا بد أن يكون للمتاحف كما هي الحال مع المؤسسات الثقافية الأخرى دور تلعبه دائما في تعليم تلك الأجيال.

وتقول إنه "في الوقت الذي تقوم المؤسسات في جميع أنحاء العالم بدورها في نقل المعرفة، فعلى متاحفنا أن تقوم بهذا الدور أيضا، إذ لا تستطيع إحياء التاريخ فحسب، بل يمكنها كذلك تسليط الضوء على حاضرنا ومستقبلنا، وهو ضوء يصعب العثور عليه في مكان آخر". من جانبها تؤكد أستاذة إدارة المصادر التراثية وصيانتها في الجامعة الأردنية الأكاديمية فاطمة مرعي أن طرق العرض في بعض المتاحف الأردنية تعد تقليدية لعوامل تتعلق بضيق المساحة المخصصة كما في متحف جبل القلعة، داعية إلى العمل على تطويرها من أجل جذب الناس إليها.

وتقول إن "هذا الأمر لا يلغي الجهود الكبيرة التي تم بذلها في برامج توعوية موجهة للطلبة والمجتمع المحلي والسياح من خلالها"، مشيرة إلى أن "انتشار فايروس كورونا أثر كثيرا على هذه الأنشطة لكنها بدأت تعود من جديد".

وتدعو إلى العمل على زيادة الطرق التفاعلية بين المعروضات وبين الزوار بما يتناسب مع جميع الفئات العمرية وجميع شرائح المجتمع على اختلاف مستويات تعليمهم، ولتقديم معلومات أكثر من خلال تنظيم فعاليات متخصصة من شأنها أن تخلق لغة بين الناس ومقتنيات المتحف. وتشير إلى أهمية أن يكون المتحف مركزا ثقافيا واجتماعيا في الوقت نفسه، حيث تتوفر فيه حديقة ومقهى ومكتبات ومحلات لبيع القطع التذكارية إلى جانب صالات العرض، مع إقامة أنشطة ترفيهية من مهرجانات ومعارض ومسرحيات للأطفال تتيح للعائلات قضاء يوم كامل في المتحف.

وتضيف "في الأردن يرتبط المتحف غالبا بالآثار، مع وجود متاحف قليلة في مجالات معرفية وحياتية أخرى، كما أن هناك حاجة إلى تأهيل المعلمين من خلال ورش عمل يمكنها ربط المتحف بالعملية التعليمية والمناهج الدراسية من أجل أن تنتقل المعرفة إلى الطلبة بتخصيص زيارات منظمة لهم إلى المتاحف".

الاحتفاء بالتراث الجمعي، مما يوفر طريقة رائعة للتعرف على تاريخ منطقة بعينها، للانطلاق منها نحو معرفة بالتاريخ والتراث الإنسانيين بصورة أوسع. أما العنوان الثالث فيتلخص حسب رأيها في الرقمنة والابتكار والتفاعل، مؤكدة أنه وبفضل التطور التكنولوجي على مدى العقدين الماضيين، أصبح معنى أن تكون متحفا موضع تساؤل وتحذ، إذ عملت التقنيات الحديثة على تحويل المتاحف من فضاءات للبحث والتعلم إلى مساحات للتفاعل والمشاركة.



الرسمي للمتحف وتعزيز وسائل الواقع الافتراضي التي تمكن من رؤية محتوياته على الإنترنت بتقنيات ثلاثية الأبعاد، وهي قابلة للتحقيق مع وجود الكفاءات العلمية وتوفر الانتماء لدى أصحابها. كما دعا إلى استثمار التنوع المجتمعي والثقافي في هذه العملية التنموية، وإبراز تراث هذه الجماعات والمكونات الاجتماعية المختلفة في متاحفنا لعكس صورة جيدة عن الأردن ووطنه الاجتماعي والوطني في لوحة فسيفسائية زاهية والحفاظ عليها.

الرؤية المستقبلية

تشير الباحثة والمتخصصة في اللغات السامية الشمالية الغربية الآرامية والتعاضدية إخلاص القناتوة إلى أن المتاحف تبدو في كثير من الأحيان كاماكن تتجمع فيها مقتنيات للعرض، وتنبثق رؤية المتحف بشكل عام من حيازة وتوثيق وحماية وحفظ وعرض التاريخ المادي والحضاري الذي يعكس "سردية" تاريخية أو حضارية ما خلال فترة زمنية بعينها.

وتقول إنه "خلال العقود القليلة الماضية نشأ فهم جديد لرؤية المتحف يتمثل في جعل التراث التاريخي والحضاري المعروض في المتاحف بل والترويج له كجزء من البحث العلمي الرصين؛ فباتت المتاحف مراكز اجتماعية وثقافية واقتصادية نابضة بالحياة، وأصبحت المتاحف مصدرا معرفيا أساسيا للعلماء والمؤرخين والمعلمين

وهواة التاريخ، فتوسع دور المتحف من قاعات للعرض إلى مؤسسة تعنى بالحفاظ على المقتنيات والوثائق وترويجها في توفير برامج تعليمية وثقافية للمجتمع". وتعتبر القناتوة أن ثمة عناوين أساسية في الرؤية المستقبلية التي قد تسهم في تطوير المفاهيم الأولية للمتحف وتوسيع أدواره في الأردن والعالم العربي عامة، والأول منها يتمثل في التعلم من الماضي بحيث توفر المتاحف وصالات العرض نظرة ثابتة إلى تاريخ البشرية.

وتوضح أن المتاحف تسهم في التقريب بين المجتمعات، وهو ما يمثل العنوان الثاني، إذ تمتلك القدرة على خلق الوحدة على المستويين الاجتماعي والثقافي للمجتمعات، وكذلك على المستوى الحضاري الأشمل، لافتة إلى أنها يمكن أن تلعب دورا في توفير إحساس بالمجتمع والمكان من خلال

وتحف ومبان حربية ومدنية، والتراث غير المادي بما يحتويه من تقاليد وأشكال التعبير الشفهي، والممارسات الاجتماعية والطبوس والإحتفالات، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، والتي يتواصل استخدامها حتى اليوم، وهو جانب مهم وضروري لصونه أيضا. ويلفت الهياجنة إلى أن البعض لا يزال يعتقد أن المتحف هو صالة عرض للقطع الأثرية المادية توضع في "فاترينات"، في الوقت الذي أصبح هناك فهم جديد لمفهوم التراث ولرسالة المتحف: إذ يهتم المتحف بإبراز هذا التراث والتعريف به في إطار ثقافي يتناغم مع احتياجات المجتمع، وكجزء من العملية التربوية والتعليمية للمجتمع ويتلاءم مع التطور التكنولوجي ومع الفكر الشبابي لأن الشباب هم من يحملون التراث للمستقبل.

ويضيف "إن للمتحف دورا كبيرا في تعزيز الهوية الثقافية للشباب وترسيخها ضمن جملة أهداف تنموية أخرى يضطلع بها المتحف كجزء من المنظومة الاقتصادية من أجل تحقيق عائد مادي يزيد من الدخل الوطني، مما يتطلب أن تعمل الدولة والجهات المعنية على استراتيجيات من شأنها تطوير المتحف وفق مفهوم نظري وذهني وتطوير بنيته وطريقة العرض والحفاظ على المقتنيات بما يرتقي إلى مستوى المصلحة العامة".

وشدد على أن الهدف السامي من وجود المتحف يتمثل في إيصال المعلومة إلى الجميع وتحقيق العدالة في أحقية الجميع بالحصول على التربية والثقافة التي هي حق من حقوق الإنسان، وقد لا ندرسه تماما، فالمتحف له دور كبير في رسم وتحديد العلاقة الوجدانية بين الناس والموجودات المتحفية.

ويؤكد الهياجنة "نحن بحاجة إلى منظومة استراتيجية ومنظومة تخطيط متكاملة بحيث نجعل من المتحف قطبا مهما لتنمية ثقافية ذات جودة على المستويين المحلي والعالمي"، معتبرا أن المتحف ليس مخزنا للقطع الأثرية بل هو مخصص لجميع مجالات المجتمع والمعرفة، بحيث يمكن إنشاء متاحف للحياة الزراعية أو للتصوير الفوتوغرافي أو للطوايع ولكل ما أنتجه الإنسان من تراث مادي وغير مادي، داعيا إلى إنشاء متاحف في الأردن للمجتمعات البدوية والحضرية والريفية للوقوف على تاريخها بعد أن اختفت الحدود والفواصل بين هذه المجتمعات في الوقت الحاضر.

ويدعو الهياجنة إلى توسيع دائرة انتشار المتاحف وألا تكون فقط في العاصمة والمدن الكبرى، حيث يمكن تأسيسها في القرى حتى لو كانت على مستوى ضيق مما يفتح مجالا للعمل أمام المخصصين في الآثار، وإيجادليات لتشجيع زيارة المتاحف من قبل الأفراد والعائلات، لافتا إلى الحاجة لتدخل علماء الاجتماع والتربويين ومنظمات المجتمع المدني لإنجاح ذلك، لافتا إلى زيادة الدعم

تطور دور المتاحف في مختلف أنحاء العالم من مجرد مهمة حفظ التاريخ والآثار والفنون وتوثيقها إلى مجال حيوي تحولت معه الآثار إلى تراث حي، والأعمال الفنية إلى وسائل لتحقيق التكامل بين الفن والتاريخ. ولم تعد المتاحف مجرد أمكنة للعرض بل بات لها دورها التنموي ودورها الحضاري المتمثل في تحقيق الوحدة الوطنية والتلاحم الاجتماعي وصيانة الهوية لتحقيق نظرة متوازنة إلى المستقبل. وهو ما يدعو إليه أكاديميون ومختصون أردنيون.

عقّان - تحت شعار "قوة المتاحف"

يحتفل في الثامن عشر من مايو من كل عام باليوم العالمي للمتاحف الذي أقره المجلس الدولي للمتاحف بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) منذ عام 1977. ويحتفي الأردن على غرار بقية بلدان العالم بهذا اليوم الذي يسعى هذا العام للتأكيد على دور المتحف في تحقيق أهداف الإسدامة، وقدرته على التجديد والابتكار الرقمي، وتوفير فرص تعلم دائمة لبناء المجتمعات.

واستغلنا في ما يلي آراء عدد من الأكاديميين والخبراء للوقوف على مسائل عديدة ترتبط بتطوير المتحف في الأردن، باعتباره مؤسسة ثقافية ذات رسالة تربوية تثقيفية وأهداف تنموية اقتصادية واجتماعية، والأكثر أهمية من ذلك تثبيت أركان الهوية التي تعبر عن تراث الأردنيين وحاضرهم ومستقبلهم.

التراث والهوية الوطنية

يشير أستاذ النقوش السامية ولغات الشرق القديم الأكاديمي عمر الغول إلى أن قوة المتاحف تستند إلى مساهمتها ضمن المواقع التراثية التي أنشئت بجوارها بالإضافة إلى المرافق السياحية، حيث تشكل مجمعة نقطة جذب لتطوير القطاعين السياحي والثقافي وخلق وظائف مباشرة للعاملين فيها.

من الضروري زيادة طرق التفاعل بين المعروضات والزوار بما يتناسب مع جميع الفئات العمرية وجميع شرائح المجتمع

ويؤكد الغول الذي يشغل منصب مدير مكتبة الحسين بن طلال في جامعة اليرموك، أنه انطلاقا من قناعته بأن الثقافة مكون رئيس للهوية الوطنية، فإنه غير متحمس للتوجه نحو تسليع العمل الثقافي والتراث الثقافي، إذ تبقى القيمة الأساسية للمتحف في قصه أو سرده لحكاية المكان ضمن إطار الرواية الوطنية، حيث يعود على المجتمع بفوائد جمة باستعراض تاريخ الأردن في جميع العصور.

ويلفت إلى أن "متحف الأردن" يعد ثريا جدا، لكن يجب أن نراعي فيه مسالتين مهمتين: الأولى تتعلق بإظهار الإنسان في بؤرة العرض المتحف، والأى يتركز القص أو السرد التاريخي على المباني بشكل مجرد، بحيث يعرض البيت التراثي كجزء من تفاعل الإنسان الأردني مع بيئته وكذلك بالنسبة إلى معاصر الزيتون وغيرها من المعالم الحضارية، والثانية تتمثل في الاستمرارية وهي متصلة بالفكرة السابقة حين عاش الإنسان في هذه المنطقة وهو يحاول أن يتكيف مع البيئة ليؤمن عيشه ورفاهيته وتواصل مع الآخرين.

ويرى أن على المتاحف ألا تستمر في تقطيع السردية الأردنية وفق المنظور الغربي، وختم بالحديث عن أهمية مناقشة موضوع الهوية الوطنية



المتحف ليس مخزنا للقطع الأثرية

العمانية بشرى خلفان: نسائي ذكيات صبورات يعاملن الحياة بضحكة

وإن تابيت أشكالها وأسبابها، فسوء فردوس كان ظاهرها الحال لكن باطنها الفقر العاطفي، وقسوة باطنها مسقط الشعور بالأمان، قرأ القسوة من خلال نماذج متعددة، ولا يمكن حصرها في ثقافة أو بيئة أو طبقة واحدة، ولكن مريم تنظر بمظلورها الشخصي ومن خلال تجربتها في بيت لوما مع فردوس تحديداً.

ودلشاد شخص في الرواية لكنه لا يحضر كبطل، وهو ما تبرع الروائية في الخوض فيه من خلال تحويل الشخص الواحد إلى سلالة من الأشخاص والحكايات التي تتقاطع وتتداخل، وخاصة عبر شخصيات نسائية.

يكبر دلشاد في الحي البلوشي الفقير في مسقط وهو ما يدفع إلى سؤال الروائية إن كانت قد بحثت في الثقافة البلوشية ولغتها استعداداً لكتابة الرواية؟ فتجيب "لعم أجريت الكثير من البحث في الثقافة البلوشية ولغتها قبل انشاء الكتابة، وقد انقسم إلى قسمين بحث مكتبي وبحث ميداني، نزلت فيه إلى الميدان والتقيت فيه بالكثير من النساء البلوشيات وتحديداً النساء الكبيرات في السن والاتي ما زلن يحتفظن بالكثير من المرويات الفلكلورية البلوشية".

مسقط - تقول الروائية العمانية بنسرى خرفان أن "الحكاية الشعبية هي واحدة من طرق مقارنة الثقافة المكونة لأي مجتمع ومرجعياته، وتعكس رؤية المجتمع لنفسه وقيمه الذاتية وأهم خصائصه المكونة، الحقيقية منها والافتراضية، كما أنه عبر هذه الحكايات نستطيع مقارنة وفهم الظروف المكونة لهذا المجتمع سواء الظروف المادية أو النفسية، لذلك استخدمت الحكاية الشعبية في 'لشاد' حتى أقول ما أريد قوله عن الثقافات دون السقوط في فخ السرد التقريري، بل وفي استقطار لغني هذه الثقافات المتعددة وانعاساتها".

جاء ذلك في لقائها مع موقع الجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر"، والتي فصلنا أيام قليلة عن إعلان نتائجها في الثاني والعشرين من مايو الجاري، في حفل سيقام في العاصمة الإماراتية أبوظبي يوم الأحد، فيما تعتبر خلفان من أبرز المرشحين للتتويج بالجائزة هذا العام.

وتتنافس على الجائزة في دورتها الخامسة عشرة، إضافة إلى رواية "دلشاد - سيرة الجوع والشعب" لبشرى خلفان، روايات: "ماكيت القاهرة" لطارق إمام "ويوميات روز" لريم الكمالي و "الخط الأبيض من الليل" لخالد النصرالله و"عذب على طاوله الخيال مياد" لمحمد النعاس و"أسير البرتغاليين" لمحسن الوكيل.

وفي سياق متصل تشير الكاتبة بشرى خلفان إلى أن موضوع الأمومة يهمها دائما؛ وذلك في دفاعها عن اليتامى، ذكورا وإناثا، الذين يتوقون إلى حنان الأم.

وتوضح قائلة "الأمومة ليست فقط في دورها أو صورتها البيولوجية بل في إحالتها التجذيرية وإسقاطاتها على العلاقة بالوطن وبالثقافة الأصلية المكونة للشعوب".

تتحدث الرواية عن الجوع وتأثيراته النفسية على الشخص، علاوة على تأثيراته الجسدية. وتعلق الكاتبة "تقول صريم لدشاد في مكان ما في الرواية إن الجوع مثل المرض يبقى في الدم، ربما تختفي أعراض الجوع لكنه يبقى بدولته النفسية كامنا وعميقا، وداخل سرداب الجوع ذاك تتكون الكثير من الخصائص المجتمعية الناتجة عن النردة والصراع على البقاء وما تفرزه من طبقات، بل والكثير من الأمراض التي تحتاج إلى عقود طويلة من الشبع حتى تشفى".

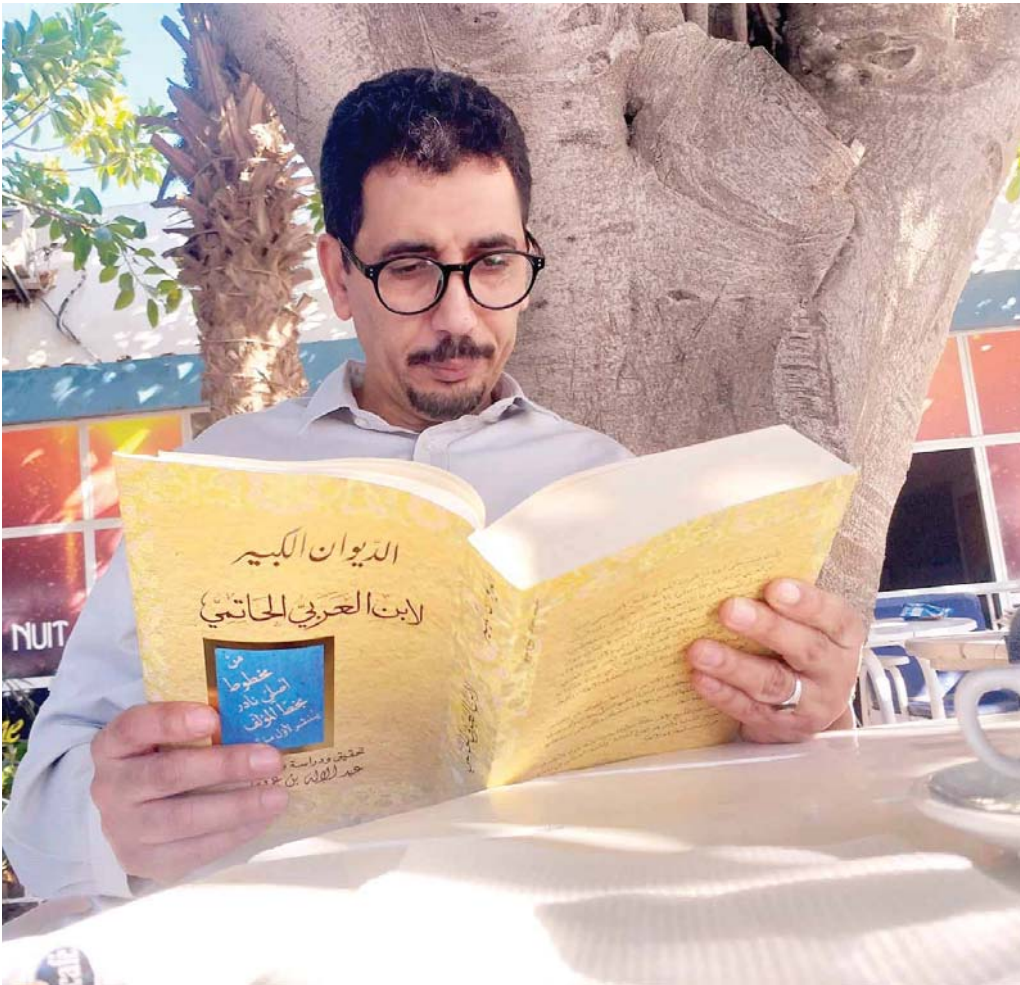
وتحكي الرواية عن قسوة فردوس تجاه مريم وفريدة، مثلاً قولها "ترى هل هذا ما يحدثه الغنى والشبع في النفوس؟ أن يتحول خيط الدم إلى صرة مال، ويصير الحليب مجرد قروش تعدّ"، ولا نرى تلك القسوة في الأحياء الفقيرة، سواء في مسقط أو مطرح.

وتعلق خلفان "القسوة موجودة في النفس البشرية وفي كل المجتمعات

عبد اللطيف الوراري: هناك نسيان مشرقي لما يحدث في ثقافات المغرب

كتاب مغربي صادر في العراق يبيّن جسورا

بين الشعرين المغربي والمشرقي



تحفل الشعرية المغاربية بالكثير من التجارب التي لم يسعف أغلبها الحظ مقارنة بنظيراتها المشرقية في أن تنال الإحاطة النقدية وتبسط الضوء على منجزها، فقد كانت الثقافة العربية مركزية في المشرق مهمشة الأطراف، وهو ما تبذل اليوم بالنهضة التي تشهدها هذه الأطراف ممثلة في دول المغرب والخليج العربي. "العرب" حاولت رصد تجربة نقدية هامة يخوضها الشاعر المغربي عبد اللطيف الوراري في ربط لجسور التواصل بين المشرق والمغرب من خلال كتابه "الشرفة والرماد، دراسات في الشعر العربي وقضاياه".

محمد ناصر المولهني
كاتب تونسي

في كتابه النقدي الجديد بعنوان "الشرفة والرماد، دراسات في الشعر العربي وقضاياه" يسعى الشاعر والنقاد المغربي عبد الطيف الوراري إلى إظهار الجسور الخفية بين الثقافتين العربيتين المشرقية والغربية، ويكشف عن مشتركاتهما الكبيرة وتقاطعهما، دون أن يغفل خصوصية كل منهما.

ونجد في الكتاب إحاطة هامة
بأبرز التجارب الشعرية العربية، التي
ينزلها الوراري في سياقها الثقافي
دون أن يسعى إلى عزلها جغرافياً،
مكتفياً بتصنيفه بـ«معطى "المعاصر"
بما يجعله من أبعاد جمالية وفكرية
وزمنية.

تبيد سوء الفهم

يشتمل كتاب "الشرفة والرماد، دراسات في الشعر العربي وقضاياها"، الصادر أخيراً عن مؤسسة "أبجد للترجمة والنشر والتوزيع" في العراق، على بابين كبيرين مترابطين يضيئان بعضهما البعض في الذهاب والإياب، فيبسط السوراري في الإياب الأول من كتابه بعنوان "بابل الشعر" قراءات في تجارب وأعمال شعرية رومانسية وحديثة ومعاصرة للشعراء على

محمود طه وبدر شاكر السياب ونازك
الملائكة وعبد الوهاب البياتي وصالح
عبد الصبور وادونيس وصالح فائق
ومحمد سرغيني وعلي جعفر العلق
ومليكة العاصمي وأمد ناصر وأسعد
الجبوري ونور الدين الزويني وباسم
فرات وأمنية المريضي، إلى جانب
نصوص من الشعر النسائي وقصيدة

النثر المغربية والحساسيات الجديدة
التي يجترحها شعراء جدد من المشرق
والمغرب.

أما الباب الثاني بعنوان "في
الفكري الشعري" فيناقش قضايا
وإشكالات معرفية وجماالية ترتبط
بإبدالات الكتابة الشعرية الجديدة.
وتتعلق باللغة، والمعنى، والإيقاع،
والغنائية، والسيرة الشعرية، وتداخل
الشعري والنثري وغير ذلك.

ولا يدرس الكتاب النقدي قضايا
شعرنا المعاصر فحسب، بل يحاول
أن يقيم جسور المعرفة والثقة بين
الشعريتين المغربية والمشرقية، بقدر ما
يحاول أن يبذل سوء الفهم الذي ساد،
ولا يزال، بينهما في سياق إشكالية
المركز والمحيط.

يقول الوراري "ظل سؤال الشعر، في
قديم الثقافة وحديثها، سؤالاً إشكالياً.
ثملة أسئلة، ضمن أخرى، صنعنا في
عقب الإشكالية لكننا لا نشغل، إلا
بواحد من مناحي النظر الذي ظل معتماً
ومحتجباً في الخطاب الثقافي رغم
قيمتها الرفيعة، وهو وضع الشعر في/
من زمانه. وهويته الجمالية وأخلاقياته،
ورؤيته للعالم من غير أن تغفل -
رغم ذلك - عن الأدبالات السوسيوثقافية
التي طُبعت مفهومات الذات والآخر،
والمعنى والنوع واطّاع الكتابة".

الشعر المعاصر

تسأل "العرب" اللوراري عن رأيه في إصدارات الكتابة الشعرية الجديدة التي يتناولها بالدرس في كتابه، فيقول "من خلال ما أتيج لي من ملاحظة وأطلاع على مجمل التجارب الجديدة في البلاد العربية، بما في ذلك الهوامش التي حلت محل المركز" (المغرب، تونس، اليمن، السودان، فلسطين، السعودية...).

أستطيع أن أقول إن شعربنا المعاصر يعرف دورة جمالية جديدة تضطلع بها -كما أسميتها في أكثر من مناسبة- 'حساسيات جديدة' بقودها وعي شاب منشق وغازب ويأس ومندفع إلى قول ما لا ينقال".

ويستشهد الشاعر والناقد المغربي بما اختطه هذه الحساسيات الجديدة إلى جانب تجارب شعرية مكرسة ومستمرة، من إبدالات جديدة؛ مثل إحلال الوعي الكتابي والدرامي محل الغنائي في الرؤية للعالم، وتحرير اللغة من مسبقات الشكل والمعنى وربطها

الخليج ودول المغرب من هوامش وأطراف إلى فاعلين في الثقافة العربية

تعرف أن دول المشرق العربي، وبخاصة العراق والشام ومصر، كانت تشهده نهضة ثقافية على مستوى الكتابة والنشر والتداول، إلا أنها لم تدرج دول المغرب العربي ضمن اهتمامها، وهو ما جعلها تنتج مركزية قاسية ومعالجة كانت لا تتشغل وتفكر إلا بذاتها، واقتصرت الإنتاج الأدبي والثقافي في جغرافية محدودة، أحيانا كانت تستغني الثقافة المغاربية عن الانتماء العربي وتراها مجرد ملحق أو صدى وليست متنا مختلفا وقادرا بدوره على المساهمة في هذا الإنتاج.

دول المشرق العربي، خاصة العراق والشام ومصر، شهدت نهضة ثقافية هامة لكنها لم تدرج المغرب العربي ضمن اهتمامها

ويتابع "حدث كل هذا في سياق تاريخي وسياسي معروف مضى، ولكن من المؤسف وغير الفهم أن يستمر هذا 'النسيان' المشرق وعماه ما يحدث في ثقافات المغرب وأدابه وفنونه، رغم أن المركز نفسه قد تعرض للتفتيش نتيجة التصدعات التي أصابت هذه الدول، وبعد الذي شهدهته هذه الهوامش والأطراف (دول الخليج والغرب تحديداً) -في المقابل- من نهوض على أكثر من صعيد، وهو ما غير قواعد اللعبة بين صفتي العالم العربي".

ويضيف الوراري "صحيح أن ثمة نوعاً من تبذل العلاقة 'الاستعمارية' بين صفتي هذا العالم، ولكن الواقع السياسي البائس لا يشجع على توطيد أواصر الحوار الثقافي. وفي هذا السياق يحاول الكتاب الذي يصدر لكتّاب مغربي في أرض العراق أن يقيم من موقعه - على الرغم من ضالته - جسوراً بين الشعرين المغربي والمشرقي، حين يدرس قصائدهما وإشكالاتهما ضمن القرصدة العربية.

الجامعة دون متعاليات، وخارج ثنائيات الأثر والصدى، وبالتالي يريد أن يقيم أود ما انثلم ويصل ما انقطع داخل سيرورة القصيدة وتاريخيتها. فنحن جميعا من ذرية هذه القصيدة، ونحن أبناؤها حتى عندما ننقدها“.

بالتجربة الكيانية للذات، وداخل
الشعري والسري، وتنامي القصيدة
السردية، وصعود أشكال وجيزة
مثل الشذرة والهايكو، علاوة على
ما أحدثته من لغات وأساليب ورؤى
واخترقات جمالية مغايرة، أنثوية
وعرفانية وسريالية، تتناسب مع شرط
الكتابة المفتوحة.

ويضيف لـ "العرب"، "أن أباغع إذا
فقدت إن هذه الإبدالات الجديدة تمثل
بحد ذاتها قطيعة أخرى ضمن قطاع
الشعر العربي التي عرفها منذ بدايات
القرن العشرين، وذلك في علاقة متوترة
بالمعصر الذي يعيشه بكل اشتراطاته
السياسية والسوسيوثقافية، والذي
حمل إلينا تحولات خطيرة مستوحاة
من علاقة الإنسان المعاصر بمسح حوله،

فست علاقته بنفسه ورؤيته للعالم
المنقلب والمزور لاندثار والزوال".
لهذا لا يصح، في رأي الواروي،
أن نتناول قضية الشعر المعاصر
بمعزل عن هذه التحولات بانفجارها
وهجرتها وإحباطاتها وموجات اليأس
والشك والعمية التي أشاعتها. ويقول
"الاقتراب من هذا الشعر يلزم تغيير
زاوية النظر وأوتات تحليل الخطاب
على نحو ما يتصف لنا مدى الإضافات
النوعية التي تخلقت في رحم التجربة
الشعرية الجديدة التي عاينت أفقا

جديداً لا عهد للشعرية العربية به، بقدر
ما أنها انقضت عن مقولات 'الجيل'
وثنائية الشكل والمضمون، وما يطلبه
الجمهور، وغيرها من المقولات المتحجرة
التي تعمى عما جرى للشعر وفي نهر
الشعر من إبدالات خاصة، انعكست على
طبيعة لونه ورائحته ومدى عمقه".

ويأتي كتاب "الشرفة والرماد، دراسات في الشعر العربي وقضاياها"، وفق الوراري، لدراسة الاعتبار لشعرنا المعاصر، في وقت اعتالت فيه نبرة دعاوى القائلين بأن الشعر خفيته صوته وانحسر دوره، أو أنه يمر بأزمة حقيقية تهدد وجوده، أو أنه لم يعد يستأثر بملوية لدى الذائقة المعاصرة بفعل بروز فنون أخرى أكثر جاذبية وتمثيلاً بحركة المجتمع، أو أنه يمثل ارتداداً عما تحقق للقصة العربية.

المركز والأطراف

تسأل "العرب" الوراوي عن أية جسور يتحدث في رسده للعلاقة بين الشعر المغربي والمشرقي؟ فيجيب "أنت

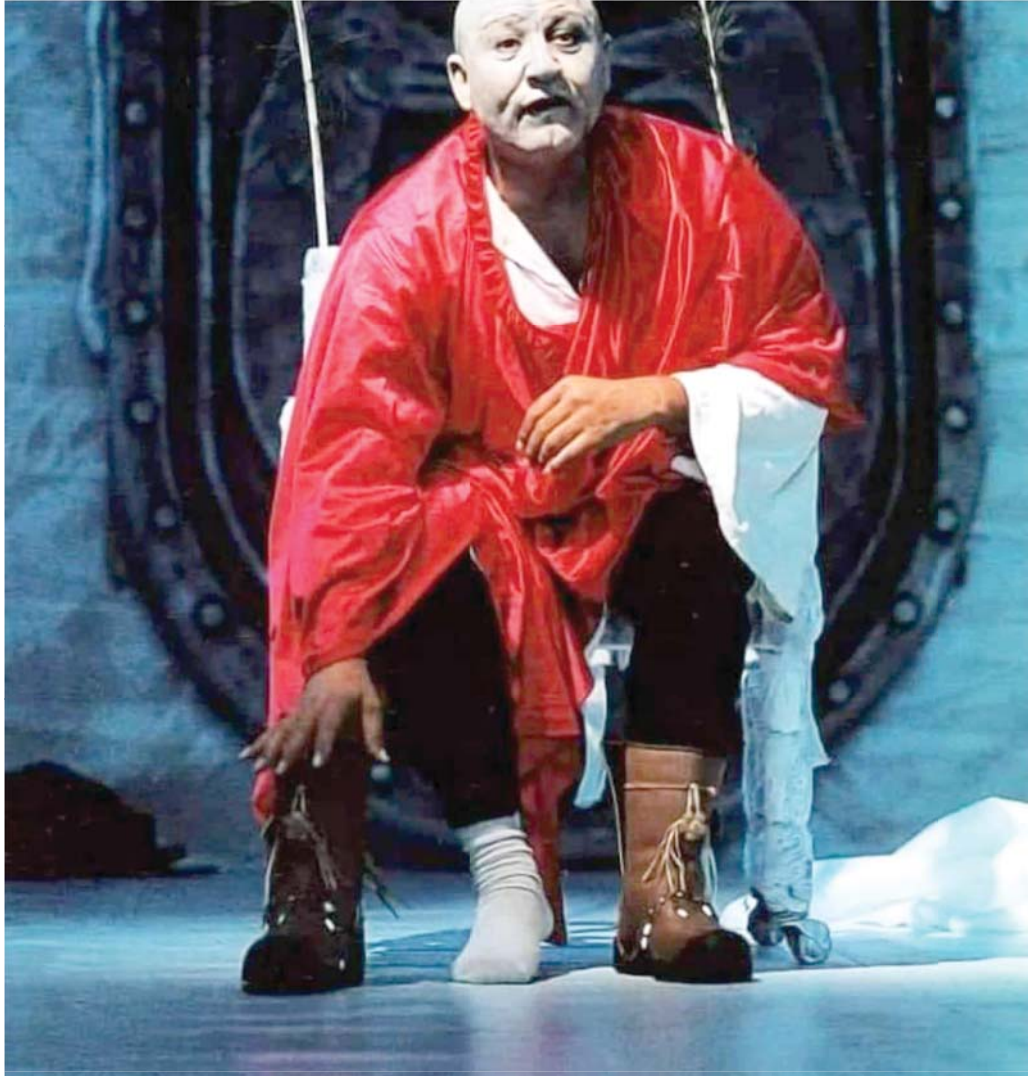
A portrait of a woman with dark hair, smiling and looking slightly to her left. She is wearing a light beige hijab and a patterned jacket with a mix of brown, black, and white designs. The background is dark and out of focus.

موضوع الأمومة يهمني دائما

**الكتاب لا يدرس قضايا
شعرنا المعاصر فحسب،
بل يحاول أن يقيم جسورا
بين الشعريتين المغربية
والمشرقية**

«القيامة 2».. مونودراما سورية عن التهجير القسري

زيناتي قدسية يستعرض أزمات فلسطين والعرب في ظل واقع عجيب



الحرب مأساة لا تنسى

لذلك كان الحديث عن هجرة الفلسطينيين وتشتتهم مرتبطا في مونودراما "القيامة 2" بهجرة السوريين جراء سنوات الحرب، فالهجرة هربا من الحروب وبطش الجماعات المسلحة لا تختلف كثيرا من بلد عربي إلى آخر إلا أن أمل العودة إلى الوطن ممكن للجميع لكنه صعب على الفلسطينيين في الشتات.

ويقول قدسية إن المرح يمكنه أن يلعب دورا فاعلا في المجتمع "عندما ينبثق من دم الفقراء ويتفقد عرقا من جباههم وعندما يتحول إلى كابوس يقلق راحة أعداء الحياة، وعندما يتخلى عن دور السائر ليفضح أسرارهم، وعندما يستشعر أعداء الحياة رهبة الداعية الذي ينشر أفكاره من فوق خشبة المسرح وعندما يتحول الممثل إلى حفارة أو بلدوزر، عندها فقط يصبح المسرح قويا وفاعلا ومهابا".

أنه عندما اتحت له فرصة العمل المنفرد في المسرح، صار يتحمل المسؤولية كاملة عن العمل، لذلك حاول البحث عن خصوصية النص المسرحي الفلسطيني، فالفلسطيني في الشتات سواء كان ممثلا أو غيره اندمج في مجمل الأوضاع والشروط الاجتماعية التي يعيشها المواطن العربي، ومن هذا المنطلق يرى قدسية أن الحديث عن الجانب الاجتماعي في حياة الفلسطيني لا بد وأن يكون له امتداد ومداخلات في الاجتماعي العربي بحكم التواجد والمعيشة والتزاوج، قائلا "الفلسطيني يعيش في ظل القانون الذي يعيشه المواطن العربي، يأكل نفس الرغيف وإن اختلف طريقة خبزه، يتعامل كاخيه العربي مع مدرسة وثقافة وواقع، لذلك لا يمكن أن تقتلعه من هذا الاجتماعي الذي انصهر فيه ما يقارب الخمسين أو الستين عاما ونزح به في واقع منعزل لنؤكد على خصوصيته".

حيفا عام 1948، وعمل في المسرح لأكثر من 35 عاما.

انتقل إلى دمشق عام 1971، لكن ذاكرته ظلت تعيق برائحة بلده الأم، إذ لازمت القضية الفلسطينية معظم أعماله المسرحية، منذ البدايات وحتى الآن.

وبدأ تجربته في المسرح الجامعي ومسرح الهواة، وكان معاصرا لتجربة سعد الله ونوس مع المخرج فواز الساجر، وقد قدم مع الأخير عدة أعمال مسرحية منذ عام 1977.

بعد ذلك، أسس فرقة أحوال المسرح، فقدم فيها أعمالا حملت توقيع الكاتب المسرحي ممدوح عدوان، ليحققا شراكة فنية أنتجت ثلاثة عروض ساهمت في تكريس اسم قدسية كواحد من الأسماء الشهيرة في عالم المونودراما العربي.

وشارك الممثل السوري في الكثير من الأعمال الدرامية والمسرحية، لكنه دائما ما يؤكد في حواراته الصحافية

الصوت من سوريا لنحبي ذكرى النكبة في ظل هذا الواقع العجيب فالعالم كله يتربص فلسطين وصمودها وما يحصل فيها.

وأضاف قدسية أنه من واجب كل فنان أن يعكس عبر الفن كل هذه الأحداث ويذكر شعبه فيها ويفتح نوافذ الوعي أمام كل الأجيال التي لم تعاصر القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أنه استفاد من تجربته التي عاشها ومعاناة الفلسطيني المهجر.

وبينت روندا منصور وهي أحد أعضاء منتدى غسان كنفاني أن المسرحية ترصد معاناة الشعب الفلسطيني والنكبة وويلاتها وتذكر الجيل الجديد بالقضية الفلسطينية.

وقال المهندس بسام يعقوب وهو فلسطيني مهجر من حيفا إن "المسرحية جزء من نضال شعبنا والتعبير عن أيام صعبة يعيشها عالمنا العربي من أقصاه لأقصاه، قرر قدسية الحديث عنها مسرحيا، عبر عمل كتب نصّه وأخرجه بنفسه.

ويحكي العرض الذي نظمه منتدى غسان كنفاني الثقافي بالتعاون مع مديرية ثقافة حمص، قصة فنان مسرحي هجر من بلده الأم فلسطين إلى سوريا، لكنه يضطر خلال سنوات الحرب في سوريا إلى الهجرة مرة أخرى. ويقف العمل مطولا أمام مأساة مغادرة الإنسان قسريا لوطنه، وإجباره على الخروج من منزله ومعاناته صعوبة العيش وضيق الحال بالإضافة إلى تداعيات الحرب وآثارها السلبية على الأفراد والشعوب.

وتقدم المسرحية رسالة مفادها أن الإنسان الوطني لا يغير مبادئه ورسالته وإيمانه بوطنه.

وأشار قدسية إلى أنه أراد أن يشارك في إحياء ذكرى النكبة الرابعة والسبعين التي تولدت عنها عدة نكبات عاشتها منطقتنا العربية، لافتا إلى أهمية الرسالة التي حاولت المسرحية إيصالها للجمهور والتي تنبع من رمزية أن يرفع

الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة.

و"القيامة 1" (1986)، الذي كتبه عدوان من وحي الثورة الفلسطينية، قدمه قدسية باللهجة المحلية، وكان العرض بمثابة استهجانا لكتاتوريات عربية طعنت القضية الفلسطينية في الظهر. ويحكي العمل قصة أبوماجد، الذي وجد نفسه في مقبرة الشهداء ليلا، فظل مصرا على تبني صوتهم.

وما بين القيامتين اللتين تفصل بينهما أكثر من ثلاثة عقود جرت أحداث وأيام صعبة يعيشها عالمنا العربي من أقصاه لأقصاه، قرر قدسية الحديث عنها مسرحيا، عبر عمل كتب نصّه وأخرجه بنفسه.

ويحكي العرض الذي نظمه منتدى غسان كنفاني الثقافي بالتعاون مع مديرية ثقافة حمص، قصة فنان مسرحي هجر من بلده الأم فلسطين إلى سوريا، لكنه يضطر خلال سنوات الحرب في سوريا إلى الهجرة مرة أخرى. ويقف العمل مطولا أمام مأساة مغادرة الإنسان قسريا لوطنه، وإجباره على الخروج من منزله ومعاناته صعوبة العيش وضيق الحال بالإضافة إلى تداعيات الحرب وآثارها السلبية على الأفراد والشعوب.

وتقدم المسرحية رسالة مفادها أن الإنسان الوطني لا يغير مبادئه ورسالته وإيمانه بوطنه.

وأشار قدسية إلى أنه أراد أن يشارك في إحياء ذكرى النكبة الرابعة والسبعين التي تولدت عنها عدة نكبات عاشتها منطقتنا العربية، لافتا إلى أهمية الرسالة التي حاولت المسرحية إيصالها للجمهور والتي تنبع من رمزية أن يرفع

دمشق - يواصل الفنان الفلسطيني زيناتي قدسية إثراء تجربته المسرحية وتحديدًا في أعمال المونودراما التي اشتهر بها، عبر تقديمه عرضا مسرحيا جديدا بعنوان "القيامة 2" وفيه يستعرض مأساة التهجير القسري الذي صار يعاني منه الآلاف من اللاجئين في عالما المليء بالحروب والنزاعات.

وبعد مرور ستة وثلاثين عاما على تقديمه عرض "القيامة 1" الذي قدمه بالتعاون مع الكاتب والشاعر السوري الراحل ممدوح عدوان، اعتلى الفنان الفلسطيني خشبة مسرح ثقافي حمص بعرض مونودراما "القيامة 2"، تزامنا مع فعاليات إحياء ذكرى نكبة فلسطين (1948) التي تعقد كل عام في الخامس عشر من مايو.

ويذكر أن النكبة شردت قسرا وبالقوة نحو 800 ألف فلسطيني، من أصل نحو مليون و400 ألف، إلى الضفة



المسرحية استعراض لمأساة التهجير القسري الذي صار يعاني منه الآلاف من اللاجئين في عالمنا المليء بالحروب والنزاعات

مهرجان أوتواو للفيلم يحتمي بتراث المغرب وتنوعه الثقافي

«شباشاق مريكان» فيلم جزائري يعود إلى الطفولة والعشرية السوداء

أنثى أو بين طفل رضيع أو شيخ طاعن في السن وكانت طرق القتل في غاية الوحشية وكانت أصابع الاتهام موجهة إلى الجماعة الإسلامية المسلحة التي اعترفت بنفسها عن مسؤوليتها عن أكبر المذابح ومنها مذبحتي الرئيس وبن طلمحة، وكان التكفير هو المبرر الذي استعملته الجماعة فكل جزائري لا يقاتل الحكومة كان في نظرهم كافرا يجب تصفيته.

ويعطي الجزائريون أهمية كبرى لهذه النوعية من الأفلام التي لا تقا تذكرهم بماض لم تتدمل جراحه بعد.

وتعتبر أمال بليدي المولودة سنة 1982 مخرجة وصحافية حيث فتحت لها جمعية "سينما ذاكرة" أبواب السينما الوثائقية حيث تلقت تكوينا وقامت سنة 2013 بإخراج فيلم "غدا يوم آخر" مع نبيل بوبكر، مكثفة بعد ذلك من ورشات الإبداع الوثائقي وكتابة السيناريوهات.

وفي سنة 2016 أخرجت الفيلم الوثائقي القصير "في ظل الكلمات" الذي تم تصويره خلال الورشات الوثائقية بالعاصمة.

وقد توج الفيلم الجزائري القصير "شباشاق مريكان" بالجائزة الكبرى لمهرجان البوابة الرقمية للفيلم القصير الدولي في طبعته الرابعة والعشرين لشهر أبريل الماضي. وكان الفيلم العمل السينمائي الوحيد الذي شاركت به الجزائر في التظاهرة السينمائية بعد غياب طويل إلى جانب 79 فيلما آخر من مختلف الدول العربية والأجنبية.

كما حصل الفيلم على إشادة لجنة تحكيم مهرجان إيمدغاسن السينمائي الذي اختتم الأحد في الجزائر.

ولا تزال العشرية السوداء التي بدأت في ديسمبر 1991 وانتهت في فبراير 2002، تلقي بتداعياتها الحادة على الشعب الجزائري وخاصة أولئك الأطفال الذين صاروا شباب الحاضر، وتمتد تأثيراتها إلى السينما الجزائرية التي تحاول من حين لآخر الحديث عن تلك الحقبة المؤلمة من تاريخ البلاد سواء عبر الوثائق أو رواية قصص وأحداث مقتبسة من الواقع، فالمذابح والملاحقات التي استهدفت سكان القرى الجزائرية لم تميز بين ذكر أو



المخرجة تعود بالذاكرة إلى العشرية السوداء بقصة طفلة بريئة تهوى لعبة «شباشاق مريكان» وهي لعبة تقليدية قديمة

الجزائر - تعود المخرجة الجزائرية أمال بليدي عبر فيلمها الأخير "شباشاق مريكان" الذي توج بالعديد من الجوائز السينمائية، إلى العشرية السوداء وتأثيرها على الأطفال في الجزائر.

وينتظر هذا العمل إلى فترة "الإرهاق" الذي عانت منه الجزائر في التسعينات من القرن الماضي، حيث أنتج في 2021 من طرف مؤسسة إنتاج خاصة بالتنسيق مع المركز الجزائري لتطوير السينما، وقد قدم في عرضه لأول بالجائز العاصمة في ديسمبر الماضي.

وتعود المخرجة من خلال هذا الفيلم القصير بالذاكرة إلى الأحداث الأليمة للعشرية السوداء وذلك بقصة طفلة بريئة تهوى لعبة "شباشاق مريكان" وهي لعبة تقليدية قديمة ترمز إلى براعة الأطفال، وتعد واحدة من الألعاب الشعبية المهددة بالانقراض مع انتشار الألعاب الإلكترونية وعزوف الأطفال عن اللعب في الشوارع والأزقة.

وفي ظل بشاعة وآلام أحداث تلك الفترة ودعت الطفلة البريئة فجأة طفولتها لتحل محلها معاناة من واقع اليم يذكر الفيلم جوانب منها.

ويروي الفيلم على مدار 26 دقيقة قصة حدثت سنة 1995 بالعاصمة حيث انقلبت حياة سامية ونوارة البالغتين 12 سنة، اللتين كانتا تعيشان في سعادة وبراعة، لتدخل في دوامة الخوف والقلق بعد اغتيال والد نوارة فلما من القتل أنه صحافي يبحثون عنه، ثم مقتل والد سامية لتختفي الابتسامة عن وجهيهما ويستقر الخوف والعنف في يومياتهما ويتغير نمط حياتهما وسلوكهما كلياً.

وبعد فترة وباء كورونا المستجدّ والعودة إلى الحياة الطبيعية بشكل تدريجي، اختار مهرجان أوتواو للفيلم الذي يطمح إلى تحقيق نجاح كبير خلال نسخته 2022، تصميم هويته البصرية لهذه السنة على الصيغة المغربية، والتي تم نشرها على نطاق واسع بوسائل الإعلام.

وقالت عثمانى إنه في إطار هذا الجهد الترويجي، تم أيضا عرض كبسولة "المغرب، أرض الأنوار" وسيستمر عرضها خلال الأيام المخصصة للمملكة.

وتهدف هذه الحملة، التي أطلقها المكتب الوطني المغربي للسياحة، إلى وضع المغرب بين أكثر الوجهات العالمية المستقطبة للسياحة وتعزيز صورته، لاسيما بين الأجيال الجديدة من المسافرين.

وتم إيلاء اهتمام خاص، من بين أمور أخرى، للفنون والتجارب الثقافية.

أقيموا في شهري مارس وسبتمبر، اللذين يتسمان بدرجات حرارة منخفضة جدا بهذه الدولة الواقعة بأميركا الشمالية، ينظم مهرجان أوتواو للفيلم نسخة هذه السنة في أوائل فصل الصيف لاستقطاب أكبر عدد من الوافدين على هذه التظاهرة الثقافية.

وكانت النسخة السابقة للمهرجان قد عقدت عبر شبكة الإنترنت في عام 2021 بسبب الإغلاق الناتج عن انتشار فيروس كوفيد - 19، وتقام الأحداث والعروض في منطقة وسط العاصمة أوتواو بين ثلاثة أماكن هي مسرح ماي فير وسينما باي تاون، وتشمل العروض ما يزيد على خمسين فيلما من عشرين دولة في العالم منها المغرب والمكسيك وبولندا والولايات المتحدة وتركيا ومصر.

وللسينما في المغرب تاريخ طويل يمتد إلى أكثر من قرن، واستطاعت الأفلام المغربية أن تقدم خلال العشرية الأخيرة نموذجا رائدا على الصعيدين الأفريقي والعربي، إذ باتت تنتج ما لا يقل عن عشرين فيلما طويلا في السنة مقابل ثلاثة أو أربعة أفلام سابقا، ونحو مئة فيلم قصير، مما يضع المغرب في الصدارة أفريقيا وعربيا، ويبدو ذلك جليا من خلال فوز عدد من الأفلام المغربية بجوائز لأهم المهرجانات السينمائية العربية والعالمية.

كما سيتميز مهرجان أوتواو لهذا العام، الذي يستقطب الآلاف من الأشخاص سنويا، بإبراز مختلف تجليات الثقافة المغربية من خلال الموسيقى وفن الطبخ والصناعة التقليدية والمنتجات المحلية وعروض خاصة للقطان المغربي علاوة على جلسات ترفيهية للأطفال، بالإضافة إلى حزمة أخرى من العروض الترويجية للمملكة.

أوتواو - يحتفي مهرجان أوتواو للفيلم في دورته القادمة بالمغرب بكل ثرائه وتنوعه الثقافي.

ومن المقرر أن يقام المهرجان هذه السنة خلال الفترة الممتدة من الثاني إلى العاشر من يونيو المقبل في جاتينو، المدينة التوأم للعاصمة أوتواو.

وتذكرت سفيرة المغرب بهذا البلد الواقع بأميركا الشمالية سورية عثمانى أن اختيار المغرب كضيف شرف يأتي في إطار الاحتفال بالذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وكندا.

وتخصص دورة هذه السنة من المهرجان، علاوة على العديد من الأفلام المغربية المتبارية وحضور مخرجين وممثلين مغاربة، بما في ذلك نبيل عيوش ومريم توزاني، يومي الرابع والخامس من يونيو المقبل للاحتفال بشكل حصري بالمغرب وثقافته.



نبيل عيوش أحد ممثلي المغرب في أوتواو

وتوسعت المواقع والصفحات الإلكترونية في استخدام تقنية البث المباشر مع شخصيات وأماكن تجارية في الفترة الماضية، ولم يعد هناك حد فاصل بين العمل المهني وبين الدعاية والإعلان والترويج للهؤلاء، وبات الأمر في صالح الصحيفة التي تبحث عن تحقيق عوائد مادية من انتشار فيديوها على مواقع التواصل، والشخصيات وأصحاب المجال

انطلاق اختبارات لقاح جديد مضاد لكوفيد - 19

● **موسكو -** أعلن الكسندر غينسبورغ، رئيس مركز غاماليا للوبائيات والبيولوجيا المجهرية، عن انطلاق اختبارات اللقاح الجديد المضاد لكوفيد - 19 ولا توجد ردود فعل سلبية عليه.

وقال غينسبورغ "بدأت الاختبارات وقد تم تطعيم عدد من المتطوعين باللقاح الجديد، ولم تظهر لديهم أي ردود فعل سلبية بعد تطعيمهم. واستنادا إلى ذلك يمكن القول إن كل شيء على ما يرام". ويذكر أن وزارة الصحة الروسية كانت قد سمحت للمركز بإجراء اختبارات سريرية للقاح الجديد. وقال غينسبورغ، "بدأت الاختبارات وقد تم تطعيم عدد من المتطوعين باللقاح الجديد، ولم تظهر لديهم أي ردود فعل سلبية بعد تطعيمهم. واستنادا إلى ذلك يمكن القول إن كل شيء على ما يرام". وأشار غينسبورغ إلى أن الصعوبات التي يواجهها الخبراء هي البحث عن متطوعين لهم ردود سلبية للأجسام المضادة لكوفيد - 19، وقد تم فحص أكثر من 100 شخص، ولكن تم فقط تطعيم الذين ليس لديهم أجسام مضادة للفيروس.

ويتكون اللقاح الجديد من جرعتين تفصل بينهما ثلاثة أسابيع.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية بأن معدل الإصابة بفيروس كورونا في العالم انخفض خلال الأسابيع الماضية بنسبة 12 في المئة، والوفيات بنسبة 25 في المئة.

ورصدت أن معدل الإصابة بفيروس كورونا انخفض بين 2 و8 مايو في دول جنوب شرق آسيا وشرق البحر الأبيض المتوسط وأوروبا بنسبة 29 في المئة و28 في المئة و26 في المئة على التوالي، في حين سُجلت زيادة في عدد حالات الإصابة في الولايات المتحدة بنسبة 14 في المئة، وفي أفريقيا بنسبة 12 في المئة، ولم يتغير معدل الإصابة كثيرا في منطقة غرب المحيط الهادئ.

وتكررت المنظمة أنه خلال أسبوع واحد فقط، تم تسجيل حوالي 3.5 مليون حالة إصابة بكورونا حول العالم، بينما انخفض عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس في جميع المناطق، باستثناء أفريقيا والولايات المتحدة، اللتين ارتفع فيهما معدل الوفيات.

كما أعلن البرت ريزفانوف، مدير المركز العلمي للطب الدقيق والتجديدي، أن انتشار الأنواع الفرعية لمتحور أوميكرون قد انخفض.

ثلاثة سيناريوهات يكتبها وباء كورونا يمكن أن تحدث بحلول عام 2027

الفايروس لن يختفي لكن التحكم في انتشاره سيصبح أسهل



التفاوت في التطعيمات يؤثر على بقاء الجائحة

العلمية، ومعالجة التفاوتات المتزايدة في التعليم والثروة. ويحث التقرير الحكومات على مقاومة إغراء خفض الأهداف المناخية لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل. ومن الممكن أن يؤدي تغير المناخ المتزايد والدمار البيئي إلى زيادة احتمالية انتشار الأوبئة في المستقبل على المدى الطويل. ولا أحد يريد أن يمر بهذا مرة أخرى.

ويواصل فيروس كورونا الانتشار في بلدان مثل تايلوان، حيث ذكر مركز القيادة الرئيسي لمكافحة الأوبئة أن عدد حالات الإصابة اليومية بفيروس كورونا تجاوز 80 ألفا للمرة الأولى، حيث سجلت البلاد 85 ألفا و356 إصابة جديدة و41 وفاة بسبب الفيروس. وأضاف المركز أنه من بين حالات الإصابة الجديدة 85 ألفا و310 حالات تم انتقالها محليا و46 إصابة قادمة من الخارج.

الحمامية أن تعرقل التعاون العالمي بشكل خطير، عكس ما هو مطلوب للتعامل مع أزمة دولية.

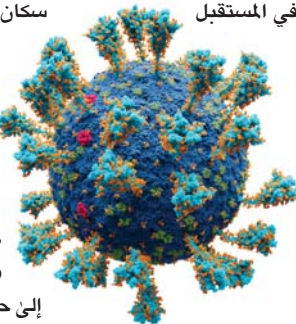
وفي هذا السيناريو الأسوأ سيتم تطعيم أقل من 60 في المئة من سكان العالم بشكل كامل ضد كوفيد - 19، وستظل إمكانية وصول البلدان منخفضة الدخل إلى الجرعات الأولية والأدوية المضادة للفيروسات محدودة، وجاء في التقرير "نتيجة لذلك يظل كوفيد - 19 خارج نطاق السيطرة إلى حد كبير، مع تكرار حدوثه بشدة في أجزاء من العالم".

ولتجنب واقع كتيب مثل ذلك، يقول الخبراء إن الحكومات بحاجة إلى التعاون والاستثمار في أنظمة الرعاية الصحية، ودمج أنظمة المشورة

من الصعوبات والتحديات في المستقبل. وسيكون الأشخاص الأكثر ضعفا، مثل النساء والأطفال وكبار السن، هم الأكثر تضررا. وفي الوقت نفسه، ستواجه الدول ذات الدخل المنخفض انهيار النظام الصحي في المستقبل وانعدام الأمن الغذائي.

المخزائد. أما السيناريو الثالث فيشير إلى أنه إذا استمرت القومية والشعبوية في النمو، فإن معدى التقرير قلقون من أن الثقة بين الحكومات وبين الدول وشعوبها ستتهوّر أكثر، ما يقلل من استخدام اللقاحات.

ويسمّون هذا السيناريو "التعافي المفقود". ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية يمكن للسياسات



يتوقع خبراء الصحة أن وباء كورونا لن يختفي قبل خمس سنوات من الآن، ووضعوا سيناريوهات يمكن أن ترافق انتشار الوباء أولها أن الفايروس يمكن أن يصل إلى مستويات منخفضة بفضل اللقاحات، وثانيها أن يصبح مستوطنا في حال انخفض معدل التطعيم، وثالثها هو سيناريو التعافي المفقود، وهو السيناريو الأسوأ.

● **باريس -** وضع تقرير جديد صادر عن المجلس الدولي للعلوم، وهو منظمة دولية تهدف إلى توحيد الهيئات العلمية حول العالم، ثلاثة سيناريوهات يمكن أن تحدث بحلول عام 2027.

وتم إعداد التقرير من قبل لجنة مكونة من 20 خبيرا في الصحة العامة وعلم الفيروسات والاقتصاد والعلوم السلوكية والأخلاق وعلم الاجتماع. ويرى خبراء الصحة العامة أن الوباء العالمي سيستمر لمدة خمس سنوات أخرى على الأقل.

وفي حين أن تعليقهم ليس محاولة للتنبؤ بالمستقبل، إلا أن تقريرهم يساعد في توضيح بعض الإجراءات المحتملة التي يمكن أن يتخذها العالم لتقليل تأثير الوباء في المستقبل.

تحسين تطوير اللقاح وتوزيعه يمكن أن يساعد على وصول فايروس كورونا إلى مستويات وبائية منخفضة

وفي السنوات القادمة يمكن أن يساعد تحسين تطوير اللقاح وتوزيعه على وصول فايروس كورونا إلى مستويات وبائية منخفضة، مع انتقال محدود ومتحكم فيه في معظم البلدان.

وإذا زادت النسبة المئوية للأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل ضد كوفيد - 19 من حوالي 61 في المئة من جميع البالغين إلى أكثر من 80 في المئة على مستوى العالم، يمكن إنقاذ العديد من الأرواح ويمكن تقليل مخاطر المتغيرات الناشئة. وفي المقابل، يمكن أن تكون هناك أيضا فوائد للصحة النفسية والاقتصاد والتنمية المستدامة.

الصحة العالمية تحذر من فايروس جدري القردة

أن يكونوا على دراية بأي طفح جلدي أو آفات غير عادية والاتصال بخدمة الصحة الجنسية دون تأخير.

الموافقة على لقاح وعلاج محددين لجدري القرد، تمت في عامي 2019 و2022 على التوالي، لكنهما ليسا متاحين الآن

ووفقا لبيان صادر عن منظمة الصحة العالمية "منذ سبتمبر 2017، واصلت نيجيريا الإبلاغ عن حالات الإصابة بمرض جدري القردة. ومن سبتمبر 2017 إلى 30 أبريل 2022، أبلغ عما مجموعه 558 حالة مشتبه بها من 32 ولاية في البلاد.



الفايروس موجود عادة في وسط أفريقيا وغربها

الكحول. وبينما تمت الموافقة مؤخرا على لقاح وعلاج محدد لجدري القرد، في عامي 2019 و2022 على التوالي، فإن هذه الإجراءات المضادة ليست متاحة على نطاق واسع حتى الآن.

كما أشارت الهيئة إلى أنه لم تزر أي من الحالات الجديدة بلدا يتوطن فيه فايروس جدري القرد، وهو فايروس يقتل ما يصل إلى 10 في المئة من السكان المصابين.

وفي الشهر الماضي، حددت سبع حالات إجمالا، كان أولها عاد مؤخرا من نيجيريا، حيث يُعتقد أنه أصيب بالفايروس.

وقالت الدكتورة سوزان هوبكنز، كبيرة المستشارين الطبيين في الهيئة، "هذا نادر وغير معتاد. تشير الدلائل إلى أنه قد يكون هناك انتقال لفايروس جدري القردة في المجتمع، ينتشر عن طريق الاتصال الوثيق. نحن نبحث بشكل خاص الرجال المثليين ومزدوجي الميل الجنسي على

● **لندن -** أصدرت منظمة الصحة العالمية تحذيرا خطيرا مع اكتشاف أربع حالات أخرى من جدري القردة في المملكة المتحدة. ووفقا لوكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة، فإن الحالات الجديدة التي اكتشفت في لندن وشمال شرق إنجلترا، ليس لها صلة معروفة بالإصابات الثلاث السابقة. ويعرف جدري القرد بأنه فايروس موجود عادة في وسط وغرب أفريقيا ويمكن أن ينتقل عن طريق التلامس والتعرض للقطرات عبر الزفير. وتقول هيئة الصحة العالمية إن الأعراض يمكن أن تكون خفيفة أو شديدة ويمكن أن تشمل آفات قد تكون شديدة الحكة أو مؤلمة.

وفي الوقت الحالي، أقامت هيئة خدمات الصحة والسلامة المهنية اتصالا مشتركا مع اثنتين من الحالات الأربع المصابة الأخيرة.

وتحقق الهيئة الصحية الحكومية أيضا في الروابط مع الفايروس.

وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان لها "أي مرض أثناء السفر أو عند العودة من منطقة موبوءة يجب إبلاغ أخصائي الصحة، بما في ذلك معلومات حول تاريخ السفر والتحصين الأخير. ويجب على المقيمين والمسافرين إلى البلدان الموبوءة تجنب الاتصال بالحيوانات المريضة (الميتة أو الحية) التي يمكن أن تؤوي فايروس جدري القردة (القوارض والجربابت والقرود) ويجب عليهم الامتناع عن أكل لحوم الطرائد البرية أو التعامل معها".

وأضافت المنظمة أنه يجب التأكيد على أهمية نظافة اليدين باستخدام الصابون والماء، أو المطهرات التي تحتوي على

الأشعة فوق البنفسجية ترفع خطر الإصابة بالتهاب القرنية

ولكنها تؤدي إلى عدم إدراك الألوان الصارخة بشكل صحيح مثل ألوان إشارات المرور.

ومن المهم أيضا أن تكون النظارة شمسية ذات مقاس مناسب بحيث لا تضغط وسادات الأنف أو الأنزع على الوجه. كما أنه من الأفضل أن تكون وسادات الأنف مصنوعة من مادة بلاستيكية طرية، كي تتواءم بمرونة مع شكل الأنف.

ومن ناحية أخرى، أكدت المؤسسة على أهمية النظارة الشمسية للأطفال بصفة خاصة؛ نظرا لأن يؤيؤ العين لديهم يكون أكبر من مثيله لدى البالغين، فضلا عن أن عدسات أعينهم تُفقد الضوء بشكل أكبر أيضا. لذا فإنهم يحتاجون بشكل حتمي إلى نظارة شمسية توفر حماية من الأشعة فوق البنفسجية بنسبة 100 في المئة في أيام الصيف المشمس.

وقال الدكتور شريف فهمي غالي، استشاري طب وجراحة العيون، إنه وجد أن الأشعة فوق البنفسجية تسبب أضرارا شديدة للعين مثل المياه البيضاء (الكاتركتا) وتحلل بقلة الشبكية وهو مركز الإبصار الرئيسي كما تسبب الخفرة والتهايا بقرنية العين الذي يسبب العمى المؤقت وأثبتت الأبحاث الحديثة أن أشعة الشمس المرئية ذات طاقة عالية وتعرف بالأشعة الزرقاء تسبب على المدى الطويل تحلل الشبكية بالعينين خصوصا من يعانون من نقص في المواد المضادة للاكسدة مثل فيتامين" سي" ولحماية العينين من أشعة الشمس الضارة يجب أن تكون النظارة الشمسية ماعنة بنسبة 100 في المئة للأشعة فوق البنفسجية وبنسبة كبيرة للأشعة المرئية.

● **برلين -** حذرت مؤسسة "عين" الألمانية من خطورة الأشعة فوق البنفسجية على العين؛ حيث إنها ترفع خطر الإصابة بالتهاب القرنية أو المتحمة، وفي أسوأ الحالات يمكن أن تؤدي إلى إلتاف خلايا الشبكية مسببة إعتام عدسة العين (المياه البيضاء) أو السرطان.

ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، شددت المؤسسة على ضرورة ارتداء نظارة شمسية توفر حماية جيدة من الأشعة فوق البنفسجية حتى الطول الموجي 400 نانومتر، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال الملصق UV400.

ومن المهم أيضا أن تكون النظارة الشمسية ذات أنزع عريضة للحماية من الضوء المشتت، الذي يسقط من الجانب. وأشارت المؤسسة إلى أن لون عدسات النظارة قد يتسبب في تغير



الأشعة تلتف خلايا الشبكية

الجاليات المقيمة في قطر تساهم في تنشيط احتفاليات كأس العالم

● الدوحة - استضافت اللجنة العليا للمشاريع والإرث في الدوحة باقة متنوعة من الفعاليات الثقافية والترفيهية للجاليات المقيمة في قطر، تزامناً مع بدء العد التنازلي لآخر 200 يوم على انطلاق منافسات كأس العالم 2022 في قطر وجولة الكأس الأصلية للبطولة المرتقبة نهاية العام الجاري.

وشهدت العديد من الوجهات السياحية في الدوحة، من بينها حديقة أسباير، ولوسيل مارينا، وسوق واقف، ومشيرب في قلب الدوحة، عروضاً ثقافية قدمتها 38 جالية من الجاليات المقيمة في قطر، وذلك بحضور الآلاف الذين أتحت لهم فرصة التقاط صور تذكارية مع الكأس الأصلية للمونديال، والاستمتاع بتشكيلة واسعة من الأنشطة الترفيهية التي تعكس التنوع الذي يميز المجتمع في الدولة المضيفة للنسخة المقبلة من المونديال، حسب ما أفاد به الموقع الإلكتروني للجنة المنظمة للبطولة أمس الأربعاء.

وأشاد خالد محمد السعودي مدير أول علاقات الشركاء في اللجنة العليا للمشاريع والإرث، بالدور المهم لممثلي الجاليات المقيمة في قطر خلال جولة الكأس الأصلية للمونديال في أنحاء البلاد، والاحتفال بـ200 يوم على انطلاق منافسات البطولة، من خلال سلسلة من الفعاليات شكلت مهرجاناً احتفالياً يبرز تنوع التجربة الثقافية التي سيستمتع بها المشجعون القادمون من مختلف أنحاء العالم إلى قطر لحضور المباريات والفعاليات المصاحبة للنسخة الأولى من المونديال في العالم العربي والشرق الأوسط.

وأضاف "تستمر إدارة التواصل المجتمعي في اللجنة العليا للمشاريع والإرث في القيام بدور فاعل في استعداداتنا الجارية لاستضافة بطولة استثنائية نهاية العام الجاري. نجحنا على مدى أكثر من عشر سنوات في بناء علاقات متميزة مع أبناء الجاليات المقيمة في قطر، وحرصنا على إشراكهم في أبرز المحطات على طريق التحضير للبطولة، ونحن سعداء بما لدى أفراد الجاليات من حماس وترقب للحدث العالمي منذ بداية الإعداد له، ونتطلع إلى مواصلة رحلتنا معاً على مدى الأشهر المتبقية على انطلاق البطولة وخلال منافساتها في نوفمبر وديسمبر المقبلين".

وشملت العروض، التي قدمتها فرق فنية من قطر والهند وغانا وأوغندا ومصر والمغرب وفلسطين والأردن وسوريا وكولومبيا، فنونا موسيقية وفولكلورا شعبي، إضافة إلى حرف يدوية وألعاب محاكاة لكرة القدم وغيرها، كما أتاحت للجنة العليا الفرصة أمام قادة الجاليات للتقاط صور خاصة مع الكأس الأصلية للمونديال.

وقال عبد الجبار فارس، أحد أفراد فرقة الفنون الفلسطينية، "حظيت العروض التي قدمناها في سوق واقف ومشيرب والمدينة الآسيوية بإعجاب الجمهور من جميع الأعمار والجنسيات، ولم تقف اللغة حاجزاً أمام استمتاع الحضور بما قدمناه من فنون تقليدية تعكس تراث شعبنا".

وأضاف "سعدنا بالفرصة الفريدة التي أتحت لنا للتقاط صور مع الكأس، ومن الرائع والمؤثر أن هذه هي المرة الأخيرة التي نرى فيها كأس البطولة قبل أن تظهر مجدداً في استاد لوسيل يوم 18 ديسمبر المقبل لتتويج الفائز باللقب، وعندها ستكون نحن أيضاً فائزين في هذا الحدث الكبير، بعد أن

ننحج في تنظيم نسخة تاريخية من كأس العالم لأول مرة على أرض عربية".

وفي ختام جولة الكأس الأصلية للمونديال بأثناء قطر، توافد أكثر من 10 آلاف شخص إلى الحي الثقافي كتارا بالدوحة لحضور احتفالية خاصة قبيل انطلاق الجولة العالمية للكأس، بمشاركة نخبة من الضيوف من بينهم نجم الكرة البرازيلية وسفير إرث قطر كافو، الفائز بكأس العالم مرتين.

وشهد الحفل أداء مميزاً من فرقة للفنون الشعبية من كولومبيا، وأغرب مؤسس الفرقة يوليسر برادا عن فخره بإلقاء الضوء على ثقافة وتقاليد بلاده أمام جمهور عريض ومتنوع في قطر.

وقال "تساعد مثل هذه العروض التي قدمناها في تعريف أطفالنا بتراث بلادهم، مع مشاركة جوانب من ثقافتنا مع الناس في قطر، ونفخر بالإسهام في الترويج لكأس العالم 2022 في أوساط المشجعين في بلدان أميركا الجنوبية".

وتابع "نحن سعداء بالمشاركة في دعم العديد من الفعاليات في قطر طوال السنوات الماضية، ولا شك أن حضورنا يقدم نمونجا رائعاً للقاء الثقافات تحت مظلة الفنون والشغف بالرياضة الأكثر شعبية في العالم".

سلسلة من الفعاليات تبرز تنوع التجربة الثقافية التي سيستمتع بها المشجعون القادمون من أنحاء العالم إلى قطر

ويسعى مسلسل كرتوني جديد إلى الترويج للثقافة القطرية والبطولة التي تنطلق نهاية هذا العام.

وهذا أول مسلسل كرتوني ينتجه "أستوديو نفيس للرسم المتحركة"، وهو من أول الأستوديوهات المتخصصة في إنتاج الرسوم المتحركة في الإمارة الخليجية.

وقالت أمل الشمري (35 عاماً) التي تشغل منصب مديرة الإبداع "أستوديو للرسم المتحركة نلطنا إلى المحتوى المتوفر في المنطقة وحتى في قطر، ووجدنا أن هناك نقصاً في المحتوى الذي يمثل الثقافة القطرية".

وتابعت "نشعرنا بأننا بحاجة إلى أستوديو في قطر يهتم بكل هذه التفاصيل ويمثل الثقافة القطرية بطريقة صحيحة".

وتألف المسلسل من خمس حلقات، ويعثر ثلاثة شبان قطريين على "كوكباني" ويقررون استضافته حتى بدت كأس العالم. ويقوم الشبان الثلاثة بتعليمه كيفية إلقاء التحية على من يلتقيهم أو الإشارة بيده إلى أنه لا يرغب في المزيد من القهوة.

ويمثل كل شاب جانباً من الثقافة القطرية. فهناك فيصل الذي يمثل الرجل البدوي التقليدي، و"هم أكثر افتخاراً بثقافتهم وقد يبالغون في ردة فعلهم"، بحسب الشمري. ولكن "هم سيدعمونك دائماً ويقفون إلى جانبك".

وهناك أيضاً الشبان سعد وهو من سكان المدينة وأكثر "حديثاً"، وأشارت الشمري إلى أنه "منفتح على ثقافات مختلفة ومنفتح على الناس ويرغب في أن يصبح رجل أعمال".

والشاب الثالث هو خليفة المولود لأم بريطانية وأب قطري ويمثل المجتمع المختلط، وهو أيضاً نباتي.

"كوكباني" عن كتب على الحياة في قطر والطعام وغير ذلك، ولا يخلو المسلسل من بعض المواقف المضحكة.



استعدادات حثيئة

نبض الحياة يعود إلى مراكش مع عودة السياح

ساحة جامع الفنا تعود إلى أجوائها السحرية بعد عامين من الركود



تعددت اللغات في الساحة



حناء تحت الشمس

إلى مراكش، وبدا مستمتعاً بـ"سحر" مدرسة ابن يوسف، أحد المعالم التاريخية للمدينة التي كانت على مدى قرون عاصمة للإمبراطورية الشريفة.

ويقول الشاب القادم من لندن والذي يزور مراكش للمرة الأولى "أنا منذئذ لدقة التفاصيل المعمارية، افقدت مثل هذه الرحلات لاكتشاف ثقافات أخرى".

ويعود تاريخ المدرسة العتيقة إلى القرن السادس عشر في عهد الدولة السعيدية.

وتضم المدينة الحمراء العديد من المواقع السياحية الرائعة التي تمنح للعطل طعماً مميزاً وسط أجواء استثنائية، كما يوجد فيها العديد من المطاعم والمقاهي والأسواق والأنشطة الترفيهية. فلا يمكن للزائر أن يجرع على مدينة مراكش دون زيارة جامع الفنا والأسواق المراكشية بألوانها الزاهية وروائحها الشرقية، فمراكش تنقل السائح فجأة إلى عوالم أخرى وسط سهيل الخيول التي تجر العربات وأصوات حوافرها وهي تجوب الشوارع وتحمل السياح من مكان إلى آخر.

كذلك، يشاهد سياح في معالم سياحية أخرى حديثة مثل حدائق ماجوريل ومتحف إيف سان لوران الذي "يعد محطة أساسية" في مسار استكشاف المدينة المصنفة تراثاً عالمياً من منظمة اليونسكو، كما يقول الشابان الصينيان تومي وكوكو القادمان من ألمانيا.

ويضيفان "نحن محظوظان للتمكن من السفر مجدداً، سعيدان للغاية".

ورغم ارتفاع درجات الحرارة، فمراكش لا تتغير، فهي دائماً المدينة ذات الجمال الساحر والطبيعة الخلابة خاصة وأنها تجمع بين روعة الحاضر وسحر الماضي. وهي معقل حضاري يضم العديد من المتاحف والمعالم الأثرية التي تجذب عشرات الآلاف من السياح.

الجميع تخلوا عن رغم أن الصورة السياحية للمدينة تعتمد عليها، وهو أحد باعة مياه الشرب المتجولين في أرجاء الساحة بازاء مركزية والقرب الجدية التي يضعونها على ظهورهم. ويضيف الرجل الخمسيني "كنت أعيش بفضل مساعدات المحسنين الحالي، خضعت الحكومة دعماً بمبلغ يقارب مئتي مليون دولار أميركي في شكل إعانات شهرية للعاملين في القطاع. لكنه لم يشمل سوى النظاميين منهم.

وبتابع التاجر عبدالله "كانت فترة صعبة، لكنني اليوم سعيد بالعودة إلى عملي"، مؤكداً "أنا متفائل بالمستقبل".

وخصصت الحكومة المغربية أيضاً دعماً بمليار درهم (نحو 100 مليون دولار) لأصحاب الفنادق. لكنهم يطالبون بإجراءات أخرى لتجاوز الأزمة تتعلق خاصة بتخفيف القيود على دخول المسافرين إلى المملكة.

ويوضح رئيس الفيدرالية الفندقية لحسن أنماط أن "القطاع استأنف نشاطه لكن ذلك يبقى غير مكتمل"، بسبب الاستمرار في اشتراط حياة المسافرين على الجواز الصحي، بالإضافة إلى اختبار "بي.سي.آر" سلبي لكوفيد - 19 لدخول المملكة.

واستجابت الحكومة أخيراً لهذا المطلب حيث أعلنت ليل الثلاثاء إلغاء هذا الشرط. وهو "ما من شأنه أن يشجع السياح الأجانب على المجيء. وكان يجب أن يتخذ هذا القرار منذ مدة، لكننا نشكر الحكومة على كل حال"، كما علق أنماط.

هذه الإجراءات لم تمنع السائح الشاب نيكولا (29 عاماً) من السفر

تعتبر مدينة مراكش المغربية، أو المدينة الحمراء، من أبرز الوجهات السياحية حيث تصنفها بعض المواقع المختصة في قطاع السياحة كأول وجهة سياحية في أفريقيا، لكنها شهدت تراجعاً حاداً في عدد السياح القادمين إليها خلال العامين الماضيين بسبب جائحة كورونا، وتشهد اليوم انفراجة مع توافد السياح لتعود الأجواء الساحرة لساحة جامع الفنا.

● مراكش (المغرب) - عاد مروض الأفاعي سعيد إلى مراكش بمزماره التقليدي في عروض فلكورية تجذب زوار ساحة جامع الفنا السياحية الشهيرة في وسط مراكش بسعادة غامرة بعد أزمة خانقة بسبب الجائحة التي غيبت السياح لعامين عن المغرب.

ويقول سعيد متبسماً "كانني أتنفس من جديد، يا لها من سعادة العودة إلى الساحة بعد أشهر قاسية"، ثم يراقص أفعى على أنغام موسيقى "الفيطة" الشعبية في بلدان المغرب العربي.

وتعد الأجواء في المدينة الحمراء، عاصمة السياحة المغربية، مؤشراً على بدء تعافي القطاع، إذ عادت الجبلية والأزدهام إلى أزقة أحيائها العتيقة ومختلف معالمها التاريخية، فضلاً عن الملاهي الليلية التي تجذب الزوار من مختلف الأفاق.

80 في المئة نسبة ارتفاع مداخيل القطاع السياحي خلال الفصل الأول من 2022 مقارنة بـ2021

وخلال الفصل الأول من هذا العام، ارتفعت مداخيل القطاع السياحي بقرابة 80 في المئة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وهو ما يُعد "بإفاق أكثر إيجابية للعام 2022"، وفق توقعات حديثة لوزارة الاقتصاد والمالية. وفي حين استقبلت المملكة 13 مليون سائح العام 2019، لم يتعد مجموع



عاد الرزق

خيلوزيتش يثير الغموض حول مستقبله مع المنتخب المغربي

عدم ثباته على ما قاله بعد العودة من الكامبيرون "لن أغبر مبادني ولو كلفني ذلك منصبي".

عودة مرتقبة

عودة الغضوب عليهم وعددهم ليس بالهين وهم زياش ومزراوي وحمدالله مع مالج وحارث واحتمالية رجوع بلهندا، أمر يعني كسر منظومة تكتيكية ظل وحيد يفخر بها، مؤكداً أنه كسب رجلاً بجانبه ووجهها عوضت من كانوا يسمون بالحرس القديم، وحقق معها نتائج محمودية في تصفيات المونديال وفي كان لولا الإخفاق أمام مصر، حتى قطع ناشيرة التاهل لمونديال قطر على حساب الكونغو.

ومن المؤكد أن عودة تلك الأسماء رافقتها ضمانات باللعب أساسية، وهو ما سيكون على حساب لاعبين حاليين بالأسود كسبوا أماكنهم بالتشكيلة ومعهما إقناع جماهير المنتخب المغربي في مراكز مختلفة، وقد يتطلب الأمر إعادة تأهيل المنظومة باستغراق وقت طويل. ما يقوم به وحيد حالياً يعكس حقيقة تعرضه لخطر الإقالة مثلما صرح لقيج علانية في اجتماع اتحاد الكرة المغربي، لذلك تخلى المدرب عن قناعاته خشية إقالته بعدما حضر مدرّبون أجانب للمغرب تأهباً لتعويضه، كي لا يكرر تفريطه في حضور المونديال، مثلما حدث له مرتين مع اليابان 2018 وكوت ديفوار 2010 في وقائع مماثلة لما يحدث له بالمغرب بسبب خلافات مع اللاعبين النجوم.

وتجهل التضحيات والتنازلات التي قدمها وحيد، والتي وضعت في بحر من المتناقضات، وبدأ الشك يساور المنتخبين وشريحة واسعة من الجمهور بشأن مدرب غير قناعاته بشكل مفاجئ ودفعه واحدة.

تشيلسي أن اللاعب المغربي رفض التواصل أو مقابلة المدرب البوسني خيلوزيتش. وفي ظل تكتم اتحاد الكرة المغربي، أكد مقربون أن زياش رفض أكثر من اتصال من جانب مدرب الأسود، كما رفض كافة محاولات التوسط للصلح مع خيلوزيتش، رافضاً نسيان إهانة المدرب له أكثر من مرة، وجرمائه من المشاركة في أمم أفريقيا بالكامبيرون.

ويشير تراجع المدرب عن مبادئه بهذا الانقلاب تخوفاً مشرعاً بشأن



خيلوزيتش أعلن عن وجوده في أوروبا منتظراً إشارة من الغضوب عليهم، والذين يتقدمهم حكيم زياش ومزراوي، ليتصالح معهم



الرباط - جدد وحيد خيلوزيتش مدرب المنتخب المغربي حيرة المنتخبين لشؤون الأسود، بعدما انقلب على نفسه ومبادئه، بأن ناقض وعوده وتصريحاته واستسلم لتهديد إقالته من طرف فوري لقيج رئيس اتحاد الكرة.

وأعلن وحيد عن وجوده في أوروبا منتظراً إشارة من الغضوب عليهم، والذين يتقدمهم حكيم زياش بعد تصالحه مع مزراوي، ليتصالح معهم دون الكشف عن سر هذا الانقلاب ولا مقابل هذه التنازلات، الأمر الذي يزيد من حجم الغموض المرافق لمستقبل الأسود. الصمود والثبات على المبدأ وعدم تغيير القناعات شعارات كررها خيلوزيتش في كل خرجاته الإعلامية ومؤتمراته، ومنها تحديداً عدم الذهاب عند أي لاعب مهما كان قدره ليتصالح معه، وخص بالذكر زياش، وثار مرارا بوجه الإعلام المغربي بتصريح مثير في مؤتمر قبل كان "اسمعوا لا تذكروا اسم زياش مرة أخرى، لقد طويت صفحته هو وغيره من المتحمرين".

تعنت لافت

تابع وقتها "لن أذهب عنده ولن أفعل مثلما فعل المدرب السابق ولن أصفح عنه مرة ثالثة، فقد فعلتها مرتين ولن أسمح له أن يكون هو المقيّد، لو أردتم ذلك كتابة فانا مستعد لأوقع لكم على ذلك". الموقف ظل قائماً لغاية الشهر الماضي في خرجاته الإعلامية التي كان أكثرها حدة تعقيبه على رئيس اتحاد الكرة المغربي بقوله "ما بقوله لقيج لا يعينني ولا يهمني"، قبل أن يظهر وحيد مع مزراوي ويتصالح معه في هولندا، ويكتف من اتصالاته للحاق بزياش في لندن ليتصالح معه، مثلما تصالح مع باقي الغضوب عليهم. وأكدت مصادر مقربة من زياش نجم

ليفربول يُرجئ حسم التتويج ويبقي على حلم الرباعية

كلوب: فرصتنا في الظفر باللقب غير محتملة لكنها ممكنة



الأخبار شاخصة

في المرحلة الختامية على برايتون 4 - 1، محققاً في حينها انتصاره الرابع عشر توالياً، علماً أن "الحمر" كانوا متقدمين بفارق 7 نقاط على سيتي في أوائل يناير 2019 وهم الذين كانوا متخلفين هذه المرة بفارق 14 نقطة عن فريق غوارديولا في يناير الماضي.

إلى جانب غياب الهداف المصري محمد صلاح وقلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك بسبب الإصابة التي لن تحرهما من التواجد مع الفريق في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني في الثامن والعشرين من الشهر الحالي فيما قد يشاركان لوقت محدود في مباراة الأحد ضد ليفربول وفق ما أفاد كلوب عشية الزيارة إلى "ساينت ماري"، خاض كلوب اللقاء بتشكيلة رديفة إلى حد كبير حتى أنه استبعد المهاجم السنغالي ساديو مانيه عن التشكيلة بأكملها.

واعتمد كلوب في الهجوم على البرازيلي العائد من الإصابة روبرتو فيرمينو والبرتغالي ديوجو جونا ومينامينو، مبقياً الكولومبي لويس دياس على مقاعد البدلاء، على غرار الإسباني تياغو الكانثارا والإسكتلندي أندرو روبرتسون والقائد جوردين هنريسون.

وعلى المخضرم جيمس ميلنر على ما شاهده من البدلاء الثلاثة بالقول لشبكة "سكاى" الرياضية "هؤلاء الشبان مذهلون. صحيح أنهم لا يلعبون بشكل أساسي كثيراً لكن بإمكانكم رؤية الختامية على كوينز بارك رينجرز 3 - 2 في لقاء تخلف خلاله 1 - 2 حتى الوقت بدل الضائع حين أدرك البوسني إدين دجيكو التعادل قبل أن يخطف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الهدف التاريخي الذي منح به سيتيزيتز لقبهم الأول في الدوري منذ 1968.

كما اختبر الفريقان السيناريو ذاته في موسم 2018 - 2019 حين توج سيتي باللقب بفارق نقطة عن ليفربول بعد فوزه

أرجئ حسم لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم إلى المرحلة الختامية، وذلك بفوز ليفربول على مضيفه ساوثهامبتون في لقاء خاضه بتشكيلة رديفة إلى حد كبير وتخلّف خلاله الثلاثاء في المرحلة السابعة والثلاثين، ليبقي بذلك على آماله بالرباعية التاريخية.

صباح معقدة في بعض الأحيان. أستون فيلا سيلعب الخميس ثم الأحد. سنرى لكن يجب علينا التركيز على أنفسنا". ويدخل فريق المدرب الألماني كلوب اللقاء متخلفاً بفارق أربع نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر الذي تعثر الأحد أمام وست هام (2 - 2)، لكنه نجح في تقليصه إلى نقطة فقط بفوزه على ساوثهامبتون، ما أرجأ الحسم إلى المرحلة الختامية التي يلتقي فيها الأحد على أرضه مع ولفرهامبتون، فيما يلعب فريق المدرب الإسباني غوارديولا مع أستون فيلا على ملعبه أيضاً في التوقيت ذاته.

هذا السيناريو يعيد إلى الأذهان نهاية موسم 2011 - 2012 الذي حسمه سيتي بفارق الأهداف عن جاره مانشستر يونايتد

ويعيد هذا السيناريو إلى الأذهان نهاية موسم 2011 - 2012 الذي حسمه سيتي بفارق الأهداف عن جاره مانشستر يونايتد بعد فوزه القاتل في المرحلة الختامية على كوينز بارك رينجرز 3 - 2 في لقاء تخلف خلاله 1 - 2 حتى الوقت بدل الضائع حين أدرك البوسني إدين دجيكو التعادل قبل أن يخطف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الهدف التاريخي الذي منح به سيتيزيتز لقبهم الأول في الدوري منذ 1968.

كما اختبر الفريقان السيناريو ذاته في موسم 2018 - 2019 حين توج سيتي باللقب بفارق نقطة عن ليفربول بعد فوزه

ساوثهامبتون (إنجلترا) - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فرصة خطف فريقه لقب الدوري الإنجليزي الممتاز من مانشستر سيتي في الجولة الأخيرة الأحد المقبل "غير محتملة لكنها ممكنة". وفاز ليفربول 2 - 1 على مضيفه ساوثهامبتون ليصبح على بعد نقطة واحدة خلف سيتي قبل الجولة الأخيرة. ويحتاج ليفربول للثلاثين على ولفرهامبتون واندرار في أنفيلد ولا يتصدر سيتي على ضيفه أستون فيلا. ويلعب أستون فيلا، بقيادة المدرب ستيفن جيرارد قائد ليفربول السابق، أمام بيرتلي المتعثر الخميس قبل التوجه للعب الاتحاد لمواجهة فريق المدرب بيب غوارديولا.

وقال كلوب الفائز بلقب الدوري في 2020 "إنها ممكنة، غير محتملة لكنها ممكنة. وهذا يكفي. بالتأكيد غير محتملة لأن سيتي سيلعب على أرضه أمام أستون فيلا الذي يخوض مباراة الخميس. ستكون مباراة صعبة أمام بيرتلي الذي يكافح للهروب من الهبوط". وأضاف مشيراً إلى إبعاد جون ستونز الكرة من على خط المرمى في مباراة سيتي وليفربول في 2019 "لكنها كرة القدم. أتذكر عندما فاز سيتي باللقب (في 2019)، كان بسبب 11 مليمتراً".

أشار كلوب إلى أنه يتوقع أجواء حماسية في أنفيلد في الجولة الأخيرة. وقال "لو أراد البعض أن نصبح أبطالاً، فيجب علينا الفوز أولاً وحصول أستون فيلا على نقطة واحدة من سيتي". وتابع "كلنا نعلم أننا لن نستسلم. سنحاول، ستكون مباراة على أرضنا، مباراتنا الأخيرة على ملعبنا في الموسم. الأجواء ستكون استثنائية وسنحاول استغلالها. يجب علينا القيام بعملنا. كرة القدم

الشيخ سلمان يتمسك بولاية ثالثة على عرش الاتحاد الآسيوي

وقال "كما تعلمون، فإن ولايتي الثانية كرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بدأت عام 2019، وهي تنتهي العام المقبل 2023، وأود إعلامكم أنني سأتشرف من أجل إعادة الانتخاب خلال اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد في البحرين مطلع شهر فبراير 2023، أملاً أن أحصل على ثقكم ودعمكم من جديد لدورة جديدة كرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم".

وسبق لإنفانتينو أن أعلن أيضاً نهاية مارس عن ترشحه رسمياً لولاية ثالثة على رأس الاتحاد الدولي، في خطوة حظيت بدعم من الشيخ سلمان والاتحاد الآسيوي. وأشاد إنفانتينو بالشيخ سلمان، معتبراً أن قارة آسيا

كوالالمبور - قرر البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة الأربعاء عزيمته الترشح لولاية ثالثة على رأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الانتخابات المقررة عام 2023، ليمس بذلك على خطى صديقه رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو الذي سبقه إلى هذه الخطوة.

وجاء إعلان الشيخ سلمان خلال الكلمة التي ألقاها في الجمعية العمومية الثانية والثلاثين للاتحاد الآسيوي التي عقدت الأربعاء عبر تقنية الاتصال بالفيديو، وذلك بمشاركة إنفانتينو وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد القاري ورؤساء وممثلي الاتحادات الوطنية الآسيوية البالغ عددها 47 اتحاداً.

باتت تشكل ركناً أساسياً لا غنى عنه في منظومة كرة القدم العالمية بفضل التطور المتنامي على مختلف الأصعدة، فيما شدد رئيس الاتحاد الآسيوي على أهمية الشراكة خلال اجتماع القاري والدولي والاتحادات الوطنية والاتحادات الإقليمية من أجل إعلاء المصالح العليا لكرة القدم الآسيوية. وتطرق إلى ما اختبرته الكرة الآسيوية من محن خلال تفشي جائحة فيروس كورونا ونجاحها في تجاوزها، قائلاً "في هذه الأوقات التي ننظر من خلالها للأحداث التي جرت، من الواضح أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاتحادات الوطنية والإقليمية تسير في الاتجاه الصحيح من أجل التعافي".

رالي الأردن بوابة ناصر العطية لإنجاز جديد في الشرق الأوسط

سابقاً ضمن منافسات رالي الأردن (دبلو آر سي). ستكون هذه المرة المنافسة صعبة على الجميع. سنستعد جيداً فالأجواء جميلة دائماً في الأردن".

وتابع القطري الذي يقود فولكسفاغن بولو جي.تي.أي من فئة آر 5 "كانت هذه السنة جيدة بالنسبة إلينا. بدأنا بالفوز برالي داكار ومن ثم فرنا براليين في بطولة الشرق الأوسط للرايات في عمان وقطر، بينما أنهينا رالي الكويت في المركز الثاني. علينا أن نكون أنجحاً هنا. في حال فرنا فإننا سنفوز بالبطولة. علينا الاستمتاع ومشاركة التجربة مع الجميع".

ويقف بين العطية وتحقيق هدفه منافسان اثنان من نفس فئة "آر 5" و23 مشاركاً آخر في مختلف الفئات الأخرى. ويشترك العماني عبدالله الرواحي على متن سيارة شوكو فايبا آر 2 إففو، بينما يشارك ابن عم العطية، ناصر خليفة العطية، في الحدث خلف مقود فورد فييتسا آر 5.

العطية في الجولة الماضية التي أقيمت في الكويت، بالمركز الثاني خلف مواطنه خالد السويدي، إلا أن ذلك لم يمنعه من الابتعاد في صدارة ترتيب الشرق الأوسط بعدما حل أبوجاموس في المركز السابع.

رالي الأردن يشكل الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للرايات وفرصة للعطية من أجل حسم لقب البطولة الإقليمية

وقال العطية للمكتب الإعلامي لرالي الأردن الدولي "أنا سعيد بالعودة إلى هنا إلى الأردن للمشاركة في رالي الأردن الدولي المفضل لدي والذي ستكون المنافسة فيه قوية، خاصة في المرحلة الطويلة (نهر الأردن) التي خضناها

عمان - يبحث القطري ناصر العطية عن فوزه الحادي والثمانين في بطولة الشرق الأوسط، وذلك حين يخوض اعتباراً من الخميس رالي الأردن الذي يمتد لثلاثة أيام من 12 مرحلة على المسارات الحصى لشاطئ البحر الميت ووادي الأردن.

ويشكل رالي الأردن الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للرايات وفرصة للعطية من أجل حسم لقب البطولة الإقليمية للمرة الثامنة عشرة في مسيرته، من خلال تحقيق فوزه الرابع عشر في أراضي المملكة الهاشمية.

ويتصدر العطية الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط بفارق 50 نقطة عن الأردني عيسى أبوجاموس الذي يتصدر الفئة الثانية "آر 4" ويطمح إلى نيل لقبها، وذلك بعد ثلاث جولات من أصل ست.

ويعد فوزه في الجولتين الأوليتين اللتين احتضنتهما عمان وقطر، اكتفى



في ثوب الأبطال



صباح العرب

مختار الدبابي



بلاد الطرني

في الوقت الذي تتسع فيه دائرة الأزمات، تحتاج أي بلاد في الدنيا إلى الناس لإبقائها. والإنقاذ لا يتم بالشعارات الكبيرة، ولا بإخراج الكتب الصفراء وعرضها على طاولة الرئيس أو الملك أو الأمير. الإنقاذ يكمن في التفاصيل الصغيرة بأن يقوم الناس بأعمالهم على أكمل وجه، وينسوا للحظة أن ثمة دولة وحاكما وأحزابا ونقابات ومطالب ومناورات.

هناك نوع خاص من الدول التي تعلم مواطنيها أن يظلوا في حالة انتظار دائم لأجل أن تتولى الدولة حلّ أزماتهم، لا شغل ولا مشغلة.

يحال الناس أن هذا النوع من الدول قد ذهب مع التجارب الاشتراكية التي زُعت في الناس التواكل وانتظار "طابور الجمعية" و"فراخ الجمعية".

تونس لم تحكمها الاشتراكية، وحتى وإن طبقت هذا النظام لففترة محدودة ضمن المناورة السياسية التي كان الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة ينفقها لتسجيل النقاط على خصوم الداخل والخارج. تجربة بورقيبة كانت تجربة ليبرالية في الاقتصاد والسياسة وخاصة الانفتاح على قيم الغرب الإيجابية لتطوير واقع الناس ومدونة الأسرة وتشريعاتها.

لكن هذه التجربة الليبرالية حملت في داخلها روحا اشتراكية مناقضة لطبيعتها. وهي أن الدولة هي التي تنتج وتوزع الأرزاق، هي التي تتدأين لتوفر الرواتب والعلاوات لقطاع عام كبير جدا يريد كل مسؤوليه سيارات وظيفية وكوبونات البنزين والأكل وبديل السفر.

وفي هذا النظام المريح والسهل في دولة لا تنتج نفطا ولا غازا تنتشر النقابات في كل مؤسسة صغيرة أو كبيرة، وهي لا تكتفي بالمطالب التقليدية مثل زيادة الرواتب سنويا، فهذا صار أمرا مألوفاً خاصة بعد ثورة 2011، حيث بات الجميع يطالب هات هات.

المخير في "نضال" هذه النقابات أن كل شيء صار مباحا، فمن حقها أن تطالب بفتح حلويات العيد وخروف العيد ولسوازم الأولاد في العودة المدرسية، وممنعة العطلة السنوية، وأن تكتري لهم الدولة شققا بأسعار رخيصة لإجازات الصيف.

وبا وبيل الحكومة لو أنها قالت لا، أو أزجعت نقابيا صغيرا في مكان ما من بلد العجائب كثيرا ما تسمع أن الميتر أو القطار أو الحافلات قد توقفت عن العمل لساعات لأن الشرطة اشتبكت مع موظف بسيط من موظفي النقل، أو أن مواطنا تناقش معه فأسمعه كلاما لم يعجبه أو مس مشاعره.

آخر نكت النقابات التونسية أن نقابة التعليم نامت سنة كاملة لا حس ولا خير، ثم خرجت بقرار حجب الأعداد عن التلاميذ لأن الوزارة لم تستجب فوراً لمطالبها. تصوروا تلميذاً أو طالبا يدرس سنة كاملة دون أن يحصل على الأعداد، فلا نجاح ولا هم يحزنون، ويمر العام عاما "أبيض" وكان شيئا لم يكن.

بلاد الطرني على رأي الفيلم التونسي الشهير، وهي كناية عن البلاد التي لا يحكمها المنطق.

لوحة لمايكل أنجلو بثلاثين مليون يورو

باريس - أعلنت دار المزادات العلنية الفرنسية "كريستيس" في باريس الأربعاء عن عرض لوحة لعبقري النهضة الإيطالي مايكل أنجلو (1475 - 1564) تقدر قيمتها بثلاثين مليون يورو.

وأكدت هيلين ريجال، من دار مزادات "كريستيس"، أن إنجاز اللوحة يعود إلى نهاية القرن الخامس عشر، ويبدو أنها كانت محفوظة بشكل جيد.

وجرى عرض الرسم المنجز بالريشة والحبر البني للبيع لأول مرة في 1907 في باريس، لكنه انتظر لغاية ديسمبر 2019 ليعلن تصنيفه "كنزا وطنيا" للتراث الفرنسي، وهو ما يحظر بشكل مطلق خروجه من تراب البلد خلال ثلاثين شهرا ويمنح فرنسا ومناخها فرصة اقتنائه.

وبحسب خبراء المجال، فإن هذه اللوحة تعكس اهتمام عملاق الرسم الإيطالي - وهو أيضا نخات - بتمثيل جسم الرجل.

بريق الحلي التقليدي يسطع في الشرق الجزائري



إبداعات خيال عائق الجبال

ودون التخلي عن حرفة الأجداد أصبح الحرفيون يصنعون الحلي التقليدي من الذهب إلى جانب الفضة المعدن الأصلي الذي كانت تصنع به مستعينين في ذلك بنماذج عتيقة من الحلي التقليدي الذي ما زال إلى حد الآن، حسب ما ذكره الحرفيون، يحتفظ بجاذبيته وسحره ومكانته كثراث عريق شاهد على إبداع حرفيي المنطقة منذ القديم.

التقليدية والحرف بباتنة إبراهيم بن جابو، في إطار تلمين هذا النشاط بشقيه الحلي التقليدي والمجوهرات. فبالنسبة إلى الحلي التقليدي طور الحرفيون، مهاراتهم وأصبحوا حاليا يستعملون تقنيات حديثة كالآلات القطع بواسطة أشعة الليزر والطابعات ثلاثية الأبعاد إلى جانب تقنيتي الفتلة والصب والقولبة اللتين برع فيهما حرفيو الأوراس منذ القدم.

صناعة الحلي والمجوهرات بمحافضة باتنة.

وكان من بين أهداف هذا المشروع، تطوير مستوى أداء الحرفيين من خلال اكتساب التقنيات والمهارات الحديثة وتطوير الحلي لتصبح قابلة للتصدير وإكسابه للمعايير الدولية من خلال تنظيم عدد من البرامج وال دورات تكوينية وورشات إبداعية.

وتندرج كل هذه المبادرات، حسب ما ذكره المسؤول في غرفة الصناعة

الطبول تدق إيقاع السلام في القاهرة

وتشارك في المهرجان فرق من إندونيسيا والفلبين وأذربيجان وباكستان وبنغلاديش والمكسيك والهند وإسبانيا والسودان والأردن واليمن وفلسطين والكونغو وجنوب السودان، إضافة إلى مشاركة شرفية من الصين وكوريا الجنوبية.

واختيرت تونس ضيف شرف الدورة التاسعة للمهرجان، الذي تنظمه مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب تحت رعاية وزارة الثقافة وبالتعاون مع وزارة السياحة والآثار، بمناسبة عام الثقافة المصرية-التونسية.

ومن مصر، تشارك فرق تابعة لوزارة الثقافة والشباب والرياضة منها فرقة رضا للفنون الشعبية وفرقة

القاهرة - تشارك 43 فرقة موسيقية من آسيا وأفريقيا وأمريكا الشمالية وأوروبا في الدورة الجديدة للمهرجان الدولي للطبول والفنون التراثية التي تنطلق بعد غد السبت في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبد الفتاح في مؤتمر صحفي أمس الأحد إن نحو 43 فرقة ستشارك في الدورة التاسعة من المهرجان الذي تأسس عام 2013 ويقام سنويا تحت شعار "حوار الطبول من أجل السلام".



رضيعة فلبينية ترقص على أنغام ميريام فارس

وصنف مقدمو هذا البرنامج الفيديو الخاص بالطفلة الرضيعة بالطاقة الجيدة والإيجابية.

وكشفت ميريام أن هذا البرنامج الترفيهي تطرق إلى الانتشار الواسع لتحدي "قومي"، مسلطا الضوء على نسبة المشاهدة الكبيرة التي حظي بها فيديو الطفلة الذي تخطى الـ 24 مليون مشاهدة في 24 ساعة.

يذكر أن فارس قد أطلقت تحديا للرقص على أغنياتها الشهيرة "قومي"،

بيروت - نشرت ميريام فارس عبر صفحتها في إنستغرام مقتطفاً من برنامج تلفزيوني في الفلبين تطرق إلى تحدي أغنية "قومي"، وكانت قد أطلقتها مؤخرا حيث جرى عرض فيديو يتضمن رقص طفلة رضيعة شاركت في هذا التحدي.

صحراء حسمى متحف اللوحات الصخرية في السعودية

إلى أن أعمار هذه الصخور والمكونات تمتد بين 542 مليون سنة و488 مليون سنة.

وأفاد بأن صحراء حسمى تظهر على صخورها الكثير من الكتابات والنقوش التي تدل على ما تضمه هذه المنطقة من إرث تاريخي ذي أهمية للباحثين المهتمين بالتاريخ وتطور اللغة العربية، وكان للموقع السبق في اكتشاف بعض النقوش العربية عرفت في ما بعد باللغة الحسمائية، وهي لهجة عربية شبيهة باللهجة النبطية، وتعد اللهجة الحسمائية أول كتابة عربية ترتبط فيها الحروف ببعضها البعض كما في الخط الكوفي. ويشبه الحرف الحسمائي الحرف الصفاي، إلا أنه يتميز عنه بموقعه وتاريخه.

تُصفي صحراء "حسمى" برمالها الحمراء وجبالها الرملية في الجهة منطقة تبوك جمالاً طبيعياً وبعداً جيولوجياً على هذه المنطقة التي تنتشر فيها الجبال الحاضرة في سجل التاريخ، والتي يعود عمرها إلى أكثر من 500 مليون عام. ورد الخبير الجيولوجي الأستاذ عبد العزيز بن لعبون هذه المكونات الصخرية الفريدة إلى عواصل التعرية التي مرت بهذه المنطقة على مر السنين، لتصنع منها لوحات بدیعة، مؤكداً في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن هذه المكونات عبارة عن أحجار من الرمل والقليل من الغرين والطين، وأن المنطقة تضم في أوديتها وطبقاتها الأرضية خزانات من المياه الجوفية، مشيراً

